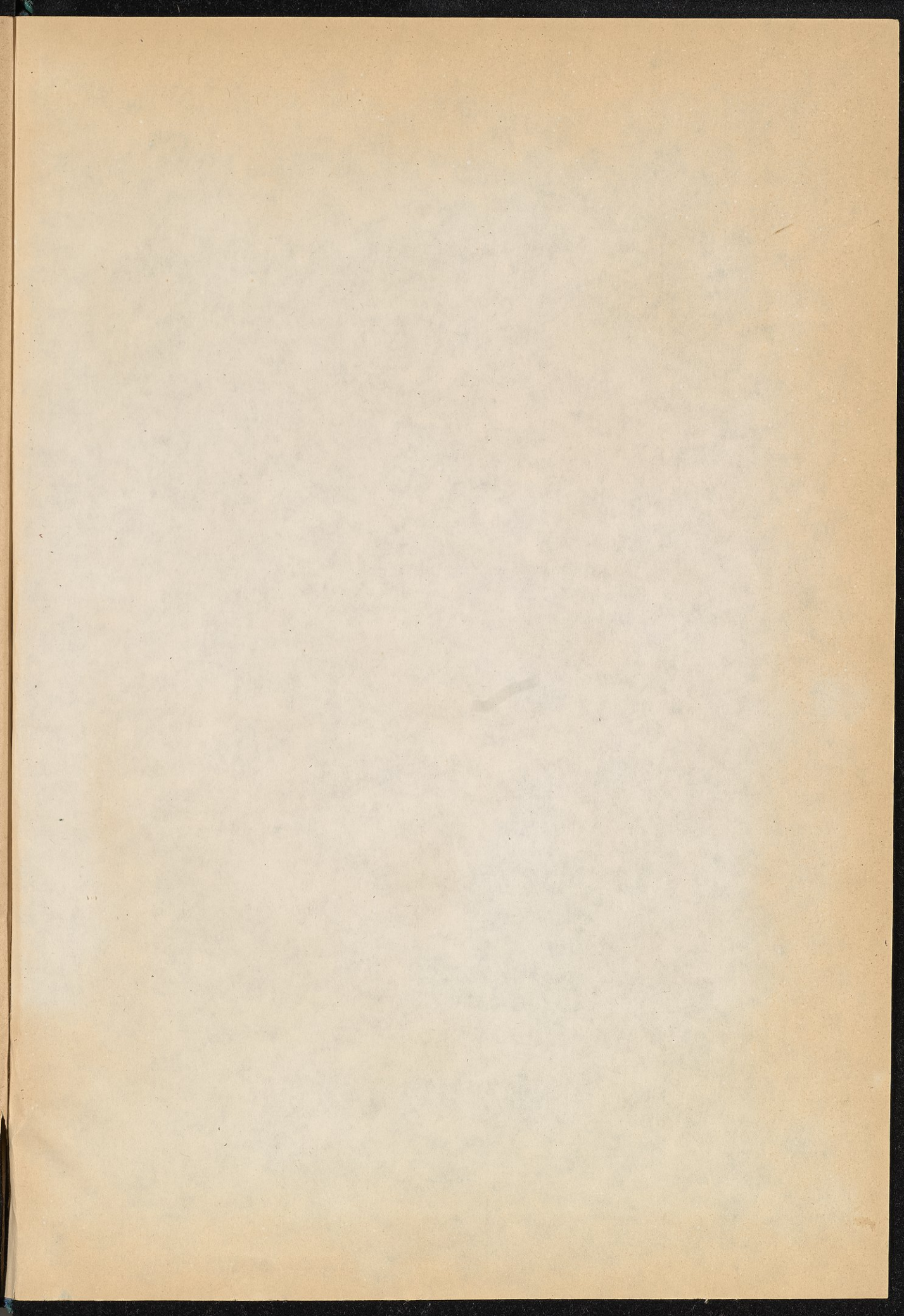


BOBST LIBRARY



3 1142 01699 5352

DATE DUE	DATE DUE



Ibn Muqarrab, 'Alī

(1)

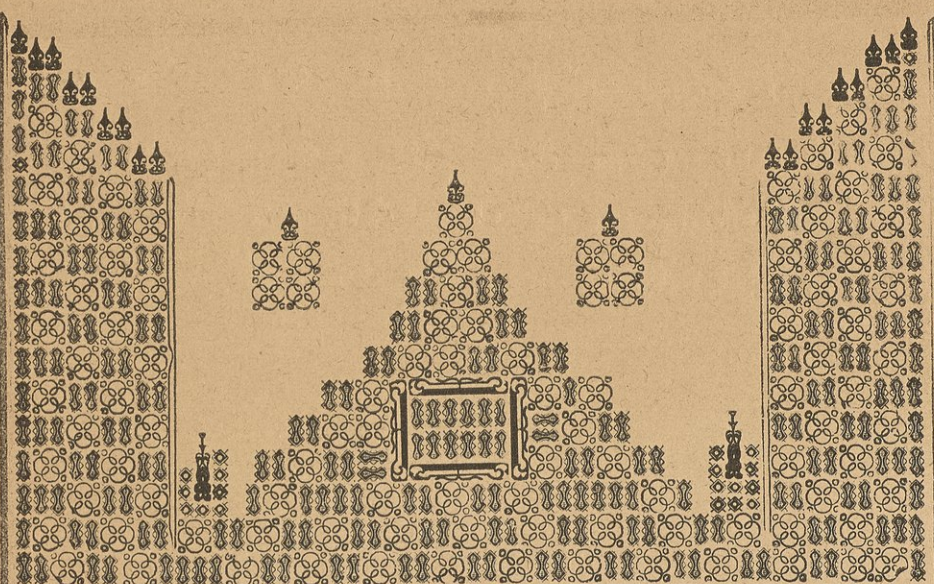
Ḥadīqā Dīwān al-shā'ir al-labīb al-fādil al-bāri' al-adīb

Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn 'Alī ibn al-Muqarrab
ibn al-Mansūr ibn Muqarrab ibn 'Alī ibn 'Abd Allāh
ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn Muḥammad al-Qalyūnī
al-Iḥsā'ī

recluse

هذا ديوان الشاعر اللبيب الفاضل البارع الأديب أبو عبد
الله محمد بن علي بن المقرب بن المنصور بن
مقرب بن علي بن عبد الله بن محمد بن
إبراهيم بن محمد القليوني
الاحسائي بل الله
تراه آمين

1370



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنفرد باستحقاق وجوب الوجود لذاته * المتوحد باسمائه الحسنى من صفاته * الاول
الذى أنشأ كل عدده مدود * وأحال اليه كل موجود * العالم بما يخفى عن غوامض السرائر * القادر
على كل قاد الذى جل عن الاشباه والاهداد * وتنزه عن الصاحبة والاولاد * مانح كل غنيمة
وفضل * كاشف كل كربة وازل * (احده) جدا واشكره شكرا لا تنظم حقه اقلام * والصلاة
السلام على خيرته من الرسل * محمد خاتم النبيين وعترته الاطهار * واصحابه الاخيار * صلاة
وسلاما أنال بها اعظم الاجر * وأدخرها ليوم الفصل والحشر * (وبعد) فان أعظم الفضائل
الدينية والمراتب الانسية * فضيلة در النظم البارع البديع والمقال الذيل التجميع وهذه مرتبة
لا ينكرها ذوق قلب ولا يجملها ذولاب * وقد اعطى الامين غالى الدين * ابو عبد الله محمد بن
على بن المقرب بن المنصور بن مقرب بن على بن عبد الله بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد القبولى
من هذه المرتبة أفضل المناصب وخص فيها بخصائص لم ينلها أحد من الادباء حتى صار فريد
دهره * ومتقدما فى هذا الشأن على كثير من سالفى عصره نظيق كل ناقد اريب وملك زمام
فضل كل فاضل لبيب مع ما يناسب هذه المرتبة من شريف النسب وجبل الاحدوثة والصفيت
وكرم النفس المتواتر ونزاهتها وحدثها واتمسك بالتقوى والعتاف وحسن الخلق والانصاف
فلم يقصر عن الكمال لقوة اهليته ولانسب صفحات مكارمه وحدثه بل كل فضلا وخلقنا
وأخذ من كل نفيس حقا وحقا ومع ذلك اختص بنظم بديع الكلم قبل أوان الحلم وبرز على
الملوك فى الشباب لم يزد سنه على عشر ولم يكن همه لا كتساب مال ولونالته رثائه حال فانه
من أرباب الشرف الاصيل الوافر الجزيل وله النفس الاية عن المطامع المويقه تزياباً حسن
العرايب والطباع ومنه الاحسان العميم على الاباعد والاقارب وله المروءة البالغة على الغادى
والقاصد بل جل شعره مقصور على جدير مناقبه وشرف آباءه واقاربه وما وقع فى المدح ما كره فى

PJ
7755
.I 192
A17
1829
c. 1

see
Ibn Mugharrah,
c. 1
1176-1232
ra 2271
4663

أهل وده وعشيرته ولم يكن يبغى على الشعر العطايا ولا يضيع لعينه شيء من الدنيا والذي مدح
 فن أهل ما كان في آل فضل بن عبد الله مقهور عنه منه في تعديهم وحبه لمدحهم وتقديهم وإيثار
 التوبة بذكرهم وحرص على جمع شيت فضلهم وكان مذترك مدح الأمير فضل بن محمد لامر
 اساءة الخلافة وافعاله منها مصاحبة من زدرى مصاحبته وامثاله وتقديم أهل السفه والمحال
 وتأخير ذي الافعال وما كان في آل ابى النصر ابن علي بن عبد الله فهو مصانعة واستدراج
 وكف لغادية شرهم ولم يكن ليدحهم اختيارا ولا وقع ما وجد من شعره فيهم إيثارا وذلك لان
 الأمير محمد بن عبد الله لما ملك الاحسا وهى وطنه وفيها مملكته وسكناه اجتاح جميع
 املاكه من طرف وتالدوجامد وصامت وناطق ارضاء للعبدو والحاسد ولم يبق له صفراء ولا
 بيضاء ولم يرح فيه حق التشت والولايم لم ينفعه ما صنع بثرائه وما سلب من نعمه وعفائه
 بل شق عليه في السجن والاصفاد وجعل على الابواب الحفظة الحراس والارصاد وبالغ
 في مكروهه واذاه ولم يكن لامر اجتنه يداه وانما وشابه حساديته حرصا على اطفاء فضله
 وصيته وسعى به الى المنصور اهادى مساعيتهم وارادوا احقاد شرفهم بالاساءة الى مواليهم
 فأقام في السجن مدة واخرج عنه بعد جهد جهيد وشدة ولبت في البلاد على غاية من
 انكسار القلب بما أولاه من الاذا أهل القرب كما قال طرفة ابن العبد وكان طرفة شاعر مجيدا
 ومات وسنه اثنان وعشرون سنة سم سما قال

وظلم ذوى القربا أشد مضامة * على المرء من وقع الحسام المهند
 ثم خرج من الاحسا الى ناحية العراق وكان بعض مالى منهم يوجب النساءى عنهم قال
 كاتبه وذلك لقله الحظ فالخطوظ ارزاق فقد يخطى اللئيم فيرفع وقد يحرم الكريم فيوضع
 ولله در شرف بن محمد القيروانى حيث قال

اذا صحب الفتاجدو سعد * تحامته المسكاره والخطوب
 وواخاه الحبيب بغير وعد * طفيليا وقادله الرقيب
 وقال الناس من ضرطته غناء * وقالوا ان فسا قد فاح طيب

وقال ابن النقيب

لويلى من الموسرى موطن * لويل عنه انه معرب
 ولو فسا يوما لقواله * من اين هذا النفس الطيب
 قلت

اذا حظ في الورى ذافصاحة * لوى عنه اعناق الرجال المقاول
 وان يرتع الحظ الغبى ذا الورى * اقام حو اليه الورى في المحاقل
 فباشوم حظ يستراعى والبدا * ويا سعد حظ فائق بالفضائل
 وهذا أو ان الابتداء في الديوان المحبب الروض الايق المطرب الذى تهر الاباب بتحقيق الفاظه
 ورشف الجنان بتريف الحاطه الذى حل من البلاغة اعلى ذراها ومن نظره غير من
 كبير من الاشعار ارداها الاملاذ من الاشعار بمدح النبي المختار يقدر انها مجده
 الرفيع وطاله البديع وهذا اوله بتدى وبالله الاعتماد
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كم ارجع الزفرات في أحشائي * والى م في دار الهوان ثواني
 لم يبق مني في مساورة الاذي * والضيم غير حشاشة وذماء
 في دار قوم لوراهم مالكم * وهم بأحسن منظر ورداء
 لوني لا هل النار كيف يراهم * وهم لهم فيها من القرناء
 شككتهم الآباء ان حياتهم * نعم الصديق وفرحة الاعداء
 أموالهم لذوى العداوة نهيبة * وعن الاقارب في يد الجوزاء
 لا يعرف المعروف في ساحاتهم * الا كما يحكى عن العنقاء
 جلدوا الجمال على الهوان وفيهم * ضعف الدباو تلبون الحرياء
 واذا ابتدوا بحتوا البذا فكانهم * دمج تباحث عذرة بقضاء
 عفى عن الاحسان الا أنهم * اهدى الى لؤم من الزرقاء
 صم عن الحسناء ولكن طال ما * سمعوا كلام الحكلي في البوماء
 جعلوا المجال الى المجال ذرايعا * نفى عن البيضاء والصفراء
 عجبهم قدودوا التهي ما ان ترى * عجايبه وى ما هال قلب الرائي
 انصف باعسان السماء مظلمة * وأمس توابع في قرار الماء
 ويفاخرون بمشردر جواولم * ندرج جبال الرمل بالبيضاء
 هبهم ابوتهم ولكن الخرا * من خبثه ينمى الى الحلواء
 ليس العظام من الفخار يدرك * شرفا يباقي رمة كهباء
 لكن عظامي كفته نفسه * شرف الجودود وفتخر الآباء
 بالعظام والفقار وكلمهم * في سر به كبلية عيباء
 خلوا الفخار لعشر اولوكم * ذل الهوان بفظلة وجفاء
 مسخوكم كالضبع حتى اوثقت * جدد الجبال برجلها العرجاء
 وتبادروها بعد مسخوهم لها * مسخا على البوغاء والخصباء
 والذبح غايتها وهل ذوحنة * يرضى بدون الخطه الشعباء
 ما فخر قرم ماله في ملكه * لو شاء من أخذولا اعطاء
 ما غمقوا من سكة ما بودة * او مهرة ما مودة غمراء
 فلعل شواوى وراعى هجمة * جان خبيث العرق والشهباء
 وبقية المال المحرر قسمة * أريية في أعبد واما
 بالدرجال الافسى ذو نجدة * يحمى بمنصه على العلياء
 تالله أقسم لو دهوت يديتي * حيا لى دهوتى ونداء
 لكنتى ناديت موتى لم تزل * اشباحهم تمثى مع الاحياء
 أنقوا الهوان قلوبى ثنائى عنهم * لهو البغية الى الصفاء
 لله قوم من ذوابية جهنم * لم يغمضوا جفينا على الاقضاء

لما رأوها أنها هي صموا * تصميم تغلب وايل الغلباء
 حتى سقوا عللا صدور سيوفهم * علقسا يبرد علة الشحنةاء
 تركوا العيبا في مائتين أربع * جزر انبيل تنورا بن ذكاء
 فهناك طلبت خبير واستبدلت * من بعد ها السراء بالضراء
 ماضر ايشاة الرجال لو أنهم * فعلوا كفعيل اوائك النجباء
 فالوت خير من حياتهم التي * كعبسة نون بات في بهساء
 اوهاجروا في الارض فهي عريضة * فلابسة خير من الاحشاء
 لكنهم مثل القنفاذ اذ ترى ال * عقبان تستلقي على الاقفاء
 يا حبيذا بقر العراق فانها * لاشدد نجمة وخرير وفاء
 كم جدات بقرونها من ضيفهم * وافي ليقهرها على الابناء
 بل حبيذا طيرت يوم بائها * طورا وترعى النجوم بالصحراء
 ماراه البازي منه بسطوة * تحميه شوكة مخلب جناء
 بل صورن فذالة فاذا امتلى * سكر او نال الضيم بعد اياه
 حررته وقسمته حتى قضى * في جنة مسجد رة الارجاء
 يا صاح قد اذف الرحيل فقربن * لسير كل شمسة وجنباء
 ما عذر حرفي المقام بلادة * اساءها ضرب من المعزاء
 لا بالرجال ولا الجواميس اقتدوا * عدوا الحياة ولا بطير الماء
 فالبر اوسع والمناهل جنة * والبعد مقرب على الانضاء
 وتجانب الزوراء الى مستوطن * ان شئت او بالو صل الحدياء
 وبحيث اخوان الصفاء يضمها * حسن الوفاء وشيمة الادباء

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

عند المشوق يزيد في برحائه * ويشير نار الوجود في حو بائه
 فترك ملامته ودعه وشأنه * في نوحه وحيدته وبكائه
 وان استطعت على الصباية والاسى * فاعنه تحظي بوده واخائه
 فالخل من أصفى مودة قلبه * لذوى مودته واهل صفائه
 يا كاذل المشتاق مهلا واتئد * في لومه فهو العليم بدائه
 ومتى ترد يوما ملامه طاشق * فاجعل فؤادك تحت ظل حشائه
 فاذا استقر فلم اخطك وان نسا * فكمن النديم القرد من تدمائه
 او كيف تعذلها ما اذا صبوة * ذهب القراق بكبه وعزائه
 لم يشف رأى البين جنة قلبه * لما رمى عمدا بقوس عدائه
 نفسى الفداء لمن غدارق له * رقا ولم اسمع به لسوءائه
 ولئن له في كل عضو منزل * منى على قرب المحلل ونائه
 أهوى زيارته وأخشى دونه * حرب اللوا حظ من ذوى رقبائه

وأصدعنه اذا التقينا خشية * من كاشح طأوعلى شخناة
 وأروم كتمان الهوى فيذيعه * طرفى وطرف الصب من أعدائه
 تجنى عليه بلحظه فاذا جنى * واقتماده فى الحب نم بمائة
 يا ما ذلى لاعتقت الأخرسا * أعمى أصم ترى قلب تائه
 أريدت فى لومى وزدت ولو ترى * قلبى مطيعك فى اتركه وانه
 أو ان ترى ما بين سلمى ولحمى * بحر را يقوم الطير فى ارجائه
 ويحانب المولى المعظم شانه * ما اعتاده من بأسه وسخائه
 مولى نخيره الامام لما رأى * من فضله وغناؤه وغناؤه
 ورأه أهلا لله على ما اختصه * تعظيم رتبته وفضل حياته
 أعطى الامارة حقه الا ما جزا * كلالا عيا بفصل قضائه
 ميثقة العزمات بخبر وجهه * عن حزمه ووضائه وذكائه
 فلقد كفى الاسلام كل عظمة * وتحمل الاثقال من أعبائه
 وأغاث حزب المؤمنين بما لى * من حسن سيرته وجزل عطائه
 ورعى طواغيت النفاق بعلم * صلح ما يخبر عن جبل بلائه
 يأتى المناوى بأسه من تحته * وفوقه وأمامه وورائه
 لورام أحداث الزمان بفتكه * لاستصمت من سخطه برضائه
 او صار يلتمس النجوم بصولة * لغدت ذرا ريهن من اسرائه
 ملات مهاجته قلبه هداة * والافق يملؤه بنور بهائه
 ملك الزمان وأهله وتصرفت * احكامه فى أرضه وسماه
 البدر تحجبه طلاقة بشره * والسيف تكلمه صرامة رأيه
 والبحر يخجله سماحة كفه * مع طيب موره وحسن رواه
 والبيت يعجزه جراءة قلبه * مع ما يرى من نسكه وجباة
 والصبر من أوزاره والموت من * انصاره والنصر من قرناة
 ما حاتم الطائى يوم نواله * ما وائل الجشمى يوم ابائه
 ما قيس الزهرى يوم خطابه * ما الخارث البكرى يوم وفائه
 لو أنهم مادوا لعاد زمانهم * لم يصحوا بالفضل من نظرائه
 يا متعبا اودا الكلال بهية * بنا فال الدهر صرف ترائه
 هلا نحت لتسريح وتجننى * ثم المالى غصنة بغناة
 بغناة قلب لم يلبه لأم * فى البذل الازاد فى غلوائه
 لا تخفى الايام ذمته ولا * تقيدوا على متعلق برجائه
 فالله بسعده ويمتعه خلقه * بدوام دولته وطول بقائه

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

لما أدبك البكا لاسواء * ولحسادك الشرى لالتراء

ولك الناس والبلاد ومن حا * ذوا كدى من كل سوء فداء
 باسمي الخليل ياتح دين الله * يا من به يزين الثناء
 بهجة الدهران نصح فلا * صح لشانك مابقا اعضاء
 وبقاء النها بقاؤك لا طبا * ل لمن يشتهي رداك بقاء
 قد تشكيت فلكارم وال * آمال تشكوا والمجد والعلباء
 وعلى الارض والقضا امارات * اكتياب وظلمة طحناء
 ثم لما عوفيت أشرفت الار * ض بنور ضوءه لاء لاء
 وتنادا بنور السرى وذو الاما * ل هبوا قد زالت الكلاء
 فليهن بك الندى والهلى والمج * سد والمرملون والضعفاء
 بابن محمود الذى استوجب الحمد * على كل من تظل السماء
 بك ماد الزمان طفلا وماش الج * سود من بعد موته والوفاء
 فعلى الناس يوم تفقد والدين * اجيعا ومن عليها العفاء
 ببقاء العلم والاناة وحفظ ال * عهد والبر والسخاء والوفاء
 أقسم الدهران يرالك فى الدنيا * نظيرا وان ترى العنقاء
 من بحياك ينجل البدر بل نج * سل من فيض كفك الانواء
 يا أبا الفضل أنت فى هذه الامة * غيب تحبى به الاحياء
 لأراك كلاله ماء وود ما * ابدال هر ماشدت وزقاء
 وتحامى جالك صرف الليالى * وعنت هيبة لك الاهلاء
 وعداك الردى الى من اليه * الحمد الذم اذيسام سواء
 خس من يشترى الخيانة بالنج * سل دهاء ويثيس منه الدهاء
 وار تقاء الايام حد مناوي * ك ومنه لاختصيك حذاء
 وأراك المهين ابنك قد صا * ر لا بناء نسله ابناء

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

خذوا عن يمين المنحنى ايها الركب * لنسأل ذلك الحى ما فعل السرب
 عسى خبر يحيى حشاشة وافق * صريع غرام ما يحف له غرب
 باحشائه نار اشتياق يشبها * زفير جوى بأبى لها النائى أن تحب
 الايت شبرى والحوادث جة * وذا الدهر سيف لا يقل له غضب
 سل الحى بالجرماء هل راق بعدنا * لهم ذلك المرعى ومورد العذب
 وهل ابغ الوادى اليماني واكتست * عثا كل قنوان حدا يقه القلب
 وهل بعدنا طاب المقام لعشر * بحيث تلاقى ساحة الحى والدرج
 وهل عندهم من لوعة وصباية * كما عندنا والحب يشقى به الحب

وهل علمت بنت المقاول أنسى * باخرى سواها لا أهم ولا أصبو
 وبيضاء مثل البدر حسنا وشارة * زين بها السب المبرق والانب
 اذ مانسأء الحى رحمن فانها * لها النظرة الاولى عليهن والعقب
 تحيز بها رائقى الحسن فاغدت * وليس لها فيهن شكل ولا ترب
 بدت سافرا من درب دينار او الصبا * يرتجها والدل والديه والعجب
 رأيتني فأبدت عن أسيل وجبت * بنى معصم جدل يعرض به القلب
 وقالت غسريب والقناة غريبة * ولاقى نكاح الخيل ذم ولا ذنب
 فقلت لها أنى ولوف ولى هوى * ومالى فى بغداد شعب ولا سرب
 فقالت وأين الشعب والسرب والهوى * فقلت بحيث الكروا الطعن والضرب
 فقالت أرى البحرين دارك والهوى * بنوك وهذا ما أرى فن الشعب
 فقلت سلى حى نزارو يعرب * باعظها خطبا اذا استبهم الخطب
 ومنعها جارا وأوسعها حى * وأصعبها عزا اذا استسهل الصعب
 وانهرها طعنا وضربا ونائلا * اذا اغبرت الآفاق واهترت الحرب
 واقبلها للملك صعر خده * قديم انتظام الملك والعسكر اللجب
 فقالت لعمري انها لربعة * بناة المعالى لا كلاب ولا كلب
 ولوسئلت يومار ببيعة من بهم * لها خضعت وارتجت الشرق والغرب
 ومن خيرها اطرا قديما وسالفا * وانجبتها عقبا اذا خلف العقب
 لآخر أهل العلم ان ربعة * رضى آل ابراهيم فى سرها القطب
 هم الناس كل الناس والناس فضلة * اذا ناب أمر حط من أمره الغلب
 بهم يدرك الشاء والبعيد وعندهم * للمتمس المعروف ذو مريع خصب
 وفيهم رباط المكرمات وراثة * يورثها المولود والده الندب
 ولولا اياديهم وفضل حلوسهم * لزلزلت الارضون وانقضت الشهب
 خفاف الى داعى الوغى غير أنهم * تقال اذا خفت مصاعبها الهلب
 اذا الجار أمسى نهبة عند جارهم * فأموالهم للجار ما بينهم نهب
 أطاعت لهم ما بين مصر الى القنا * الى حيث يبقى دارها السحر والنصب
 وجاشت نفوس الروم حتى ملوكهم * اذا ذكرت املاكها هزها الرعب
 تحسن الى بدل النوال أكفهم * حينئذ كذات السقب فارقتها السقب
 فأكثر ما تلقاهم ولبا سهم * حبيك الدلاص التبقيات لا العصب
 لهم ابدا نار ان نار بها الصيلا * تلمذونار لا يفارقها الهضب
 وأيامهم يومان يوم لنا نيل * يقول ذوو الحاجات من قيضه حسب
 ويوم تقول الخيل والبيض والقنا * به والعد اقطننا فلا كانت الحرب
 وان ظن بالقنيدات كان قراؤهم * سد يس المتالى لا اعتود ولاوطب

اولئك قومي حين ادعوا وسرتي * وتجبني منهم شراحة غلب
 وما أنا فيهم بالمهين وانني * اذا عد فضل فيهم الرجل الضرب
 لي البيت فيهم والسماحة والحجا * وذو الصبر حين البأس والمقول الذرب
 وان انفرادي عنهم وتغربي * تراى بي الامواج والحزم والشهب
 بغير اختيار كان مني ولا قسلا * وانهم للعين والانف والقلب
 ولكننا الايام تبعد تارة * وتدني ولا بعد يدوم ولا قرب
 وانى حفي عنهم ومسائل * بهم حيث شوى الصغرا ويترى الركب
 وكم فائل لي عد عنهم فانه * مع الالم المضاض قد تقطع الارب
 فقلت رويدا قد صدقت وذلكم * اذا لم يكن فيه حمام له طب
 اذا لم ادوى العضو الا بقطعه * فلا قضب يبقى لعمرى ولا قصب
 وانى بقومي للضنين وانني * على بعد دارى والثناء بهم جذب
 ولى فيهم سيف اذا ما انتصيته * على الدهر أضحى وهو من خيفة كلب
 على ان حد السيف قدر بجانب * وفل وهذ الايفل ولا يذب
 همام علت هماته فكأنما * يحاول امرادونه السبعة الشهب
 علا كل باغ باعه وتواضعت * لعزته وانقادت العجم والعرب
 سلبل علامن دوحه طاب فرعها * وطالت ذرا اغصانها وزكى الترب
 يبيت مناويه يساور همه * ويقضى عليه قبل يقضى له نجب
 سما للعلى قبل تيتيل وجهه * فذكرها والمأثرات له صحب
 هو البدر لكن ليس يستنوره * حجاب ونور البدر يستمره الحجب
 هو الليث لكن غابه البيض والقنا * هو النصل لكن كل منزله غرب
 هو الموت لكن ليس يقتل غيلة * هو البحر الا ان مورده عذب
 وما بالبسه مذ كان كتيبة * لتظهره الا وكان له الغلب
 وما هابت الاملاك بكر من العلا * لعزتها الا وكان له الخطب
 اتانى من الانباء عنه غرائب * فلذت بها الاسماع واستبشر القلب
 بمطف على ود العشرة صادق * ورفض عداها لا محال ولا كذب
 وتحميرها من كل اوب حية * عليها فزال الخوف والتأم الشعب
 اباما جد نظرا الى ذى قرابة * بعين رضى يعضى لها الخائن الخب
 فان الوداد المحض مالا يشوبه * اختلاب وبعض القوم شيمته الخلب
 وعظا بصطناعى بعشرة هو منهم * لنا ايتراوا وان امنوا آوا
 خطا طيف فى جل الا باطيل بلهم * أخف وفى الجلا كأنهم الخشب
 لى الطول والفضل المبين عليهم * وهل يستوى الى الشناخيب والوصب
 واقسم لولا ودى المحض لم يخض * الى بلد البحرين بي بزل صهب
 وقد كان لى فى الارض منأى ومرحل * وماضراهل الفضل لو أنهم غرب

وثانية انى اثار عليكهم * اذا ما جزل النظم سارت به الكتب
وجاء مدبجى في سواكم فيالها * حويجية يابى لها الماجد الندب
هناك يقول الناس لو أن قومه * كرام لكنت زندهم عنه لا تكبوا
فان امتداحى غيركم كهجاءكم * وذلك منى ان تخبرته عنب
وعندى مما يفسح الفكر والجزا * سرايل تبقا ماترا دفت الحقب
أضن بها عن غيركم وأصونها * ولوبعث الطائى ذوالجوداوكعب
فصن خروجهم عن سؤال فانه * على ولوماش ابن زابذة صعب
ورد يسيرا من كشمير نفت به * فراخاقد استولى على ربها الجذب
فجرك للورد ذومقطبط * ورمك للوفاد ذوسعة رجب

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أبى الدهر أن يلقاك الاحاربا * فجرد له سيفا من العزم قاضبا
ولا تلقه مستعتبا من ظلامه * فالدهر سما لمن جاء عاتبا
وجانب بنيه ما استعطت فانهم * عقارب ليل لا تزال ضواربا
وان كنت ذوجهل بهم فاغدا وفرح * على فاخبرك الامور العجائبا
بلوتهم دهر اطويلا وغرنى * تلاءؤ آل يرجع الطرف كاذبا
وجرتهم حتى اذا ما عرفتهم * عرف رزا يا جنة ومصائبها
وصا حبت أقواما الا لبت انى * تبدلت زنجارهم وصقالبها
ظننهم ظلا ظليلا وجنة * فكانوا سمو ما يوم صيف وحاصبا
بليت بهم كالورد يلقى معاطشا * أحرق بان يلقى اكفا صواصبا
سعوا فى دعى بالجهل حتى كأنى * من الروم قد أعلمت جيبشا محاربا
ولم يكفهم قيد ثقيل و خشبة * برجلى فى دهما تنسى الجباببا
وأشيا لو عددتها طال شرهما * ولم احصها فى محكم النظم حاسببا
جزى الله خير اكل ثاور آيته * يغمد ادلا يثقت بالدرب ساربا
فلم ألق منهم يوم نحس ولم اب * احاذر منهم جانبها وموائبا
واعقب سوء شامتا سر قلبه * واضحى بضيمى هابرا الجدا خاببا
فلا تحسب الاعداء انى لما جرى * تضعضعت أو اعطيت حبلى مشاغبا
فقيل قضى النعمان فى السجن نجبه * وغودر مسلوبا وقد كان سالببا
وعاش ابن ذى الجدين فى الغل برهة * ليا لى يدعوا قومه والمصائببا
فجلت بنو ذهل بن شيبان همه * بملومة تزجى العناق الشوازبا
أفاؤاها انفار كسرى ولم تزل * تقى السبايا خيلهم والحرايببا
ولو غير قومي رام ظلمى لقلصت * خصاه وأضحى قاصر الطرف لاغببا
لعانى دونى عصابة عبدلية * تسامى فؤادى للعلامة انببا

أبوها أبي ان أدعها وجدودها * جدودي اذا عد الرجال المناسبا
و من آل ابراهيم كل مذنب * عن المجدي تحتل الذرى والغواربا
الا ليته من غيرهم فارده * بهم فيروح الدهر حزنانا كبا
فيارا كبا تطوى به اليد حسرة * ويغتال غيطان الفلا والاشبا
اذا أنت أقيت العصى نجما * بالاحساو جاورت الملوك الاطابيا
فيهم لجرعاء الشمال فان لى * بها خلة أشتا قها وملاعبا
وقف وقفة بالدرب غربى باهيا * فشم تلاقى اسرتى والافاربا
فتلقتى ملوكا كالأهلة لم تزل * تهش الى الجلاوتأبى المصائبا
وان تأت قصر العرطى تجديه * جاجم قومي والقروم المصاعبا
ذوى الملك والتيجان والمنصب الذى * سما فعلى فجاز الكواكبا
فقل لهم بعد السلام مقالة * تعم بها عنى شيا وشا شبا
الا بالقوى والفتى حين يرتقى * به الدهر يدعو اقومه لا الاجابا
كفى حزنا انى بعيد ومفرد * عن الاهل ألقى كل يوم عجابا
ويشتاقكم قلبى فاذا كر دونكم * مها مه لا أشتا قها وسبابا
فيسهل عندي خوضها فيعن لى * تذكر حالات أشبن الذوابا
ولامار فى ضم الملوك على الفتى * وما زال حكم السيف فى الارض غالبا
بلى ان ضم الاقر بين وجدته * اشد على الاحشاء حرا ولا هبا
الا انه الداء العياء وانه الشجى * سا فى التراقى والمزبل المراتبا
واولا بنات العا مرية لم اكن * لاسوى الى دار المذلة جانببا
لقد كان لى بالاهل اهل وبالقنا * فناء والى بالمصاحب صاحببا
ولكننى اخشى عليهم ان يرى * بهن عدو ماله كان طابا
مقاساة ضرا ومعاناة غربة * يرهن انوار الصباح غيا هبا
وانف ان يصبحن فى غير مشرى * واصبح قدر دوا على النصابا
فيصبحن قد أنكحن امام درعا * لئى يرى الاحسان لافقر جالبا
واما ابن اصل تائه فى ضلالة * من الغنى تدعوه الطواغيت راهبا
كانكحت بنت المهلهل اذ غذا * من الضيم فى سعدا امشير هاربا
بأيسر مهر عند الامام خاطب * ووالدها غيظا يعرض الرواجبا
واو أصبحت فى دار بكر وتغلبا * لما رام ان يأتى لها النذل خاطبا
فيا ابن ابى رقابهن وكن ابا * مديبا على اكرامهن مواظبا
وصل واحتمل واخفض جناحك رحمة * لهن ولا تقطب عليهم حاجبا
وحاذر عليهم من الجفاء فاننى * أرى الموت ان يمسين شعنا سواغبنا
فان سلمت نفسى لهن هنيهة * من الدهر جاوزت النجوم الثواقبا
وطاد الى الدهر بعد غرامه * يعفر خديه على الارض تاببا

كجاء قبلي مستكينا الى أبي * وقدهم ان يلوى عليه المخالبا
ولله فينا سعادة مستمرة * يجلنا النعماء ويعطي المواهب
فشكركم راله من منعم مفضل * علينا وجدانك الدهر واصبا

* وقال رحمه الله تعالى *

دع الكاعب الحسناتموى ركابها * وتبني لها في حيث شامت قبابها
ولا تسألن عن عيسها أين يممت * فسيان عندي نأيها واقترابها
فقد كرهت جهلا مشيبي وانني * أرى ضللة ان يزدهي نبي شبابها
وما شبت من عد السنين وانما * أشاب قذالي ميلها وانقلابها
وتأويل أحداث اذا ما حسبتها * اتنى بأشياء عال عنى حسابها
ثني عطفه عنى القريب لاجلها * وأضحت بنات العم عوجار قابها
على أنى في كل أمر همها * وبدر دجها الووعت وشهابها
وانى لا ذك القوم لو تعلمونه * نصابا وان كانت كريمة نصابها
وأبهدها في باحة المجد فاية * وقبا اذا ما امتد للمجد قابها
وأفصحها يوم الخصام مقالة * اذا فصحا القوم أكدي خطابها
وعوراء مرت بي ولم اكرث بها * وقد كان لولا الخلم عندي جوابها
فيارا كبا وجناء تستغرق الثرا * ويطوى الفيافي خطوها وانجذابها
أقم صدرها قصد الى الخطوا حتق * رسالة ودان عندي كتابها
فحين ترى الحصن الملامق باللا * ويبدوا من درب الشمال بابها
فلج بسلام امناتك في بلدة * مقدسة الاكناف رحبا جنا بها
بها كل قرم من ربيعة ينتمى * الى ذروة تعلموا الرواسي هضابها
لكبيرية أنسابها مارية * يلوذ المناوى ضيمها واعتصابها
اذا ثوب الداعي بها يال عامر * اتت مثل اسد غلبا رقابها
مقدمها من صلب عوف بن عامر * الى الموت فتيان شديد غلابها
من الحارثيين الاولى ابني اكنهم * بحار الندي مسجورة لانتعابها
ومن مالك بيت الفخار بن عامر * فوارس ارواح الامادي تهابها
وكل همام ديني اذا سطا * على الخيل يوم اقبل وافي عذابها
ومن نسل عبد قتيبة اي قتيبة * يحبل المعادي باسها فهابها
وان صاح داعي حبيها في محارب * اتت تملظي للمنا يا حرا بها
وان قال ايها يال شيبان ارقلت * الى الموت عدوا وشيها وشبابها
حت دارها بالسيف ضربا فلم يرم * حياها وخلي القوم عنها ضرابها
ولم يعط من ثاوفي علاها مقادة * وذادأب قيس منذ كانت ودأبها
سل الخمين الجدين معروف هل رأى * بها خور او الحرب تنفوا عقابها

أتى من بلاد السيب يزجي كتابها * يضيق بها من كل أرض رحابها
 فلاقى طعانا انكرته جاته * فأبت عليها ذلها واكتأبها
 وضربا دراكارام بالسلم بعده * مهايم حرب لم تنبئ صقابها
 فقلت لهم من بعد أوفى تحية * لهم من ضميري صفوها وليابها
 ألا ليت شعري هل أناكم على النوى * تصافي زار بينها واصطحابها
 لقد دفت تلك الحقود وأطفأت * لواقح غل في الصدور التهابها
 وأضحت بحمد الله لالسربنها * مذاها ولانذنو لسوء ذئابها
 ولا الخاين الخب المماذق عندها * مطاما فيخشي صدها وانشعابها
 وجلال عن البحرين يوم ابن احد * صواعق شر قد تدلى سحابها
 وقد زحفت بالقوم زحفا فزلت * وماجت بن فيها وحان انقلابها
 وذلك بسامى هممة عبد لينة * أناف على هادي الثريا وثابها
 فن عيص ابراهيم ينفي فروعها * ومن بحر عبد الله يجرى عبابها
 ملوك زار قبل عاد وتبع * وكعبتها اللاتي اليها نشابها
 وبما شجاني بالقومي قعبرتي * لدى كل حين لا يحف انسكابها
 تضاعن املاك ابوها اذا عترت * ابني ونصابي حين ادعى نصابها
 ابني ان يلم الدهر فيما يلومه * عصاينها او ان يرجي اغتابها
 أطاعت مقالات الامادي وغرها * تملقها في لفظها واختلابها
 فانحمت على ارحامها بشفارها * واوهن عظم الاقربين اصطلابها
 ولو قبلت نصحي واصغت لدعوتي * وابحج فاشي دعوة مستجابها
 لداويت كلامها وارات دائها * فلم يحلم من بعد صبح اهلابها
 وقدت الى الليث السبدي ولم أنم * على الغمر حتى يصحب الفيل لابها
 ولكن لامر آخروني وقد هوا * زانف لانيهي العدوا حنسابها
 تصيب وماتدري وتمخطى ومادرت * وتغدو في حيل العدو احتطابها
 فيما صفقة الخسران فيما تبدوا * وهل يتساوى تبرها وترايبها
 وهل قيست الخيل العرب بعانة * كداديق لا يلحق في الضب خابها
 لقد اطعمت فينا البلايا واصبحت * تهر علينا كاشرات كلابها
 وشالت لنا اذا بنا حقد حرة * وعبدتها تسطو عليها ذابها
 الا يالتومي من ربيعة فتكة * تغادر نوك القوم صرعى وطابها
 فاعز الا فالك ذو عزيمة * جرى على الاقدام يصرف نابها
 فاقبل داء في الشرار اصطفاؤها * وأشفي دواء لعنها واجتأبها

وقال رجه الله تعالى

منال العلي بالرهفات القواضب * وسمر العوالي والعتاق الشواذب
 وطعن اذا ما النقع ناروا قبلت * بنوا الحرب امثال الجمال المصاعب

وضرب يزيل الهمام عن كل ماجد * على الهول مقدم كريم المناسب
 وليس ينال المجد من كان همه * طروق الاغاني واعتناق الخيائب
 ولا يبلغ العلياء الا ابن حرة * قليل افتكار في وقوع العواقب
 جرى على الاعداء مر مذاقه * بعيد المدى جم النداء والمواهب
 حليف السرى جواب ارض تجاوزت * به العيس اجواز القفار السباب
 وخاضت به الخيل النجيم وحطمت * عواليه قسرا في صدور الكمئائب
 تعلم من فعل الامير محمد * فأصبح ملكا في أجل المراتب
 فتى لم تزل في كل يوم جياده * يقسم من اموال العدو والمحارب
 يشن بها الغارات أروع ماجد * سريع الى الجلا بعيد المطالب
 شجاع اذا ما أصبح الخي لم يكن * صبوحهم الارقاق المضارب
 أزاح الامادي عن جاها وجاره * فاضحت له أسادها كالثعالب
 فلم تبقى أرض لم تجزها جياده * وقد حطمت أركانها بالنناكب
 فسائل به في الحرب أبناء مالت * وما حاضر في علمه مثل فائب
 غداة تولوا هار بين وأسلوا * على الرغم منهم كل بيضاء كاعب
 أتاهم بجيش بملاء الافق ماله * سوى من يراعى من شباب وشائب
 فلما رأوه أنه هو لم يكن * سلاحهم الا غبار السلاهب
 وهل منعت منه غربة دارها * بأسم رعسأل وأيض قاضب
 غداة أتاهم في سماء عجاذة * أسننه من تحتها كالكوالكب
 وقد جاءهم منه النذير ليأخذوا * من البر عن جوز الطريق بجانب
 فلم يقبلوا قول النصيح وأعرضوا * وظنوا ظنونا بالهامن كواذب
 فصحبهم شعواء سدت عليهم * رحاب القيا في شرقها والمغارب
 غالبوا الافواقا وأجفدوا * كاجفال شاء من ذئاب سواغب
 وخلعوا عن الاموال صفرا وأسلوا * عذاب التنايا ضاحكات الترائب
 وطار ابن مذكور يسيل قلامه * وينذر من عادته كل صاحب
 ولم يرع ما قد كان من حق دهمس * وقال الوفا في مثلها غير واجب
 ولما أتت أهل الشام يقودها * اليه الردا قود الجنيب لراكب
 سعيد ومسهود وردن حديثه * يشردن جرد الخيل بين النجائب
 وقد حشدوا أهل الجواز وأقبلوا * من الشام في اهليهم والعصائب
 أتاهم يحوب البيد بالخيل والقنا * فتى عبدلى في الوغى غير هارب
 ضروب لها مات العداة معود * بمنع التوالى وابتدال الرضائب
 فلم ينجمهم الا الفرار وجيرة * أتت منه ما فيها معاب لهائب
 وقد زعموا في زعمهم أن خيلهم * تدوس قرى البحرين من كل جانب
 وهيئات ما قد حاولوه ودونه * سيوف ابن فضل ذى العلاء المناقب
 وفتيان صدق من عقيل اعزة * ثقال على الاعداء كرام المناسب

به يلقى وأما لهم ومناهم * وحلوا من العلياء أعلى المراتب
هو السيد الضرم والسندي الذي * بنى مجده فوق النجوم الثواقب
له حضعت غلب الرقاب وأصبحت * به الأرض تزهو بعد تلك الغياهب
ترى عنده رسل الملوك مقيمة * ذهاب رسول عند آخر آيب
مخافة سطوات له يعرفونها * تقيم على الأعداء صوت النوادب
مورثة من عهد ماد وجرهم * وهذب ابن افضى والقرون الزواهب
ومال أمير المؤمنين يوده * إليه وسماه زعيم الأعراب
حتى البر من حد الجاز فخازه * إلى الشام واستولى على حدناعب
فمزلساحي عنه كل خائف * يروع وأغنى جوده كل طالب
فلا عدت يوما ربيعة مثله * لتشييد عز أولي بذل مواهب
ولا برحت أيامه في سعاده * ولا زال محروس الحمى والجوانب

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أندرى الليالى أى خصم تشاغبه * وأى همام بالزايا ثوابه
نجاهل هذا الدهرى فتكتبت * على بانواع البلايا كتابه
وظن محالا أن أدين لحكمه * لتبك على عقل المعنى نوادبه
وانى وان ابدى اصفرار انجده * وأوجفبى وازور للبيض جانبه
لانمى على بفضائه وازوراره * وأعجب من حر كريم بهاتيه
واستقبل الخطب الجليل بشاقب * من العزم يعلو لاهب النار لاهبه
ورأى متى جردته وأتضينه * وجدت حسا ما لم تقل مضاربه
ولست بهفوف يرى رأى عرسه * متى أركبته مركبا فهو راكبه
يظل اذا مانابه الامر محجرا * يخاطبها فى شأنه وتخاطبه
ولا قائل للدهر رفقا وقد طمت * او اديه اشرار او جاشت غواربه
وسيان عندي عنده واجاجه * وحاضره فيما يشاء وغائبه
وما الدهر خصم اتقيه فشانه * وحرى فلاع امرؤ لا يحاربه
سلوا صر فدهل راعى وتزعزت * مناكب عزمى حين مارت مناكبه
فكم ضارة قد شنها بعد غارة * على وفرت من قرانى مقابيه
وان جليل الخطب عندي لهين * اذا لزم دار ابن عمى عقاربه
وكم قائل ماذا المقام وانما * مقام الفتى المستنهلك المال غائبه
ألست ترى ان القبل يحجسه * أخوار رحم القربى وتبدوا معائبه
اذ المرء لم يملك من المال ثروة * رمته عداه واجتوته أقاربه
ومن يعمل العجز المطية لم يزل * يمر عليه الدهر والفقر صاحبه
فقم واركيالها هوال جدافطالما * أفاد الفتى بالمركب الصعب راكبه
ولا تقعدن للشامتين فكلهم * يدخل تأنيك جهه رافيازيه

فأنت الفتي حزمافهز ما ولم تضق * بمثلك في كل النواحي مذاهبه
فايقطع الصمصام الا اذا انحنى * من العمد لو كانت حدادا مضاربه
وما دام لبيت الغاب في الغاب كما منا * فان حراما ان تدعى مخالبه
كذا البدر لولا سيره وانتقاله * عن النقص لاسنعت عليه كواكبه
وأنت من الفرج الذي فخرت به * نزار وسارت في معدن ناقبه
سمائك بيت عبدلى أحله * ديار الامادى سمرة وقواضيه
وطالى محل من ربيعة أشرفت * علوا على كل البرايا ماتبه
فشمرو سرشرفا وغربا فقبلا * أقاد الغنى من لم تشرركا بيه
فقلت له لا تجملن رب ساعة * تزيل على الايام ما أنا ثابت به
ففى عقر دارى من ملوك بنى أبى * همم الى الخيرات تجرى مآربه
اذالم انط مستعصما برجائه * رجى وتروى أرض ربى سبحانه
فأى ملوك ارتضى وركابه * ركابى وامشى نحوه واخطبه
ومن ذا الذى أرضى عطاياه وأرى * يزاحنى فى سدة الباب حاجبه
ومن مثل مسعود الامير اذا غدى * يغص بفضل الربى والماء شاربه
سل الخبل منه والمنايا كأنما * يناهيه ارواحها وتناهيه
أخو الطغنة النجلاء والنقع ساطع * ووقع المذاكى بلاء الطرف حاصبه
وضراب هام الدارين اذا ستوت * اسود الشرى فى موجه وفعالبه
ومناع اعقاب التوالى اذا غدت * تعاطى ووارها من النقع ثابته
وسلاب ارواح الكهامة لدى الوغى * وليكن مرجيه لذا السلم سالبه
وحال ما لا يستطيع تثبته * به حرضن الاوماد شنه اخبته
وتراك مالوان قيس ابن عاصم * اصيب ببعض منه اورى حياحبه
سلب علا مزال يخشى ويرتجى * فخشى مواضيه وترجى مواهبه
كثير سهاد العين لافى مكيدة * يكابد عقبي شرها من يصاحبه
جرى اذالم ببق للطرف مسلك * وضم حصى الجبان لخوف جالبه
اذاصال قالوا اهل له من مصاول * وان قال قالوا ما همم يخاطبه
أبو ما جد ترب العلى وريبتها * أبوه الذى تهدى السرايا مقابته
وتلقى عليها جده خير من حدت * اليه المطايا والتنقه ارغابيه
مهين العدى ايام يعدى جوالها * وفى العقب مناخيه له ونجائبه
وان نتخر بالفضل فضل ابن عبدل * فيا باه بنى اعراقه ومن سامبه
همم حى البحرين سبعا ومثلها * سنين وسارت فى القيا فى ركابته
ولم يرع من ناح الى الرمل مصرم * على عهد الاستيحيات جلابته
زمان يقول العامرى لمن غدا * يحدثه عنه وذو الجهل غالبه
متى تلتسقى من نار برد محله * فاخر نسودى بعيد مذاهبه

فلم يستقر القول حتى دابه * يساره والدهر جم عجابه
فقال لمان الثقب فارعدت * فرائصه والجهل مر عواقبه
ومن تلکم آباؤه وجدوده * فن ذا يسامى فخره ويقاربه

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أسكت عن مولى النداماتيه * واهمل وعدى عنده أم اطالبه
لدا نى بادنا شطلب هنت عنده * وقد غرقت من ليس مثلى مواهبه
أرضى أبا شكر بسحق عمامة * لمثلى وأنت البحر جاشت غواربه
ألمدح ام البيت ام لسوالف * علمت أم لودلم يحل عنه صاحبه
لمن تذخر المصرى يابن محمد * وكل جواد أنت بالسيف كاسبه
أنحشى هجوم الفقراءم تطلب الرضى * به من عدو أنت ان شئت غالبه
فلا تجدن عنى بما أنا أهله * فكل نفيس أنت لا بد واهبه
فأجل توبيك الذى أناليس * وخير جواديك الذى اناراكبه
ولا ترخص الغالى وقف عند قدره * وقومه بالأوفى فاغترجالبه
لعمرك ما مال القى غير ما اقتنت * ذو وده او وفده واقاربه
أنحرمنى ما أنت معطيه كاشحيا * عدو او طول الدهر تسرى عقاربه
فلو كنت ذابخل غدرت ولم أفه * بحرف وأخفيت الذى أناماتبه
ولكنك البحر الذى كلما طمى * صفا وحلت للواردين مشاربه
فيا ابن الملوك والذروة السى * لها كاهل المجد المعلى وغاربه
اعيدك ان رضى بقص لما جد * طوبل عماد البيت محض ضرابه
جدودك أرياب المعالى جدودة * وقاضيك المهدي لك العز قاضيه
تروح وتغدوا بالشاء عليكم * بكل بلاد فيله ونجايبه
فكم سارلى فى مدحك من غريبة * تروق وأغلى الشعر مهر اغرابه
بلا منة أسد يتموها ولا يد * الى وقول المرء أسواه كاذبه
بلى اننى قاسيت فيكم مصابيا * تهدد القوى اذ أدرك النار طالبه
ولولا هو اكم ماشقبت ولا غذا * يصك برجلى القيد من لا يساغبه
ولا اجتاحت الاعداء ولا اهل الذى * يطاولنى من ليس تحصى معابيه
ولا نجت شخصى كلاب ابن ماجد * غلابا ولا بالى على ثعالبه
وكان أبو أعمى ذنية مناسبي * اذا نضت الانساب يوما مناسبه
فلا ترض لى عزا وأعلم أننى * غيور وما ضاقت على مذاهبه
فأنت الذى لم يبق الاه سيد * نناجيه فى حاجاتنا ونخاطبه
وغيرك قد غفت الوقوف ببابه * على نية فلم يرسم الباب حاجبه
وقلت لعينى مكى كل مورد * من الاجن يزوى الوجه والانف شاربه
وانى لمدحى عن سواك لراغب * ولوبا كرتنى كل يوم رقابيه

فان تجفنى فالبحر عندي كثيرة * مرا كبه والبر عندي ركا به
ولا تنكرن عتبي عليك فانه * جليل وشر الناس من لانعامته
وأكرم ابناء الملوك سجية * كرم اذا ما بتنه لان جانبيه
بقيت واعطيت السعادة ماشدا * جام وملاحت بلبل كوا كبه

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

الى كم مناجات الهموم الغوارب * وحتام تأويل الظنون الكواذب
أما حان للعصب اليماني أن يرى * بيناك كالخراق في كف لالعاب
لعلك خلعت الذل حتما او العلا * حراما وأن الشر ضربة لازب
فقم قام ناعي من يقوم به نزل * يضام به والارض شتى المذاهب
ورح واغدني كيد العدو ولا تنم * على ضمده فالعمر كسوة سالب
أنظما لديك المشرفية والقنبا * وفي قتل الباغين ورد لشارب
فشمروا ووردها فقد زاد ظمؤها * على العشر لا تشمير غير موارب
ولا توردنها وورد سعد وعلمها * اذا انهلت هل النجائب الخلائب
فان بهاترتي الدماء كحماها * تراق وفيها طاليات المراتب
ومن لم يرو السيف يظما ومن يهن * يهن ومحاريب العلي للحمارب
ومن لم تخوفه العدا في بلادها * تخفه وعقبى الذل شر العواقب
أرى الناس من كانوا عبدا للغاشم * وخصما لغلوب وجنهما لغالب
وما العز الا في صها كل سابع * وما المال الا في شبا كل قاضب
ومن لم يقط الدهر من قبل غطه * بنايه أضحى مضغة للنواب
ولا توهم ان اكرا ملك العدا * سخاء وأن العز ضيم الاقارب
لعمرك ما عز امرؤ ذل قومه * ولا جاد من أعطى عطية راهب
خليلي عن دار الهوان فقوضا * خياحي وزما لا لتحال نجائبي
ولا تذكر اعندي لعل ولا عسى * فما بعسى يقضى نجاح لطالب
وليس عسى اوربما أولعيا * ويأطما لما الاقيود المعاطب
لحي الله تواما على الهمم والثرى * قصاراه والدينا على فوت ذاهب
عجبت لقوم أصبحوا وعيونهم * تحاذرنى من تحت تلك الخواجب
اذا ما بدى شخصي لهم خلعت ما صفا * من الریح قد ثارت عليهم بحاصب
يسرهم انى اخترمت وغالى * حماحى وقامت يا لمألى نوادبي
وما لى ذنب غير ام نجبية * حصان أنت من محصنات النجائب
وأبأ صدق اهل عز وهمه * علمت بي على هام النجوم الثواقب
وبغضى لارباب الخنا ومودتى * لكل ابى الضيم يحض الغرائب
وما منهم الا مهين رمت به * ابوة سوء من اماء جلائب
اخوهم وس او صنوها او حليلها * فقد حدف بالسوات من كل جانب

شغوب على الأدنى ولو صك انفه * عدو بسيف او عصي لم يشاغب
 وما زال بين الخيم والاصل مولعا * بفضاء أرباب العلاء والمناقب
 على رسلكم وامشوارو يدا فتيهكم * على عهد عدي من عجيب العجائب
 وخلو امضلات الاماني عنكم * متى يفر البازي صرير الجنادب
 ومن انتم حتى اساء بفضلكم * واعرا ضحك ياشر ماش وراكب
 اذا عدت الاندال يوما مجلس * عد دتم و ما حر لنذل بصاحب
 فلو كنتم طير الكنتم من الصدى * صدى اليوم او غربا نهن النواعب
 رضيت من اخترتم لكم غير ما يرض * رضى زاهد في ودكم غير راغب
 وكنيت اذا ما أحق زم انفه * شحنت بأنسني عنه وازور جاني
 واني لاحسان الملوكة لعائف * فكيف ينزر القدر نزر المنكاسب
 أرى همي لا تقتضي لي سوى العلي * وليس العلي دون النجوم الثواقب
 أبقى كذا لا يتقيني مشاغي * ولا لعظيم يرتجيني مصاحبي
 وهذا هو الذنب الذي ماوراه * لديهم و لكن لست عنه بتائب
 ادارى مداراة الاسير معاشرنا * مداراتهم من موجعات المصائب
 عن الرشاد ندى من سطج وكاهم * الى النخي اعدا من سكين المقائب
 وأنكح ابكار المعالي أرا ذلا * احق بخصي من يسار الكواعب
 وأكسوا ثياب الحمد من حر جسمه * ملابس جبا اتكل بهد صالبا
 واني لخير منه نفسا ووالدا * وعيصا اذا عدت كرام المناصب
 وأكرم اقواما لو أنى مدحتهم * بما فيهم لم ابسقي عتبا لعائب
 لكف اذا هم واجتلا بالخيرهم * وكيف يدر الحلب اساس حالب
 فياغررا لا يفتناء المدح شرهم * وقد يغتاء الراقى سموم العقارب
 متى جرت فعا مدحتهم او كفى اذى * وكم نفع السارين حذو الركايب
 فياضية المدح الذي صار فيكم * على السن الراوين سير الكواكب
 أيا ليتني من بعدهم كنت مفعما * ولم يجر من لفظي به خط كاتب
 فقد كان مني مثل ما قال قلته * وما اعتضت منها غير عرض الروايب
 لئن كنت لا كنتم قد افى عيونكم * فاني شفاء للعيون الضوارب
 أعزكم دهر خسيس احدكم * مراتب ما كانت لكم من مراتب
 تظنونها أهرام مصر وانها * لا وهى البناء بيوت العناكب
 أليس الجحاجرها وبلاطها * فذا المساء مطبوخا بنار الجباحب
 رويد بنى المستعمر مات فعايب * وعدتكم انجاعة غير غائب
 فوالسفا ان مت لم أوط ارضكم * كتائب خيل تهتدى بكتائب
 نريكم نجوم الليل ظهر اذا بدت * تكدرن في ليل من النقع ضارب
 بكل فتى أمضى من السيف عزمه * اذا اعتكرت والسيف غضب المضارب

فلست ابن ام المجدان لم تزركم * مسومة بين القنوا والقوا ضب
 بطعن ينسى السكب منكم هريره * ويتركه يصفو صفاء الثعالب
 وضرب يقول الاحق التلع عنده * الا ليتنى بالد وبعض الارانب
 قضى الله مانسته وجبون فساقيه * اليكم فما ابقي لكم غير واجب
 اشربا على الادنى واريا على العدا * وذلا لذا صدق وعزا لكاذب
 تعستم واد الله ما في رقابكم * اما لآله فيكم من مراقب
 تجتمع لي عبد ز نعيم وفاجر * ايستم وبار عظيم الثياري
 وانساكم ما يعقب الغي اهله * شقاهم فلما نظروا في العواقب
 فاولاهم اولا اما ان خيرهم * نحاسا وانفسا حلت من معائب
 ولم اراء اذى لامرء من جواهرهم * ولا سيما حر كريم المناصب
 وددت وقد جاورتهم أن منزلي * بحيث يؤت غيب الذئاب السواغب
 فان الذئاب الطلس اندانا ملا * واكفي واو في ذمة للمصاحب
 فما زال ناد بهم عجاوا مالهم * رجاوا وادبهم اجاجا لشارب

وقال رحمه الله تعالى

بيني فما أنت من جدى ولا لعب * مالي بشيء سوى العلياء من ارب
 لانك تثرى من مقالات زيد ضنا * ما الحظ أحمى ولا وادي الحساء أبي
 في كل أرض اذا نيمتها وطن * ما بين حرو وبين الدار من نسب
 ياسا كنى الخطو الاجزاع من هجر * هلا انتظاركم شيء سوى العطب
 بحت مما أنا بكم وانديكم * خير من قلب من شمر منقلب
 فسكتوني بقول لا أفوز به * قد صرت أرضي بوعدهم كذب
 يلومني في فراقكم أخوسفه * احق من ناصح بالغرب والغيب
 الله أكرم ان ابقي كذا عرضا * ما بينكم لصروف الدهر والنوب
 لي عن ديار الاذى والهون متسع * ما كل دار مناخ الويل والحرب
 لانسبونني الى منشاي بينكم * التراب ترف وفيه منبت الذهب
 لانحسبوا بغضى الاوطان من ملل * لا بد للود والبفضاء من سبب
 قبل وذل وخذلان وضم عدا * مقام مثلي على هذا من العجب
 اذا الديار تغشاك الهوان بها * فخلها الضعيف العزم واغترب
 حمبي من المال ذيل وسابغة * وصارم مرهف الحديد ذو شطب
 وحررة من بنات التيمد ناجية * لاتعرف السير غير الشد والخبب
 نخالها بعد خمس الرك رائحة * دوية فقدت رثلا بذى بخب
 لا تطلبن العلى جهدى طلاب فتى * يدوس بالعزم هام السبعة الشهب
 فان أنزل فيسبحي ما أتيت به * يدعوا الا فقد اعذرت في الطلب
 واحمرنا لتقضى العمر في بلد * الشؤم في أهله أعدا من الحرب

لاسيد ما جد يحكى ذمار هم * يحظى لسديهم ولا حر أخو أدب
 مالى وجسمى وسمعى منهم وفم * وناظرى و محل الفكر فى تعب
 دعاه يارب الهم رب دولتنا * ان يبلغ الرأس منارتبة الذنب
 أفى القضية ان ابقى كذا تبعنا * ورتبى فى المعالى أشرف الرتب
 أرى العلى تقتضىنى غير وانية * عز ما بين عن فضلى وعن حسى
 وما نهضت له الا وأقعدنى * خذلان قومى وعيت الدهر فى لشب
 والمرىسعى بلارسط ولا جدة * كالسههم يرمى بلاريش ولا عقب
 عجلت يومى ان لم افرغار بها * اليس لا بد من هم ومن نصب
 تقول لى هممى خل المقام وقم * فامارا حمة الابدان بالتعاب
 وارغب بمدحك الا عن سليل علا * بنى الى العزم من اباك النجب
 متوج عبدلى حين تنسبه * خبير جدا اذا يدعى وخير أب
 من آل فضل بنات المجد تعرفه * كل القبائل من ناء ومقرب
 الضاربى الهام فى يوم تحال به الشء * مس المنيرة قد غابت ولم تعب
 والهاتكين على الجبار قبه * شد النهار بلا خوف ولا رهب
 والمطعين اذا هبت شامية * نكباء تقلع كسر البيت بالطنب
 بنى المعالى لهم فضل وشيدها * ابو سنان فريع العجم والعرب
 واجد وابنه الملك الذى منعت * ما بين نزوار اياه الى حلب
 وما جد كان نعم المستغاث اذا * دعى الى الحرب داعيهما فلم يجب
 مقدم كاسمه فى كل مكرمة * فان نياك دهر فادعه يجب
 واين مثل ابى شكر اذا استعرت * نار الوغى واتقى المسلموب بالسلب
 مردى حرور ترى تحت الجمال * فى الخيل وقعا كوقع النار فى الحطب
 لانتقى بأسه الا بطال يوم وغى * الابعقد ذمام منه أو هرب
 لو أن للسيف يوم الروح عزته * ما كان للبيض مغناه ولا اليلب
 ولو تكون لبيت الغاب نجدته * ما كان مسكنه فى الماء والقصب
 والشمس لو خلقت من نور غرته * لما توارت عن الابصار بالحجب
 والبحر لو غمست فيه شمائله * لصار أنفع للصدى ان من تعب
 تسنم الملك لم تقل عوارضه * وحل من ذروته افضل الرتب
 سهل الخليفة محمود الطريقة * مناع الحقيقة سمر الجمل اللجب
 ماضى العزيمة وراذ بهمه * على المتالف هجم على النوب
 لويبرز الموت فى شخص وقاله * انزلنا ازاله ضربا ولم يهب
 ملاء المغاضة من بأس ومن كرم * ومن وفاء ومن حلم ومن أدب
 بداع مكرمة غواص لمحمة * أشهى الكلام الى فيه هلا وهب
 يوماه يوم نداغمر ويوم وغى * لا يوم كاس ونايات ولا طرب
 الطاعن الخيل شزرا كل ناقبة * سلكوا ومخلوجه يشقى من الكلب

والتارك القرن في البوغاء منغفرا * بضربة سبقت منه على غضب
 والواهب الهجمات الجري ببعها * فصالحا في السنين القرم الشهب
 يقري الضيوف سديس الكرم معتبطا * في الشير لا الجارز الممزوق في العلب
 تأتي له الضيم نفس عز خالقتها * لا كالنفوس واصل غير ذي اشب
 اجري على البطل المقدام من اسد * على جوارو من صقر على حزب
 يا ابن الملوك الاولي سادوا امالكهم * بسلة البيض والخطية السلب
 كم في ابوتك الامجاد من ملاك * بالمجد ملتحق بالتاج معتصب
 لم يبق الاك فاذا كر ما يقال غدا * وان هممت بضعف العزم فانتسب
 لا تركن الى من لا وفاء له * الذئب من طبعه ان يقتدر يثب
 ولا تكن لذوى الالباب محتقرا * ذواللب يكسر فزع النبع بالغرب
 واحسب لشرا العدا من قبل موقعه * فربما جاء امر غير محتسب
 وغر على الملك من لعب الرجال به * فالملك ليس بثبات على اللعب
 وارفع وضع واعترم وانفع وضروصل * واقطع وقم وانتم واصفح وخذ وهب
 وابسط يدى في لكم تكف به * ماناب وارم العدا من قوصه نصب
 ففاضل غير خوان ولا وكل * في الكائنات ولا وان لا وعب
 اوفى زار واكفهاها وانعها * عند اللقاء واجاها على الحساب
 اليك جوهره من طبع قائلها * يبق على ظاير الازمان والحب
 يقال للمدعى شعر يعاد لها * كذبت ما الضارب الطلحي كالضرب
 بقيت في دولة يشقى العدو بها * ترعى الصديق وتدعى كاشف الكرب

❁ وقال رحمه الله تعالى ❁

صدت فجرت حبل وصلك ذئب * تيهها وأعجبها الشباب المعجب
 وأطالما ضللت تطيل مرورها * وتجيئ عمدا كي تراك وتذهب
 لا تعجبين يا دهر من هجرا نها * فوصا لها لو دام منه أعجب
 فاضرب عن استهتابها صفحا فدا * ذوالشيب والافلاس ممن يعتب
 واستبق ماء الوجه منك وكن به * سمجا ولا تقل القلوب تقلب
 ولئن طمعت بها أن تربع وترعى * والحال تلك فرحبا يا أشعب
 يا حبيذا وادى الحساء فانه * لو سأني واد الى محب
 بل حبيذ ادرب السليم وحبيذا * ذاك القطيين به وذاك الملعب
 وعصا به فارقتهم لاعن قلا * منى والالى غير والدهم أب
 وكريمة الطرفين ذروة بابل * أبأؤها وجدودها اذ تنسب
 شاطرتها شرح الشباب وملؤه * يجري وجدوة ناره تلهب
 لا تحسب الايام تبلى حده * أبدا ولا برد السنيسة يسلب
 وبعيدة الاقراط طامسة الطوى * تيهاتوت بها الظبا والارنب

يتشابه الطرف المحلل ان بدا * في عين سالك جوها و الملعب
 اقمتهها سرج النخاء شملة * احدا يبار بها كيت مذهب
 مالى بها من صاحب الالهيا * و مهزهد غضب و قلب قلب
 ولذا خلبت الدهر اشطرنابها * و عرفت ما يبدو وما يتغيب
 فاذا مودة كل من اصغيته * ودى لى الحجات برق خلب
 يهاجر الاوطان يطلب ماجدا * يلجا اليه ويستريح المتعب
 انزل على الطود الاشم فانه * حصن يحاذره الزمان ويرهب
 متوقد العز مات يخشى بأسه * ويخاف صولته الهزبر الاغلب
 أمضى من الصمصام عز ماو الدما * تكسو المناكب والنفوس تسلب
 والبيض في ابدي الكهامة ضياؤها * يطفو مرارا في القبار ويرسب
 وكان أطراف الاسنة انجم * شهب وداحى التقع ليل غيب
 في معرك عاث الردى في اهله * فغفر و مضرج و متعصب
 ألف الحروب جواده فكأنه * من ماء هامات القوارس يشرب
 يهوى انقضا فى المكر كما هوى * لقيصه حجن المخالب أشهب
 ما صبحت يوما هو ادى خيله * الاوقام الموت فيها يخطب
 لله درك اى يوم تهمة * واليوم يوم بالجياد عصب
 وملا ذمكروب وعصمة آمل * أزكى از جاء به وعز المطلب
 لا يمنع العافون الا عرضه * والعرض عند ذوى النهى لا يوهب
 نفسى لعمرى مرة و خلائق * احلى من الماء الزلال واعذب
 تفديك يا خير الانام معاشر * ظهوروا ولكن عندما ظهر واغبو
 ان عمد حوا غضبوا على مداحهم * خوف الجزاء وان هجوالم يفضبوا
 أموالهم فوق السمك وجاههم * يعلو على مستامه اذ يطلبوا
 جعلوا حطامهم معا عرضهم * فعدت تحرق فى البلاد وتنهب
 فلذلك قال الناس فى آبائهم * قبح الاله ابوة لم ينجبوا
 لله درك يا عالى فلم يعد * الاك فى هذا الزمان مهذب
 أضحت بك الاحساء سكونة وقد * رجفت بمن فيها وكادت تقلب
 لو لم تدار كهاتونائب صدعها * لغدت بها خيل الهلاك تنوب
 أحيتها بعد الممات وبعدها * قامت بوا كبتها نوح و تندب
 ومنعتها من بعد ما كانت سدى * فى كل ناحية تغبر وتنهب
 ولا تمعادلا وكانت عممت * جورا تغورله الديار وتخرب
 ورفعت عنها المؤذيات وطالما * راح البلا فى جورها يتصبب
 حتى كأنك والمشبهه مارق * عمر بها وكأنها لى يثرث
 نام الفتى وكان قبلك لا ينى * خوف المظالم ساهرا يتقلب

ومشى الفقى برضى وهون آمنة * بلا التفات وأسفر المنقب
 ايها ابا المنصور يقظة نأثر * بطول لعلياه يعار ويفضب
 لا تركبني الى العدو ولا تطع * آراء من في جبل غيرك يحطب
 واعص الذليل اذا اشار ولا تثق * بالكاشات بكل من تستحجب
 واعلم بان الناس قد جربتهم * فاذا صحح الود منهم عقرب
 واقبل نصيحة مذنب باعدتوا * عنكم لضعف الراى وهو الاقرب
 أبأوك الغر الكرام اذا انتموا * أبأوه وجدوده اذ تنسب
 ابقي لكم في كل دار حلها * شرفا يشرق ذكره ويفرب
 ترد الكلاب الواسفة حوضكم * واذا دغنه كما يناد الاجرب
 ويحلى اسد الشرا في ارضها * وبارضكم بسطو على الثعلب
 وبقوسكم في كل يوم ارتمى * وبسيفكم في كل يوم اضرب
 واقول ما قال ابن مرة معلنا * لام لى ان كان ذلك ولا ب
 لى في بلاد الله عن لا يرى * حتى سراح حيث شئت ومذهب
 فاحفظ وصاتي يا على ولا تضح * ما قد وليت فحول شانك اذوب
 وعليك بالعدل الذى أحبيته * فدع ماؤنا لك فى السدج لا يحجب
 وبقيت معمور الجناح مويدا * ما قام داع بالصلاة شوب

❁ وقال رحمه الله تعالى ❁

سقىها ولو ذهب السرى بسرانها * كم ذات رد النفس عن عزمانها
 طال ام تراؤك خلف كل رديئة * اكذالك الايساس من نعمانها
 سغه لرأيك ان ظفرت بروضة * لمز نم العتدات غض نباتها
 أو ليس جهلا ان تسمي برنع * اكلت به المعز الحوم رمانها
 اعربت جبين دعوت الا انهم * لا يبلغ الاموات صوت دعواتها
 فانهض وسل الهم عنك بحسرة * روحانها ترمى على غدواتها
 وارغب بنفسك ان تقيم ببلدة * عصفورها يسطو ايشهب زانها
 ان يرض قومي بالهو ان مظالمنا * عمدا اعنت النفس من مرضانها
 كم قد غدوت ورحمت غير مقصر * فى لم فرقتها وجع شتاتها
 حامت فى اعقابها ورميت عن * احسابها وسهرت فى نوباتها
 عجب الهما وما درت أنى السدى * يدعى ضميرها وغيط عداتها
 كم ريبة خفرت لها يد كاشح * تبغى لها الاسواء فى غفلاتها
 ما زلت اهدم حالها حتى غدوت * انتجاتها تنهار فى مهواتها
 مهلا بنى اللوماء ثم تندوا * سباقها السامى الى غاياتها
 ان العساقى من الجياد هى التى * تجرى الاصول بها على علانها
 ليست كواذ بها بسرج مذهب * تجرى ولا يحجولها وشياتها

قومي سراة ربيعة وملوكها * واذا نسبت وجدت من سرواتها
 الطائفتين الخيل في لباسها * والضاربين الصيد في هاماتها
 ولرب لاح قال لي وجفونه * سكرى الى الآفاق من عبراتها
 هون فقومك يا على حياتها * كما انها ومما تها كياتها
 لو كان فيهم من همام ماجد * لم تسق مر الضيم من راحاتها
 سلبت ما خولته من نعمة * ورمك من ناولك من مرواتها
 مذوارت الفبراء سجن محمد * رجل العلي والمجد من آياتها
 او ما تراها كيف نام عدوها * امنا وما قد نال من خيراتها
 وترى اقربها وأهل وداها * عرض البلاقي صبحها وبياتها
 فأجبت وهو يظن ان مقاتي * اليوم اطوبها على بللاتها
 لا تجلسن واربع على فاني * لباس أقوام على حالاتها
 أهل التلقي باعدت ما بيننا * بخطاهها والزور في خلواتها
 فلا رحلن عنها رحيل مفارق * ولا زجرن النفس عن لفتاتها
 لكن لي بالخط وقفه ساعة * بحمل سادتها ودارجاتها
 لقضاء عذب من ملوك لجهها * لحي وأخشي اليوم ان لم آتها
 فان الثغني بالعقوق كغيرها * فارقتها وسلبت من لؤماتها
 فالارض واسعة الفضاء لمسلي * اني اتجهت ولست من سقطاتها
 ورجاي من فضل الندي ابن محمد * ادرك ما في النفس من حاجاتها
 والمكرم الجارات عن شر الخنا * ان دبت التوكا الى جاراتها
 والقائد الجرد العناق الى الوفا * يخرجن كالعقبان تحت كياتها
 والخائض الفهرات حتى تنجلي * بحسامه مائار من هبواتها
 يا ابن الذي خضعت له وتضاءلت * شوس الاسود الغلب في اجانها
 اجرا زارا كيف شاء ويعربياً * بالكروه من مرادها وعتاتها
 ما حاربه قبيلة الا غدت * أحياؤها وفدا على أمواتها
 وكنية رعاء يحشاها الردا * أبكي فوارسها على ساداتها
 يا سوء حظ بين زار بعده * وشقاء حاضرها وشؤم بداتها
 رجعت لمملكة البلاد وزلزلت * وغدا مناخ الذل في جراتها
 اذتلك مصرعة اسي فلقد بكت * جزما عليه الجن من ستراتها
 كانت به البحرين جنة مأرب * أيام بهجتها وطيب جناتها
 حتى اذا ما الترب وارى شخصه * أبدت يد الايام عن سواتها
 تيا لنديا كلما وهبت نبت * فاسترجعت منا نفس هباتها
 يا فضل يا من لانزال جواده * وطوء الانوف الشم من دادتها
 أشبهت والدك الهمام وانما * عرفت بنوال الآساد من أصواتها

شيدت دولة آل فضل بعدما * خرت قواعدها على آلاتها
 علمت النجوم بروجها فكأنما * عقدت اكاليلها على شرفاتها
 وقرعت آناف العداقتا صرت * اطماعها وكفتت من سطواتها
 وحيت دارايك منك لهمة * الجود والاقسام من همتها
 من بعدما جعت عقيل كيدها * بالرأى من عقالها وغواتها
 ودعت بأهل السبب فابتدأت بها * من شط دجلتها وشط فراتها
 فتكلفت اهل القطيف بخيلها * ورماحها وقسيها ورماتها
 فصبرت صبرا الاكرمين ولم تحم * عن رجفها يوما ولا غاراتها
 يتلو لو ائت من ربيعة عصابة * تخشى الاسود والقلب من صولاتها
 تبكي قوائل من قتلن وليس من * قود يقاود من لها بدياتها
 نعم الحماة اذا الكماة تسابقت * لبيبين احباها على راياتها
 تركت نساء السبي تبكي حسرة * لولائها وتطيلن من ويلاتها
 ايها عماد الدين يقظة ماجد * فذو ومكار مه او ذو يقظاتها
 واعين مجدك ان يقولوا باخيل * وأبوك محبي بالبيات رفاتها
 فذر التفاؤل فالتغا فل كله * لؤم وكل الجود من هياتها
 واعلم بان اليوم آخر وقعة * والنفس تائفة الى مرقاتها
 وحوايح الموتى الى الكفانها * وحوايح الاحياء الى أقواتها
 فاختر لنفسك ما يقال ضحى غد * اذ تطلب الاخبار عند رواتها
 فاما واعلام المحصب من منى * ومواقف الركبان في عرفاتها
 لولا قرابتنا وبعدها حيتى * لتعرفتنى حير بسراتها
 واقول ان الاسدان هي اخرجت * خرجت الى الاصحار من غاباتها
 والغبن يوحى الحر كل عظيمة * ونقيش الحكماء عن اخواتها

✽ وقال رحمه الله تعالى ✽

اعينك ان تسموا اليك الحوادث * وان تنفشك الخطوب الكوارث
 سليل العلالا زلت في ظل نعمة * لك الحمد ثان والسلامة ثالث
 وجزت المدى في خصب عيش وعزة * يبين لها سام وحام ويافث
 ولا زالت الاقصاد تجري مطيعة * لامر حتى يبعث الخلق باعث
 وسالمت الايام تاديك السننى * به كل مجد مجمع الامر لا بث
 لعمرى لقد اشبهت فضلا وسوددا * اباك عليها حين تبدوا النكاث
 واقسم مامانت سبحايا في العلا * وانت لها يا ابن الميامين وارث
 لك الكرم النمر الذي يحدث الغنا * وغيرك يلدوى فى البد او قماث
 عفتت وجانبت الاذى غير ماجز * وفدملا ت كل البلالا الهنا هث
 فتى ينوى الطبع لا تستحقه ال * مثانى اذا ما حركت والمثالث

اذ الحمرأفنى عبثها مال باخسل * فان نداه الغمر في المال طابث
وان عبثت ايدي الليالي سيدا * فان يداه بالليالي عـوا بـث
جـرى وجـزت اهل العلى فانت المدا * جـوحا واقفا كلبهم وهو لاهث
فـقل لمباريه رويدك فاتمد * متى صحبت شهب البراة الاباغث
متى يجر خلف الاعوجى ابن كودث * فيا قرب ما تحنو عليه الكشاكث
فلوان قسافى الفصاحة رامه * لا كدى ولا تهارت عليه المباحث
يقـرله في الجود كعب وحاتم * وفي الحلم والاقدام قيس وحارث
اذالـث يوما حبوة فكأنه * على الطود من أحلى انانين لابت
له الفطن الرحب الذى لم يزل به * ركاب الامانى والرياض الانامث
ينادى اليه الراغبين سماحة * واخلاقه الغر الحسان الدمايث
اذاما ادماه الراغبون لحاجة * فلا الصوت محجول ولا الجود درايت
هو الغيث لكن طله ورذاذه * يغص به قـرمانه والمسدالث
هـمام متى تقصده تقصد ميمما * جـوادا على علاته لايمالث
جزى الله تاج الدين خيرافانه * به يدفع الجلاوت كفى الهنابث
فدى لابي زيد رجال قلوبهم * عن الخير خلف والحبال رثابث
لهم ألسن سمج وايد شيمية * وأندية زهر ومال جشاث
وان العروق الطيبات فروعها * نوام ولا تنموا العروق الخبائث
فتى لا يبارى جاره جار غيره * وهل يستوى غيمان فوم وابث
فتى لم تزل اخلاقه وخلاله * على جده في كل يوم بواعث
فـقل للذى ألى يميننا لقد رأى * له ثانيا كفسر فانك حانت
ليهنك عيدا أنت أحلى شمائل * وأحسن منه ان تنكر حادث
وعشت حميدا ألف عيد مجدد * ثلوث بعلياك الرجال الملاوث
فـدو نكها يا ابن النبي غريبة * تخيران العا ثبيها هلابث
جـعت به شجن الكلام الذى اختفى * قديما فلم ينفت به قبل نافث

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أرتها الماء في ما تكن الجوامح * فبح فالعسنى بالصباية نايح
فخذ حظك الاوفى من الله ووالصبا * وغضك ريان فطر فك طامح
وياد الى اللذات من قبل حلية * يصد لها عنك العيون اللوامح
ألم تران ألهر زين غرامه * ويسمح منه ذاكم وهو قاذح
فكم تستر الشوق الذى حامر الحشا * ودمع الماء فى للحبين فاضح
فيا عرصات الدار من حيث تلتقى * شقائى اجراع اللوى والاباطح
سقا كن من نوء السباكين طارض * من المزن محلول النطاقين والح
ملث بظل حمار الوحش فى عنقوانه * على اليسر وهو الشمشح المتمايح

حـير عن اجدا وذبح بعدها * غدا طلقا واستيدهته المظاوح
 وتسمى الرمان القود فيه كانها * يعا ليل في ادى بحرطوا فصح
 لتروى مغانيك التي لم تزل بها * علينا من النعماء غاد ورايح
 وقائلة شبيه الملام وراعها * يياض مشيب جلته المشايخ
 ابعد اشغال الرأس شيبا تعرض * لوصل الحسان البيض مرانت مزاح
 فقلت اليس الصبح احسن منظرا * وابهى من الظلماء والليل جاح
 فالت لهزل القول ثم تضاحكت * وقالت لهذا فلتبك النوايح
 اذا كان شيب الرأس بما يزينه * فيا حسن ثغر سودته القوارح
 لعشرين لاح الشيب في واوجفت * على خيول المزريات الضوايح
 ولاقيت في ابناء عمى ومعشرى * دوا هي لا يرقى اليها المجالح
 وكم صاحب واريت في الكشخوده * تبين لي منه عدو مكاشح
 جزى الله اخوان الليالى ملامه * وحاسبهم حسبان من لا يسامح
 وماقت دهر اكلما قلت يرعوى * نزي ورمتني منه روق نواطح
 خليلي ما في اغتر ابى ولا فضا * غراحي ولا حانت على المنادح
 ولا قل صبرى ما لقيت وانى * لالوى على اللواء جلد مكافح
 وليكن ابقانى على الصبر ما بقى * من العمر خميران به الغين لا يبح
 فقومافى عرض البسيطة منشأى * ومنتدع عن مورد الذال نازح
 فللمحمر عن دار الهوان مراغم * وذو سفه ان شخ بالدار آناح
 وماكل دار شتمها دار شقوة * يباكر من فيها الاذى ويراوح
 وفي تعب الاعضاء للقلب راحة * ولا تصلح الاعضاء والقلب رازح
 فان غاض في عرضى الوفاء وقطعت * او اخرذى القربى وعز المناصح
 ففى شاطىء الزوراء نصح بيده * وفاء تها داه العقود المضايح
 فتى حل من عليا لوى بن غا اب * بحلابه لا يعلق الطرف لامح
 من النفر الغرا لولى اعرفت لهم * خفاف المذاكى والحلوم الرواجح
 هم الناس لا مستنبط الخير خاسر * لديهم ولا مستنبط الشر راجح
 ابوهم به استغنت قريش فجادها * حيا فهفت بالسبل منه الاباطح
 ويوم حنين استله وامعت * نزارا عن المختار والموت كالج
 فطا عن با لخطا اذ لامطاعن * وكافح بالهندي اذلا مكافح
 لتنافيه شرك يار بعة وافر * بصحبا نسا نسوا به وتناصح
 وما ما من الضحيمان حين تعده * ربيعة لا كيشها اذ تناطح
 يقولون لى هلامتدحت معاشرنا * لهم اوجه غر وايدى وانح
 فقلت وقد فاضت من العين هبرة * ذرونى فلى طرف عن الناس طامح
 فلو لا امير المؤمنين وذكره * لما قطعت فى البيدهوج مسابح

ولا خضت أمواج البحار كأنها * جبال تراعى لى جنوب و بازح
 هو البحر والناس الذين ترونهم * سواق طمت من فيضه وهو طافح
 يجود ذوو الافضال من فيض جوده * فيعلمو لهم شان ويكثر مادح
 اترك مد السيل فاض وابتغى * فراسا يعنى مأو هن اليوارح
 وان امراء شط القرات تجاهه * ويطلب ام واه الركايا لقاصح
 وانى وان اسديت مدحاطغيره * جد يران تنسد عين المناجح
 هو الناصر ابن المستضى وقدحه * العلى وما فى عوده الصبح قادح
 سمى النبي المصطفى وابن عمه * واكرم من ضمت منى والا باطخ
 محياه صبح للهدى وبنائه * بحار غزار كلند الا صحا صح
 اذا الشتوة الشهباء هبت رياحها * بليل ولذت بالا كف الوحاح
 واقت عقام بركما وتابعت * حسوما على المال السنون الجوالح
 وأضحى بها المجدوح قوتها وصبحت * سواء على الضيف القرى والتوارح
 ولم يبق تالقى الطارقين بوجهه * من الضر الامتدحرم كواح
 ثم لمتماحى النداء بفنائه * مراحى الى آمالهم ومسارح
 صفوح عن الجاني فان لم يكن * باسرع مما تعتليه الصفايح
 اما منه الحق اليقين وغيرها * اذا ما استت ترهات ضماضح
 خليفة صدق من سلالة معشر * نخابهم نوح وهود وصالح
 ترى زمر الاملاك وسط بيوتهم * يحيمهم حيننا وحيننا تصافح
 ومهبط وحى الله فيهم ورسوله * غواد اليهم ما بقوا وروايح
 اليك رمت بي عزم لم اجدها * سواك وهم لم تسعه الجوايح
 ومن كنت يا ابن المستضى اماله * رجاه وحاشاه محب وكاشح
 فمش وابق للاسلام ما ذر شارف * وما سمجت بالبان ورق صوادح

وقال رحمه الله تعالى

غدا تقتدى للبين اوتتروح * وعند النوى يبدو الغرام المبرح
 غدا تقفر الاطلاع ممن تسوده * ويمسى غراب البين فيها ويصبح
 غدا تذهب الاضغان يينا ويسرة * وتحدوا تواليها نجاح ومنجح
 فيار اكبا قبل النوى خشية النوى * رويدا بعين جفنها سوف يقرح
 ولا تجملان واستبق دمك انى * رأيت سحاب الجون بالقطرينزح
 اذا كنت تسبى والاحبة لم يرد * ببينهم الا حديث مطوح
 فكيف اذا أصبحت عين مالك * وخيل الفضان دونهم والمشج
 فكف شؤون الدمع حتى تحشها * غدا ثم تهيم كيف شأت وتسفع
 خليلي هب امن كرا النوم وانظرا * مخايل هذا البرق من حيث يباح
 لقد كدت بما كا دان يستفنى * أبوح بسرى فى الهوا واصرح

ذكرت به نعر الجيب وحسنه * اذا ما نخل ضاحكا وهو يرح
وياحبذا ذاك الجبين الذي غدا * يلوح غليل الزعفران المدرج

وقال رجه الله تعالى

الام انتظاري انجم الخمس والسعد * وحنام ضيبي لا اعيد ولا ابدى
لقد مل جنبي مضجعي من اقامتي * ومل حسامي من مجاورة الغمد
ولج نجيب في الحين تشوقا * الى الزحل والانماع والبيد والوخد
واقبل بالتصهل مهري يقول لي * ابقى كذا لافي اطر ادو لا طرد
لقد طال اغضائي جفوني على القذا * وطال امتزاي الدر من نخر جد
عدولي جوز ابي فايس عليكما * غواي الذي اغوى ولا لكم ارشدي
اجدكا لأبرح الدهر تابعها * وعندى من العزم الهماحي ما عندى
امشلي من يعطى مقاليد امره * ويرضى بان يجدى عليه ولا يجدى
اذالم تلمدني حاضن وائلية * مقابلة الابهاء منجبة الولد
خؤ ولتها للحر فزان وتنتمي * الى الملك الوهان مسلمة الجعدى
يظن نحو لي ذوالسفاهة والغبا * غراما بهندواشتياقا الى دعد
ولم يدرانى ماجد شف جسمه * لقاء هموم خيلها الباتر دي
قليل النكر افاض على الهول مقدم * على الليل والبيداء والحرو البرد
عدمت فواد الابدت وهمسه * كرام المساعي وارتقاء الى المجد
لعمرك ما دعد بهمي وان دنت * ولالى بهند من غرام ولا وجد
ولكن وجدى بالعلي وصبابتي * بعارفة اسدى ومكرم ما جدى
وكم اندب الموتى واستر شخ الصفا * واستنهض الزمنى واعتنان بالرد
وامنح سعي والمودة معشرا * احق بمقت من سواع ومن ود
الى الله اشكو عثرة لوتدوركت * بمزيق جلدى ما سفت على جلد
مديحي رجالا بعضهم اتقى به * اذا هو بعضا لله راماة والسود
فلا الودكا في ذال اذا كفى الاذا * ولا نظروا في باب ذم ولا جد
فكيف بهم لوجئتهم متشكيا * خصاصة اباي وشمتهم رفدى
فكنت واهدائى المديح اليهم * كفائظ اذئاب المهلبة العقيد
وقالته هون عليك فانها * متاع قليل والسلامة في الزهد
فان علمت الروس الدنائى لسكره * من الدهر فاصير فهو سكر الى حد
فقد تلك الانثى وقديلم الحصى * ويتبع الاغوا ويسجد للقرد
ويعملوا على البحر الغشاء وتلتقى * على الدر امواج تزيد على العد
وكم سيد امسى يكفر طاعة * لاسود لا يرجي شكم ولا شكمد
ولا يدهذ الدهر من صحو ساعة * بين لنا فيها الضلال من الرشيد
ابى اللهلى والسوددان بان ارى * بارض بهاتعدوا الكلاب على الاسد

الم تعلموا ان الفتوة نباهة * وان الرضى بالذل من شية الوغد
 وان مداراة الرجال مهانة * اذالم تكن من سكرة الموت من يد
 عارضى بما رضى الدينى وصارى * حسامى وعزمى عزم ذى لبدرة ورد
 سأمضى على الايام عزم ابن حرة * يفدى بآباء الرجال ولا يفدى
 فان ادرك الامر الذى اناطالب * فياجد مستجيد وياسعد مستبعد
 وان اخترم من دون ما انا أمل * فياخية الراعى وياضية الوفد
 وانى من قوم يبين بظلمهم * لى الخدس عنوان السيادة فى المهد
 فان لم يكن لى ناصر من بنى ابى * فخرمى وعزمى يغنيانى عن الخشد
 وان يدرك العلياهم بقومه * فنفسى تاجينى بادرا كهوا وحدى
 وانى لبدر ربيع بالنقص فاستوى * كالا وبحرا يعقب الجزر بالمد
 اذا رجفت دار العد ومخافتى * فلانسا لانى من سعيد ولا سعد
 فأها لقمى يوم أصبح ناويا * على ماجد يمتبى مكارمهم بعدى
 وانى فى قومي لعروين عسامر * لىالى يعصى فى قبائله الازدى
 أراهم امارات الخراب وما بدى * من الخرد العياث فى صخرها الصلد
 فلم يعرفوا مع ما تقوى قوا * ايا دى سباني الغور منهاو فى النجد
 خليلى ما دار المذلة فاعلمنا * بدارى ولا من ماء اعدادها وردى
 ولا لى فى ان اصحب البذل حاجة * لصحة علمى انه جرب يعدى
 اينهب عمرى ضلة فى معاشر * مشام لا تهد وانخبر ولا تهدى
 سهادهم فيما سوء صديقهم * وأتوم عن غم العد ومن القهد
 اذا وعدوا الاعداء خيرا وفوا به * وفاء طعام الهند يالدد للميد
 وشهرهم حق الصديق فان هدوا * تجيرله فليتنظر فتحة السد
 ستملم هندانى خير قومهها * وانى الفتى المرجو للحل والعقد
 وانى اذا ماجل خطب وردته * بعزمة ذى جد واقدام ذى جد
 وان ايا دى الجودا بسطها بدى * وان زناد الحى اتقيها زنى
 وانى متى يدعى الى البأس والندى * فاحضرها نضرى واجزلها وردى
 وان كرام القوم لا ينهر العدى * ليوجعها عتبى ويؤلها تقدى

* وقال رحمه الله تعالى *

تجاف عن العتبى فالذنب واحد * وهب لصروف الدهر ما انت واجد
 اذا خانك الا دنى الذى انت حزبه * فلا عجب ان اسلمت الابعد
 ولا تشك أحداث اليبالى الى امرئى * فذا الناس اما حاسد أو معاند
 وعد عن الماء الذى ليس وردة * بصاف فاتعمى عليك الموارد
 فكم منهل طامحى النواحي وردته * على ظماء أنصعت والريق جامد
 فكم مات فى البحر المحيط أخوظما * بفلته والموج جارور اكمد

وان وطن ساءتلك اخلاق اهله * فدعه فابغضى على النقص ماجد
فما هجرام غذتك لبانها * ولا الحظ ان فارقتها لك والهد
وياربما يجرى على الضد والقتلا * أب وأخ والمرء ممن يساعد
فبت حبال الوصل من توده * اذالم يرد كل الذي انت وارد
وقل لليالي كيف شئت فاصنعى * فان على الاقدار تأنى المسكيد
ولا ترهب الخطب الجليل لهوله * فطعم المنيا يا كيف ماذقت واحد
ندمت على مدحى رجالا وسرني * بان ضمنتني قبل ذلك الملاحد
وحق لمثلي ان يموت ندامة * اذا انشدت في الناس تلك القصائد
الاليت شعري هل اجالس فتية * فما هالى العلياء قيس وخالد
وهل تحببني من شريك عصابة * لها طارف في كل مجد وتالد
غرا ر لم تحمل ديار ابن منذر * فتلقي الى الاعداء منها المقالد
مصاليت مضؤون قدما الى الوضا * بعزم وخيلاها طريد وطارد
هم الناس لا يدري الخناؤين دارهم * ولا عرفت اجيرانهم ما الشدايد
تفرق ايدي الجود ما في بيوتهم * وتجمع فيها السارات الشوارد
عطاؤهم الراحي الوف وغيرهم * اذا جاد فالاعطاء منه مواعد
مناجيب لا خيلان يعزى اليهم * ولا عد فيهم ذوا كتاب معاند
فان ساءني منهم على القرب معشر * واصبح من تلقائهم ما كابد
فقد باعت الاسباط قبلي احاهم * بنحس وكل منهم فيه زاهد
وقد تحطى الراى السديد ذوالنهي * مرارا وتبنوا الباترات البوارد
فياذا العلى كم ذا التجنى على القلا * وفي العزم حاد للمطايا وقائد
فقم تحصد الامعار اوتدرك المنى * يحد فليلا عمال لابند حاصد
فليس بصعاد الى المجد حاجز * تؤوم تناديه العلى وهو راقد
وفي السعي عذر للفتى لو تمذرت * عليه المساعي او جفته المقاعد
خليلى كم اطوى الليالى وعزمتى * تولني الجوزاء والجد قاعد
وكم ذا اناجى هممة دون همها * نجوم الثريا والسهمى والفراقد
وتعدني عما احاول نكبة * جرت وزمانى عامر الجد فاسد
واخوان سوء ان ألت ملة * بسوء فهم اساسها والقوا هد
يسرون لى مالا اسرف كلهم * على ذلك شيطان من الجن وارد
فياليت انى حال بينى وبينهم * جذام وخولان ابن عمرو وضامد
وصعد اذنا نا الى الغدر كاشح * كفور بوحدانية الله جا حد
وأعجب مالا قيمت ان بنى أبى * حسام ابن بغي جلادى وساعد
عز يزهم ان لذت يوما بظله * رأيت سمو ما وهو للخصم بارد
وسا رهم اما ضعيف فضغفه * اماذر أو مبعض لى مجاهد

هم الجوف في النابتات ووالفت ❁ بلحمي اسود منهم وأساود
 وهم تركوا عمدا جنابى ومربعى ❁ من الجذب لا يرجوا به الخصب وافتد
 وهل شمتوبى حاسدى وذلكم ❁ من الامر مالا ترتضيه الاما جد
 ومالى ذنب غير در نظمته ❁ وأسناه بيجان لهم وقلا نذ
 وانى على أحسابهم وعلائهم ❁ غيور وعن بحبوحة الذل ذائد
 واحى عليهم ان يدبر أمرهم ❁ زائف اهدا هاعن الرشد حائد
 ولو قبلوا من ذلك الذنب توبة ❁ لا ليت الا انى لا اماود
 فسبحان ربى كيف صار واكاما ❁ قلوبهم بى والا كف جلامد
 فلا يصفح القلب الذى انا آمد ❁ ولا يسمع الكف الذى انا حامد
 أبا فضل قد طال انتظارى ولم يقم ❁ شتاه وقبضا عندك مثلك وافتد
 وقد زالت الاعذار لا الغوص بار ❁ ولا البحر ممنوع ولا الوحل فاسد
 ولانت محجوب التصرف فى الندى ❁ عليك رقيب فى نوالك راصد
 ولا فى بنى فضل بخيل وانهم ❁ اذا اغبرت الآفاق غر أما جد
 أرضى بان تغدوا تسامرا كائى ❁ حولاتها كبراتها والمقاود
 لحق مد يحى ام لحق فى قرابتى ❁ ليكم ام لان البيت والمجد واحد
 فلا تقطن ما بيننا من مودة ❁ وقربى وخل الشعر فالشعر كاسد
 ولا تسين ما نالى فى هواكم ❁ وقد ظفر الساعى وقل المساعد
 يقوم به حيا زار ويعرب ❁ شهود وفى الدعوى بين وشاهد
 فهات ققل لى ما قول لاسرتى ❁ فكل عن الاحوال لا بد ناشد
 وكلهم اسام الى بطرفه ❁ فظن بان الزارع الخير حاصد
 وما فضل من لا يرتجى للممة ❁ تلم ولا تبتقى لىديه القسواند
 فذو المجد كالدينار والشعر جوهر ❁ يحك به والنظام الشعر ناقد
 ولا خير فى مستحسن الفحش مطبق ❁ اذا حك نقته الا كف النواقد
 فلا تكل يا فضل فى العقل والندا ❁ على سالف أسداه جدد ووالد
 فلا جد الا بالذى يفعل الفتى ❁ ولو كثرت فى اواليه المحامد
 وخير حق نيل من تهر فونه ❁ وهل لضياء الشمس فى الارض جاحد
 فعش وابق واسلم واجم من كل غمة ❁ جنابك محروس وملكك خالد

❁ وقال رحمه الله تعالى ❁

الى مارجى ضره يش منكدا ❁ واغضى على الاقضاء جفناه سهدا
 وكم أعد النفس المنى ثم كليا ❁ اتى موعد بالخلف جددت مواهدا
 اذا قلت يأتى فى غد ما يسرنى ❁ وجاء غد قال اتند وانتظر غدا
 فهلا انقضت تبالها من مواعد ❁ كمثل نعاس الكلب ما زال سرمدا
 عدمت الفتى لا ينكر الضيم الردا ❁ على خطاء يغفاله أو تعمدا

ولا ماش من يرضى الدنيا يا أهل ترا * جباناً على مر الزمان مخلداً
 وهل مات من خاض الردا قبل يومه * فتي لو طيس الحرب ملاز الـ فـ أدا
 وهل ساد راض مرتع الذل مرتعا * وهل فاز راض مورداً للذم مورداً
 وهل عز بالأعداء من قبل تبع * ملكك تغطى الملك كهلاً وأمرداً
 وهل طاب عيش بالمدارة أو صفا * لو ان المداري راح بالخلد واغتدا
 فحسبام ابدى لله والى تجنبها * وصدا وابدى للاعدى تو ددا
 وشر بلاد الله ارض ترى بها * كلاباً تسودوا بن آوى مسودا
 واشقى بنى الدنيا كريم يسوسه * لثيم اذا ما نال شبعاً تمرداً
 فياذا العلى والمجد والمنصب الذى * سما فعملى حتى على النجم أنأدا
 اعينك ان ترى المقام ببلدة * تراها وما تحوى لاعدائها سدى
 يحيل بها من كان ذا غنجهية * خفيفاً على الاعداء خلفاً ملهدا
 اخو عزمة كالسار بردا وهمة * هوت فاحتوت من هلة الحوت مقعدا
 ترى ياله لا بهت سدى غير انه * ترى بين اذنيه طريقاً معبداً
 فقم والشمس داراً سواها فانما * اخو العزم من قدرام امرأ تجردا
 فكأس اذا أسقى بها اليوم مكرها * اخوك ستسقى من فضائلها غداً
 وحلم بدنى الضيم منك سفاهة * وجهل يرد الضيم شرته هداً
 ولا خير فى هلباجة كلما أتى * اليه الاذى ابدى خضوعاً وأسجداً
 ومال الى برد الضلال وراقه * مقال اماء الحى لافالك الردا
 وليكن ذاعزم اذا هم لا يبيل * اوسد ذا الطعن الثرى ام يوسدا
 كثير سهاد العين لافى مكيدة * يهين بها الادنين شنى وموحداً
 فكلم تحسى الضيم مر او امترى * عقابيل خلف قدارى وتحدداً
 وكم يعتربنى بالاذى كل مقرف * اذا سئل الحسى اغدى وعربداً
 فيشد كعلوص الابهاء لدى الوفا * واما مشى بين البغايا تقيداً
 تراه على اعدائه ماء مزنة * وفي رهطه الاذنى حساماً مجرداً
 فلا تقعدن محتطبا خوفاً منية * سنأتى فيما تلتقى جواداً مخلدداً
 ولانك ميلاً فالدار مـذلة * ولو فاض وادبها لجينا وعسجداً
 وسرفى طلاب المجد جداً فانى * رأيت المعالى لا توارثين قعدداً
 فلو لا انتقال البدر عن برجها الذى * به النقص لم يدرك كالا واسعدداً
 وحسبك ان تلتقى المنايا وقد رجحت * حباك الموالى واتقت بأسك العدا
 خليلي من حبي نزار رعيماً * وجوزيتم الحسنى وجاوزتما المدا
 الا فاطلبا غيرى نديماً فرجماً * تسامحت قولاً شيم خسفاً فابلداً
 فلى عن ديار الهون منأى ومرحل * اذا التمسك ظن العجز عقالاً فرداً
 وغندى على الاحداث رأى وعزومة * وعيش يبارين النعام المطردا

وايس مناخ الذل حتما مقدر * على لان اضحى مقرا مولدا
 فان ارتحل عن دار قومي لبوة * ويضح ربي فيهم قد تأبدا
 فقد رحل المختار عن خير منزل * الى يثرب تسرى به العيس مصعدا
 وجاور في انباء قبيله اذراى * سبيل القلا والبغض من قومه بدا
 كذا شيم الحر الكريم اذا نسا * به قدم زم الخطام واخفدا
 أذنع بالحظ الخسيس ولم اكن * كهالا ولا رث المساعي مزندا
 ولا بلتعا نيا اذا سيم حظه * قطى وناجا عرسه وتلددا
 وألقى النبايا لانسام بارجل * نجائب لا يحملن الا منجدا
 سأمضى على الايام عزم ابن حرة * يرى العود فيما تكره النفس احدا
 فاما حيامة لا تدم حية * يحدث عنها من أثار وأنجدا
 أنال المسنى فيها او ما منية * تريح فؤادا أح من حلة الصدا
 واهجر دار الويل ابن فاهت * بهاراح مشحونا من المال محجدا
 يدبرها أو باش قوم تكبوا * عن الرشحتى خلت ذالغى أرشدا
 اذارضى الاعداء منهم مهانة * بأخذ الجزا عدوه نصرا مؤبدا
 أقاموا الاغانى بالمغانى وضيعوا * كرام المساعى والثناء المخلددا
 فلو أحسن التصفيق والرقص فيهم * ورفع المثانى والغناء المهودا
 لعشت عزيزا فيهم ولما اجترا * يمد الى الضيم باطا ولايدا
 ولاراح شرب المقرفين ذوى الخنا * بها نهلا غيبا وشربى مصردا
 لكانت سنيات الجوا ترتمى * الى حيث اهوى ناديات وعودا
 ولكننى لم ارض ذلك صيانة * لغرضى ان أعطى المعادين مقودا
 واكبرت نفسى ان اجالس فتية * ودفا ومن مارا وعودا واعبدا
 وان أجمل الاندال حزبا وشيعه * وان جار فى الدهر ماشاء واعتدا
 فلست يدع فى الكرام وهذه * سبيل ذوى الافضال والباس والندا

وقال رحمه الله تعالى

اعيد مجلدك باسم الواحد الاحد * مماير قش ذو شؤم وذو نكد
 اما الفراق فتأتينار واحله * خداو يحدجن للترحال بعد غد
 والله يعلم انى لا أسر به * لكن اخاف شقاء الاهل والولد
 وهل يكون شقاء فى الزمان لهم * لغيبتى عنهم مع ضيق مايد
 الا ووجهك اشهى من وجوههم * عندى وانهم الافلاذ من كبد
 وبلدة انت ياخير الملوك بها * احظى لدى وبيت الله من بلد

وقال رحمه الله تعالى

بعثت تمدد بالنوى وتوعد * مهلا فان اليوم يتبعه غد

لا تحسبي ان الشباب وشرخه * يبقوا ولا ان الجمال مخلد
 عشر ويخلق شطر حسنك كله * ويذم ما قد كان منه يحمد
 فيتقضى غض الشباب فانه * ظل يزول وصفو عيش ينفد
 وصحى يدا عندي توفك مهجتي * ان الكريم الحرملكه اليد
 وتيقني ان الشباب لناره * حد فيطفيها المشيب فتبرد
 والبخل بالشيء المحقق تركه * اسف يدوم وحسرة تتجدد
 لله أيام الصبأ ودا رنسا * حجر القرى ولنا باحالة معهد
 اذ لم تي تحكى الغداف وانما * اشهى الشعور الى العيون الاسود
 والخدم من ماء الشباب كأنما * فيه لاحداق الكواكب مورد
 كم لبلة طالت فقصر طولها * شدوا لزهرا والغزال الاغيد
 وترنم الاوتار في يد قينة * غنج يعين لها العريض ويعد
 أنكر تني للشيب وهو جلاله * أو كيف ينكر للصقال مهند
 ان سنكرى شيبى اميم فطالما * كنت الاود وغيرى المتودد
 ولطالما ابصر تني فعترت في * اذ يالهن القاتلات العبد
 ان يدع غيرى سيد خطامه * فالتيس في اللغة الصحيفة سيد
 فاستخبرن فتیان قومك ايهم * بغنى غنای او يقوم ويقعد
 قد اجل العبا الثقيل ويعضهم * فيه يصوب طرفه ويصعد
 واذب عن احسان قومي جاهدا * ان ناب خطب او عراسترفد
 واذا تشا جرت الخصوم فاني * سيف على الخصم الالاد مجرد
 ولى الامير ابو علي ذو العلا * مولى به ارد الخطوب وأورد
 الواهب الاموال نأتى بكرة * من ان يعد لجينها والعجمد
 لامن يتبع ذلك منه ولاذى * بل يتبع اليد من فواضله اليد
 تعشى نوافله القريب محله * وينال نائله الجزيل الابعد
 اصبحت من اكنافه في باذخ * لا ير تسقى وتمرد لا يصعد
 ترنوا الى الحادثات كأنها * ظهرا الى الشمس المشيرة ارمد
 ملك تكفر حين تبصر وجهه * لجلال هيبتة الملوك وتسجد
 بيت الرياضة في نزار كلها * أبأوه وملسوك مين يتعدد
 ما منهم الا هم سام ماجيد * صمد اليه في الحوادث يصمد
 جنوا يان راخوا وليس قبيلة * الالهة منهم صباح انك
 ولذلك ذلك بعزدا وكذاكم * لنحوس قوم جدد يوم يسعد
 سائل به وقدوب ابناء الوغى * للخوف تنزل في الصدور وتصد
 والهام تصدع بالسيف وللقنا * وقع فريض الموت منه ترعد
 كم نائر اردى بطعنة نائر * والبيض تطفوا في العجاج وتركد
 ومدينة مردت فصبح جوها * من جيشه الجرار بحر مزبد

فعدت وساكنها اسير موثق * ومجدد مل ومشرذ ومصفـد
 ولرب مقصود للجناب سمي له * فعدا بلبته الوشيخ يقصـد
 ما عن يوم ذكره لعاند * الاوعن له المقيم المقـد
 تعدوا به تحت العجاج مقلص * ذو منعة نهد المراكل أجرد
 لو أن ذا القرنين سار بعزمه * لم يتخذ سدا به يتسد
 ولا صحت يا جوج مع ماجوجها * وكان غارهار ماد ارمـد
 يافرحة البحرين مذخفت بها * أعلامه وغدت تغور وتجد
 لا تجلمن عـداته افلا قدنا * منها الذي كانت قديما توجد
 جمع الامير لهم جنود الورمت * شهب النجوم تنزال منها الاسعد
 نعم القتي يوم النزال محـد * والخيل طاردة وآخري تطرد
 ولنم ماوى الطارقين رمت بهم * شهباء مظلمة تصر وتهرد
 خلف الامير ابى سنان جده * فى قومه وهو الجواد الاجود
 داوى كلومهم واصلح منهم * ما كان أفسده الزمان المفسد
 من شاء فليقصده سواه فليسلى * الاه من هذى البرية مقصد
 تدينه ارحام اليك قريبة * ونصيحة ومـودة وتحد
 وغريب نظم فاق اشعار الورا * فيكم بساحة كل أرض تشد
 واليكها يا ابا على مدحة * من فضلها انى عليها أو حسد
 جاءت نتيجة وحدها فى عصرها * اذأنت فى هذى البرية او حد

وقال رجه الله تعالى

العز ما خضعت لهبته العدا * وأقام بالفكر الملوك وأقـدا
 والمال ما وقاك ذما او بنى * حلياك أو أبقي لقومك سوددا
 والجود ما بليت به رحـم وما * اوليت ذأمل أعدك مقصدا
 والـؤم اكرام اللئيم لانه * كالذئب لم ير عدوة الاعدا
 والعزم ما ترك الحديد مفـلا * والخيل حشرا والوشيح مقصدا
 والنبل فتكك بالعداى فادرا * او افيما مستجدا او منجـد
 فاذا ظفرت من العد وبـعزة * فافتك ففتك اليوم منحة غدا
 والحلم فى بعض المواطن ذلة * واصفح وواقب والعلم وتاهدا
 ما كل حـلم مصلح فلطالما * غر السفينه الحلم عنه فافسدا
 كل السبادة فى السخاء وان ترا * ذا البخل يدعى فى العشيرة سيدا
 ومن الحساسة ان تكون على العدا * غيضا وفى الاذنين ليثا البدا
 يا صاحبي ولا أرى لى صاحبا * الا اذا أو قدت تارا اخدا
 فد كنتما عـونى فقد أصبحتما * على فاعدا عما بددا
 لم يخف حكما ولكن ليس لى * رأى يطاع فقر باو بهـدا

قد قلت للمصنعي لزورك انبه ❁ كمذا الرقا دفعا ابى ان يرقدا
 أهلكت قومك في رضى الواشى بها ❁ ما قرب الواشين منك وابتعدا
 فاستبق قومك للخطوب ولا تكن ❁ سيفعا عليهم بالهلاك مجردا
 واعلم بان دليل امك ماء عدا ❁ يتلوه مذصار المشير من اهتدا
 ومن الشقاء اقامتى في بلدة ❁ لله جدد عدوها ما أسعدا
 لو حلها كسرى لقال لما برى ❁ نفسى لمن ينعى الخراب لها القدا
 ما بين قوم لا يصن ان لجارهم ❁ عرض ولا برحى لغيبهم هدا
 سوداء موسسة اجل لديهم ❁ من عالم حبر وادنى مقعدا
 لو قيل كن هوذا لا شرف رتبة ❁ منهم ودينك درهما لتهودا
 ياغا فلا عما يراد به اقتعد ❁ فى النخى قد جزت الطريق الاقصد
 لا تحسبن المجد ضرك حاجبا ❁ شينا ونزاغا كنجحك أسودا
 وتلق خمسة أكاب لو صويدت ❁ ينسات آوى كن منه اصيدا
 ان أشبهت نامت وان هى جوعت ❁ بنحت وتشبهها فما تجدى جدا
 المجد طعن فى النحور يده ❁ ضرب يقام لوقعه ضغن العدا
 وسماح كف لاين نوالها ❁ ان النوال اذا عين تنكدا
 فألن لذى القربى جنابك ليه ❁ لعدوك استشرى عليك وعربدا
 فلتند من ولات حين ندامة ❁ تغنى ومن سقى المدامة عربدا
 ومتى ينلنى بالهوان معلج ❁ حظا انله فصنعته متعمدا
 اتظننى ارضى بحسك منهدا ❁ تبالحسبك احق ما ابردا
 ذوالجلم يجهل والتهافل ذلة ❁ والصبر مر والموم من اعتدا
 واعز وارى الذنب عقب جنابة ❁ كبرى فكيف به اعلم من يدا
 لاعشت ان نوهت باسمك داعيا ❁ والموتآت والزدى رأس المدا
 لو كنت يافعل الحمية فى النداء ❁ والناس كابن ابى عزيز ماغدا
 ذاك الذى لم تعلم راية سودد ❁ منذ احتبى الاو بل بهايدا
 ذاك لذى لو سار اعمى فى الدجا ❁ بضياء غرته لا بصروا هتدا
 معدى من استعدى بسم من اعتدا ❁ وهدى من استهد او غيث من اجتدا
 لوقعت فى الاسد نجده لما ❁ رضيت لاشبهها العرينة مولدا
 لو ان للعضب اليمانى جوهر ❁ من عزمه لفرى الجماجم مغدا
 جرار كل كتيبة رجراجة ❁ يجلوا السماك غبارها والفرقدا
 يشتاق أندية الطعان سنانه ❁ لييل من ماء النحور بها الصدا
 وحسامه يشكوا الغليل ومابه ❁ ظمأ ولكن يبتغى ما عودا
 لو سال ما يسقى المهندس من دم ❁ مذهب له لرأيت بحرا مزبدا
 ملاء المسامع والمجامع ذكره ❁ وأغار فى كل البلاد وأنجدا

ساد الورى طفلا وبرز يافعا * لم يشغردنى المكارم امردا
 آباؤه من عبد قيس خيرها * حسبا واكرمها وأوسعها ندا
 قوم هم ملكوا البلاد ودوخوا * أهل العنادوا وضحو اسبل الهدى
 ايامهم فى الجاهلية كلها * بضع تعير الخصم وجها أسودا
 وفضيلة الاسلام فيهم اذ علوا * فيه الى الحق الطريق الارشادا
 من يلقى ابراهيم يلقى الاروع الذى * دب الهمام الناسك المتهجدا
 يا با على غير معنى أجب * داعى العلا واذم لها ان توددا
 يا واحدا مازال كل اب له * يدعى باجاء العشيرة أو حدا
 لو لآك لم ترنى الحساء ولم أجز * بالخطبيل جزت العواصم مصعدا
 قد كان لى مندوحة عن معشر * عرض الكريم وماله فيهم سدا
 مدحى لهم وعلى صحیح دراهمى * حيرا فشلوا ايديا ما أجددا
 ابليس مات فثقى بصحبة ماجد * ان صلت صال وان عدوت به عدا
 يرعى القرابة والمودة لا يكن * ان نمت نام وان تسكته خندا
 ير ضيك منطقة ولولا ضعفه * للقيت منه أحد من قطع المدا
 فاضرب مدوك بى تجدنى صارما * عضبا يفل ولا يفل مهندا
 فلقد رضيتك والدا واخا وعم * او ابن عم ما لقيت وسيءدا
 واستصغنى ولدا كذلك خادما * لو يستطيع فذاك من صرف الردا
 ولا هدى بن الى علاك مدا نحا * ينسبك شاديها القريض ومعبدا
 فيكلاك ربك حيث كنت بحفظه * وبقيت ما بى فى الزمان مخلدا
 وأراك فى ابك ما تحب وماش من * يشنا كما ماش أكدأ كبددا
 واليك من درر الكلام جوا هرا * يعى الفرزدق نظمها ومر ددا

وقال رحمه الله تعالى *

خليتاني من وطاء ووسادى * لأرى النوم على شوك القناد
 وارحلا من قبل أن لاترحلا * فالبلا ياكل يوم فى ازدياد
 واتركانى من أباطيل المنى * فهو بحر ليس يروى منه صادى
 وابذلانى العز مجهود كما * لا يلام المرء بعد الاجتهاد
 انما تدرك فانيات المني * بمسير او طعان او جرد
 من نصصيرى من زمان فاسد * جعل الامر الى أهل الفساد
 كلما قلت له ذا سرف * فى التعدى قال لى هذا اقتصاد
 كنت قبل اليوم أبهى شجما * هم نصيبى وظريفى وتلادى
 ثم قد أصبحت أبكى بأنسا * شجوا اخوانى ورهطى وبلادى
 زوبعت من جوهها صفة * دلت اعصار تضاهى ريح باد
 مانجما من نارها غير امرى * ماد منها بمضل غير هاد

تركت ماليها سافلها * والرمان القود بفلا للوهاد
 بالقومي ما أراكم حسنا * يعني بالخس في سوق الكساد
 اعماءكم أم ناصحا * مضمير البغضاء مبد للوداد
 عجبا منكم ومن تصد بقتكم * من يمينكم ينار من مهادي
 فهبوا ناصحاكم رام الوفا * هل يلاقى الليث مرح من بعد
 والليث الحر لا يتخذ عهده * لعان الأكل عن حفظ الوداد
 آه واشقوة أرباب العلى * هلك المجد الى يوم التناد
 يا بغاث الطير طيري وانظري * هرب البازي من طير الجراد
 كلما رمت نهوضا قدمت * بنى أمور انا منها في جهاد
 قلة المال وكثرة العدا * وابن عم رأيه غير المسداد
 وارثي يا بقر الحارث فقد * لعبا لضيون بالاسد الورداد
 طبت ياموت فان شئت فزر * ليس عيش الذل بومان مرادى
 قبح الله حياة قرنت * يشقاء الضيم وأشمت بالاماد
 غير نخس لو تمنت الردى * دولة الأوباش من سقم الفؤاد
 لامعنين لي من قومي ولا * جدتي تحمل جدى واجتهادى
 بانديى اتركاني واذهبها * ليس واد الذل للحر يواد
 طال لوثي بين مولى خاذل * ومعادو صديق كالمعادى
 تمضغ الايام لحمى هبشا * ليس بعد المضع الا الازدراد
 لا حباتي تمضغ الجار ولا * نائل يرحى ولا يخشى عنادى
 ان ترى شخصى لامر ساكنا * فلم يرى ان قلبى في اطراد
 رب ذى هم تراه مطرقا * وهو فى اطراقه حياة واد
 كيف أرضى هذه الحال ولم * تقع الا وطام من وقع الجياد
 ما انتظاري برؤس أبعث * ليس هذا العام الا لخصاد
 ما الذى يقعدنى عن همتى * والمنايا رأتحات وغواد
 لا قيمسن لابناء السوغي * سوق اقدام وطعن وجلاذ
 ان يكن عزا والا فردا * لست من دون شبيب ومصاد
 لا يطيب العز مالم تحبه * باللدان السم والبص الحداد
 ما اعتذارى والسوغي تعرفنى * والموالى والمواضى والهوادى
 قد تساوا فى مضاء صامى * وسنانى ولسانى وفؤادى
 فارم بنى ماشئت واعلم أننى * ليث فاب وشهاب نوا تقاد
 منصبي فى المجدأ على منصبيا * وعمادى فى العلى أوفى عماد
 لم يزل فينار بيع مربع * وجها حام وهاد لرشاد
 وتصك البيض بالبيض اذا * حطمت فى الصيد اطراف الصعاد

ولنا فضل حلوم ما ادعى * مثلها قيس ولا قس أيادي

* وقال رحمه الله تعالى *

طما بحر الهموم به فإذا * وعوضه من الغمض السهادا
 وأنساء الصبابة ريب دهر * يجرى من مكأته عنادا
 إذا قلت ارفعوى أبدى غراما * وأرني في نخسايه وزادا
 شكوت الجور والعدوان منه * فقال شكوت عدلا وافتصادا
 الأخل على الأيام ندب * يشاطرنى الصبابة والسهادا
 أما هذه بأن لاخان عهدا * ولاجمل المحال له عنادا
 وأنى لى بذاك وهل كحر * أخى ثقته إذا ما الامرأدا
 واقسم اوطمعت به بمصر * لجبت له الغواير والنجادا
 فقد قضيت عمري فى اناس * يرون القدر دينا واعتقادا
 اريهم منطقا عينا وانى * لاخيم من بلاغته زيا دا
 واغضى ناظرى حتى كأنى * حديث عمى يخرج ان يقادا
 وابدى فيهم صما وسمعى * يحس النمل اذ يخفى السوادا
 سار جلهما محجلة بمزم * اذا تدعى هلا وهب تمامدا
 فان ادرك منى فكهم همام * أفاد المجردان جاب البلاددا
 فان اهلك فقد أبليت عدرا * اقوم به ولم ألقى اجتهادا
 وما طلبى سوى لقيان ملك * يلوح ضياء غرته انقادا
 يؤيد ناظرى ويجيد فكرى * واجعله لى أبنى عمادا
 ومن ينزل بشمس الدين ينزل * على العلات بساماجوادا
 يجالس منه قهقاع ابن شور * وكعب املبس النعماء ابادا
 ملك ان يقل يفعل وان يسـ * تتر دمن نيله العافون زادا
 مشبه كفه بالغيث قوم * وملكى رام تشبهها اجادا
 لسوان الغيث تشبهه راحته * ندالم تحمل الايك الميزادا
 فابلق مساكن الزوراء عنى * رسالة مخلص لهم الودادا
 بانى ام احط قيصودرجلى * باعسة يدغلب ان ينادا
 ولكنى نزلت نزول حر * باسراها واوراها زنادا
 وأبسطها يدا وأمد باعسا * الى العليا وأطولها بنجادا
 وأسرعها الى الغايات سعيا * على قدم وأرساها عمادا
 وأكرمها اذا ما العام أبدا * لاكل المال أنيابا حدادا
 همام ساد قبل تمام عشر * ومن ذا قبله للعشر سادا
 وقيل الاحتلام سبق المواضى * دم الاعداء ربا والصعدادا
 ويوم تشخص الابصار فيه * ويشبه فحه الليل اسودادا

خالبه الاسنة لامعات * نجوم القذف تطرد اطرادا
 تلقاه بعزم لوثبيرا * وشهلان يدر بالمسادا
 ومام يلحد الاحياء فيه * وينسبها المأثر والمقادا
 يظلمه الواي ينصاع حتى * كأن به وليس به عدادا
 اقام الى مداه به سبيلا * يرى للمقنمين به ارتيادا
 وعود في البلاغة ذوقون * يريك بفهمه اوماوعادا
 اذا أعداؤه ذكرته باتت * كأن على أمضاجها القنادا
 قلب رأيا بطننا وظهرا * فلاخطأ رأته ولاسدادا
 حذار معاود الهيجا الجوج * يعد لحاجة السرف اقتصادا
 جرى لم يصل الأرتيه * اسود الغاب صولته تقادا
 بنى بالبصرة الفجاء سورا * يضاهى السد سبكا وارتقادا
 وزينه بابا سواق ارانا * بها كل البلاد لها سوادا
 وأروى اهلها عذبا فاراتا * ولم ينفع فيها عذبا افادا
 وكم من مشهد ورباط عد * ومدرسه بنى وهدى افادا
 وجامها المعظم اذا تدا * وقال القائلون عفا وبادا
 أقام له الى الالهواز عيرا * صلادا تحمل الصم الصلادا
 وللشيني الى شيراز نجبا * كمثل الهضب حسادا اوادا
 فقال الجاهد في الله بدل * من الابدال قولوا واعتقادا
 فهاهو لو خوار زم راءه * لاصفر قصره الذك كان شادا
 قيهى ابها الر عناء عجبا * به وتساوى السبع الشدا
 فقد صارت شهورك مذ تولى * ريعا لا تمربه جادا
 فدى لك ياتكين نفوس قوم * أجابوا اليوم طبعوا وانيادا
 وان يوماد عنهم الحرب * اثرت ليسوم ماصفة رما دا
 فدونك عذبة الالفاط اجأت * بنسور سيطع يقشى البلادا
 تريك سطورها والليل داج * فريد الدر مثني او فرادا
 لو اجتازت بسامعتي جرير * لقام لها جلالا واستقادا
 فليست يجالب لسواك شعرا * واخشى من يعرضه الكسادا
 أبت لي ذاك ابا كرام * اذا ولدا مرى منهم افسادا
 ونفس لا تريع لورد سوء * تعاب به ولو ماتت جوادا
 بقيت بقاء ذكرك في المعالي * فليس أرى عليه مستزادا
 وماش عدو ذكرك في المعالي * على طول الحياة ولا نادا

وقال رحمه الله تعالى *

اتاني كتاب منك عظمت قدره * كما عظمت قدر المسيح التلاميذ

وعلمته في الصدر فيك كرامة * كاعلمت صدر الوليد التعاوذ

وقال رحمه الله تعالى *

ذريني قضر بي بالمنهدة البتر * ولا لوم مثلي يا اميم على وتر
فقد كنت ابا الضيم اذ ليس ناصر * سوى عزمتي والعيس والمهمه القفر
فكيف اقر اليوم ضيما وناصرى * عديد الحصى ما بين بصري الى مصر
اذا مادعوت ابني نزارا جابني * كتأيب أنيكي للعدا من يد الدهر
لدا ما الى صوت المنادي نذاعيا * كدفاع موج جاء بالمد والجزر
على كل ذيل وجر داء شطبة * تجي كسيل يلطم الطلح بالسدر
تجاج عمير والصنيت وكاهل * وذات تسوغ والنمامة والخطر
ورثن عن الشجيز بكر وتغلب * وعن عبد قيس ذي العلاء عن النمر
وعن صيدى ابا كل قبيلة * واشتر فهانملا خزيمه والنضر
وطينا بها جمع العماليق وطاة * ارتها نجوم القذف تجرى مع الظهر
ولو لاتلاقينا بهاجي جرهم * لا بت بايد لا تشق ولا تقري
بنفسى مالى من نزار عصابة * حسان وجوه طنبا عقدا لآزر
جلوا بصفاح البيض همى وبردوا * حرارة غيظي بالمتفة السمير
ليالى قادوا الخيل قودا أصارها * وما الخواطي كاليعاصيب بالهجر
برأى سديد الرأى الوى معود * بجر الخيس الضخم والعسكر اللجر
همام تعدى الاربعين فجازها * بعشر سنين أو قريب من العشر
اخو عزمة كالنار أو قد هممة * ترى النجم ادنى من زراع ومن شبر
بنت في محياه امارات مجده * صيبا ويدو العتق في صحفة المهر
سما للعلا طفلا ويرز يافعا * وسمى ولما يفر او حدد العصر
ولو ان السرايا بالسرايا وقادها * لعشر ورد الدهم منهن كالشقر
جرى وحرى الساعون شاوا الى العلى * فعاش بأذنى خطوة ملهب الحصر
الى ذروة البيت القبوي ينتمى * وهل ينتمى الدينار الا الى التبر
واخواله ادنى عقيل الى العلا * بيوتنا واقصاها من اللوم والغدر
ذوو المحكمات السر دو البيض والقنا * وأهل الجياد الشقر والنم والحجر
وان علبا للذى بفخاره * يطال ويستعلى على كل ذى فخر
أعز الورى جارا واوسعها حيا * واشبهها بالبيت والبحر والبدر
متى ندعه تدع امرأ غير منزل * ولا وكل بالنائيات ولا غمر
لههيبه ملاء الصدور فلورنا * الى الموت مزور المات من الذعر
ولو قال للافلاك في سيرها قفى * لباتت كود الاندور ولا تجرى
فتى لو ليث القاب بأسا كباصه * لا غناه عن ناب حديد وعن ظفر
ولو ان للعصب اليماني جوهرها * يحوهره لم ينب عن قليل الصخر

ولو ان للانواء جو دا كجو ده * لما انتقل الارباع يوم الى العسر
 علافي الندو ساد في الزهد والتقى * اويسا وفي الحلم ابن فيس أبي بجر
 وابغض شئ عنده لا وانه * ليهوى نعم لو ان فيها توى العبر
 يرش ويرى عزة وسماحة * ولاخير فيمن لا يرش ولا يبرى
 أبي غير عز النفس والعدل والتقى * ورأب الثام والحلم والثناء للعبر
 ولما تولى الملك باء مشمرا * بأعبائه من غير لهب ولا بهر
 وعف ولما يمدد الى مسلم يدا * بسؤ ولا بانث له عقرب تسرى
 ولا بات جنح الليل يشكوه سانحا * الى الله مقدورا عليه ولا يسرى
 فيا ايها الساعى لي يدرك مجده * رويدك فانظر من على اثره يجرى
 فليس يبار ان شاك مطهم * اعز جوح لا يهنه بالزجر
 فدع عنك ما أعيا الملوك طلابه * وقف عنه واطلب ما يطاق من الامر
 فلا ملك الا على ابن ماجد * جميل المحيا والاناقة والذكر
 اليك ابا المنصور عقد جواهر * تفصها صدرى وغواصها فكرى
 تقست بها عن سواك وسقتها * اليك لعلى انها انفس الذخر
 وعريتها عن رق لوم مؤكر * قليل اكرث بالجماد والاجر
 تصدر من شؤم الزمان وانه * لاخني من البعصوص في نقرة الظهر
 مضى زمن والهز طمان طعامه * ويوت ما يتباع في الطين والسدر
 تشرف يعلى عن قيام بسابه * وتكرم عن شئ بساحاته الغبر
 ولولاك بالاحساء لم تحد نحوها * قلوصى ولم يصهل بجر عائم هرى
 واني لصوان مدحى وان نسا * بن الدهر واجتاحت نوابه وفرى
 وليكنك الملك الذى من سماه * نجوى الذى تضى ومن شمس بدرى
 ومن لجه لجمي ومن دمه دمي * ومن عظمه عظمى ومن شعره شعرى
 فذاك من الاسواء كل معلمج * من القوم لم يعباء بعرف ولا نكر
 وجزت المدافى خفض عيش كانت ودولة * مؤيدة بالامن والامر والنصر
 تحوط زار احيث كانت ولا خلا * جنابك من شكر وبابك من ذكر
 وماش امرؤ ناواك لماش خائفا * روح ويغدو ابالمذلة والصغر

وقال رحمه الله تعالى

رماح الامادى عن جاك قصار * وفي حدها عما تروم عشار
 وكل امرئى ليست له منك ذمة * يضام على رغم له ويضار
 وما عن من أسمى سواك معاذة * ولو عصمته يعرب ونزار
 فن مبلغ عنى عقيلاً وقومه * وان بعدت دار وشط مزار
 رويدا بنى كهب ابقوا وارجهوا * حلومكم من قبل تضرم نار
 وقبل تغشى الخاقين لها بها * لها بحدود المرهفات شرار

فتبدي عوان الحرب عن حدنا بها * فيعلو و بها غار ويهبط غار
 فيشقي بها قوم الضلال وربما * ناطر قوم في الضلال فباروا
 و اياكم والبيت لا يبعثه * عليكم نواح منكم ويعار
 فن هيج الضرام نار بحتته * اليه ولم يمنعه منه قرار
 واقسم ان نهتم الحرب ساعة * وضمكم نحو الامير مغار
 لتصطحبن كاسا عليكم مريرة * يطول لكم سكر بها وخار
 بها شربت من قبل عوف ابن عامر * عداة دعيتها ترقه ونفسار
 بكف ابيه لا بكف ابيكم * فراحت وفيها ذلة وصغار
 فخلو العمى والغي والطبخ واركبوا * طريقا عليها للرشاد منار
 ولا تبعثوه بالنسكال عليكم * فأجال من مادي غلاه قصار
 لئن صبحتكم يوم نحس جياته * رمال وريهان العجاج مثار
 لتدرن أن البغي للمرء مصرع * وان الذي يجني الامير جيار
 وان سبيل الظالمين سبيلكم * وللدهر كاس بالحنوف تدار
 فلا نحسبوا سيف الامير الذي به * عززتم وطلتم قل منه غرار
 فما الرأي الا ان تذلووا لحكمه * فليس عليكم في المذلة مار
 وتسموا كما كنتم جيبا رماه * عسى ان تسالوا نصفه وتجاروا
 وبرعيتكم المرعى ولو أن دونه * عتير دما بالسيوف تمار
 ويعفوا عن الجاني ولو شاء هلكه * لما عصمته من قناه ظفار
 فمش في عظيم الملك ملاح كوكب * وأظلم ليل وأضياء نهار
 ومن حولك الغرا الكرام ذوو النهى * بنوك الاولى طالوا اطلاقا ناروا
 فما منهم الا فتى السن ماجد * له حمل كهل لا اراه يطار
 وكلهم آساد غيل اذا دما * نزال واماني النيدا فبحار
 عليكم سلام كل يوم وليلة * تروح وتغدوا ما أقام نثار
 سلام فتى برضى رضاكم ولا يرى * سوى مد حكمه مذ اشد منه ازار

وقال رحمه الله تعالى *

يا شمس دين الله كم لك من يد * يثني بها باد ويشهد حاضر
 ولدى عمدة قليل قدرها * جندا ولديوان وال قادر
 ولقد يرى فيها بواسط وقعة * ما كان لي فيها هنا الك ناصر
 واعيد مجده ان اقبل مثلها * من حيث انت وسبيك المتظاهر
 وبامس كانت لي بقر بك صيلم * مالي ويديت الله فيها ماذر
 لكنني استصغرتها ولقد ارى * ان الصغار بعد هن كبار
 فادفع بجهاك او بما لك منعم * عني فبا لك لافساة ذخاير

وقال رحمه الله تعالى *

لئن حال ما بيني وبينك حائل * من البراولج من البحر زاخر
فاني والمحبي بك الباس والندا * لذكرك في الاحياسار وسامر
فماكل من تناسى به الدار فأبسا * ولاكل من تدنوا به الدار حاضر

* وقال رحمه الله تعالى *

صباشو قافحن الى الديار * ونازعه الهوى ثوب الوقار
وهاج له الغرام غناء ورق * هواتف في غصون من نضار
صدحن غدية فتركن قلبي * وكان الطود كاشبي الضمار
رويدا يا حيا م يستهام * مشوق منه طول السفار
براه الشوق برى القدح حدا * ففما دره بقلب مستعار
فوا عجبيا لكن تحن خوف النـ * ففراق وما بدت خيل المعار
ولم تصدع لكن عصي بسين * ولم تعبت لكن نوى بهار
وانتن النواغم بين بان * وخرى برق و جلتار
وبين بشفح يز داد حسنا * كلون القرص في وخز الجوار
يردن نمير دجلة لالغب * بطمانا من بواكير الثمار
كذا او كاركن بحيث تاج الـ * --خليفة لا باجوار البرار
فكيف لاكن لو نيطت شجونى * لكن ونار وجدى وادكارى
يبيت من الزمان بعنته فير * قليل عندها حزا لشفار
فراق أحبة وذهب مال * وضم اقارب واذا جسام
فلا والله ما وجد كو جدى * ولا عرف اصطبار كاصطبارى
ولا نمة واحزنها مسيرى * وقد شرقت باد معها الغزار
تقول وقد رأت عيسى ورجلى * وصدى عن هواها واذورارى
علام نجشم الا هوال فردا * بغير السداو للبحر الجمار
أمالا ما نحاول ام عملوا * هديت اجتواء للديار
اتقنع بالعللة من العللى * بد بلا والشار من الوثار
فقلت لها عمى شلو المطايا * الى النجلىح خامره الحصار
ذرىنى لآباك فليس يرضى * بدار الهون ذوالحسب القصار
فظل السدر عند الذل أولى * باهل المجد من ظل السدار
فتمام الخلود الى مكان * على مضض به ابدادارى
ولو انى ادارى قوم قـرم * كريم المنتهى حامي الزمار
عذرت وقلت لانفسى الطمأنى * وملت الى التحلم والوقار
فباشر الدهور جزيت شرابـ * زاء وذقت فقعدان الشرار
لزائم كل ذى شرف على * وتذروا ما براسك من دوار
فقد كلفنى خططا أشابت * قدالى قبل خط فى عذارى

ولو غصت منك بغير ريق * لكان بأعذب الماء اعتصاري

* وقال رحمه الله تعالى *

بع واسطا بالنائى والهجر * ودع المفرور بها الى الحشر
ارض تدبرها ابن صابية * شابت مفارقة على الكفر
قلنا من نبط البطائح لم * تمر لها - وسا على بظفر
تلقى الايور بغسل خشن * متعش كل يوفى على الشبر
قد سد واسع قبلها عظم * فجميع ما ولدت من الدبر
يا ابن الديبشى العين لقد * رمت المحال فغصت فى بحر
لك حية كالتيس ما برحت * من بوله فى ناطف تجرى
وبها اذا حاضت حليلتك الـ * رعاء تعرف اول الظهر
وايس يخلفها اخوكرم * زاكى الارومة طيب النجر
وهى التى غذتك فابغ لها * يتنا يحصنها من الظهر
واجعل مواليتها تمنعها * ما استطعت من مستحكم الجفر
فليقد أنها ما سترتها * مرداء خالصة من الشعر
ولعل ذاك فيه مصلحة * لك يا تميم ونحن لاندري
يعطيك حكمك كل ذى شبقى * يهوى العلوق مصير عقورى
لقت بالجهل السديد وما * سددت فى نهى ولا امر
ولقد تسميت الاديب فىنى * أدب الجمال عجائب الدهر
يا تيس قرنك كله نقد * فى النطح لا يقوى على الصخر
مهلا فقد نبهت ليش شمرى * أطفاره وينوبه تفرى
من معشر لبسوا العلافنشوا * بين الصوارم والقنا السمر
لا يهرب الايام جارهم * وزيلهم من مالهم يقورى
أنكرتني وسوف تعرفنى * فتقرانى واخذ العصر
قد يهل الله الظلوم الى * حين ويخزى المكر بالمكر
أسرفت فى ظلم العباد أما * للبعث فى ناديك من ذكر
وأعنت قطاع الطريق على * فقر التجار وخيبة السفر
نصف البضاعة حين تظفرها * مكس لقد بلغت فى الذكر
خنت الخليفة فى رعيتيه * وعصيته فى السر والجهر
وتناقلت أيدى الركابجا * أحدثت فى أبامه المدرس
فلمير منك بعض اسهمه * فيبيل منك بقره النحر
اردد على بلا مر اجمة * ما خاتنى فى نظامه فكرى
تدعى السديد وما السداد بان * تستكح الحسنبا بلا مهر
لا أخلف الرجن مال فتى * يأتكم فيبيع أو يشمرى

هذا جزاء النظم فيك وقد * يحزى الظر طمقبل الحجر
والعذر لي مما هذيت به * ان كانت الحمى من العذر
الافتك لا اجـ و دله * بالمدح في نظم ولا نشر
هي سبعة تأتيك سبع ماء * تسيكها واخصد لبذر
من كل بيت صادر مائة * وجزءا مثلى ليس باليزر
فاصبر لها يانذل لا كرما * والكلب يحزى القتل بالعقر

✽ وقال رحمه الله تعالى ✽

ماذا بنا عن طلاب الغر ننتظر * بأى عذري العلياء تعتذر
لا الزندكاب ولا الآبأ مفرقة * ولا يساعك عن باع العلاء قصر
لا عز قومك كم هذا الجول وكم * عن المنا حيث لاماء ولا شجر
فاطلب لنفسك عن دار القلابلا * ان جنة الخلد فانت لم تفت سفر
اما علمت بان العجز مجلبة * للذل والقل مالم يغلب القدر
وليس تدفع عن حي منيته * اذا انت عوذ الراقى ولا النشر
ولا يحلى الهوم الطارقات سوى * نض الركائب بالروجات والبكر
والذكر يحويه اما وابل غدق * من النوال واما صارم ذكر
واحسرتا لتقضى العمر في نفر * هم الشياطين لولا النطق والصور
لا يرنون اذا عزوا لكرمة * رأسا ولا يحسبون العفوان قدروا
يود جارهم الا دنى بأنهم * اضموا وما منهم عين ولا أثر
خرز العيون اذا ابصارهم نظرت * شخصى فلا زال عنها ذلك الخزر
وغير متبعهم لوما فاظلمهم * الشمس يزور عن ادراكها البصر
ان يظفر وابي فلا شخ انوفهم * فانما لعداهم ذلك الظفر
الافسل ايهم يغني غناى اذا * نار العدو تعالى فوقها الشرر
ومن يقوم مقامى يوم معضلة * لا سمع يبقى رايتها ولا بصير
ومن يسد مكانى يوم المحمة * اذ الغزاة وارى شخصها القتر
تجرى الجياد وان رثت اجلتها * فلا يغرك جيل تحته دبر
انى لا عجب من قوم رأوا عسلا * ظلما واسوغ منه الصاب والصبر
أيامنا ون انتقامى لا أبالهم * بحيث ليس لهم من سطوتى وزر
انى امرؤ ان كشرت الناب عن غضب * لا الخط قنع من بأسى ولا هجر
فلا يفسر نهم حلم عرفته به * قد تخرج النار فيما يقرع الحجر
ان يعم عن رشدها قومي فلا عجب * من قبلهم عمت عن رشدها مضر
مالوا عن المصطفى والوحي بينهم * وفيهم تنزل الآيات والسور
وقا بلوه بكفر ان لثمته * وكان خير من الكفر ان لو شكروا
قان تغاضيت عن قومي فعن كرم * منى وما ذنب كل الناس معتقر

وان قومي لثؤ ذيتي اذاتهم * الام في ذلك الامام عذروا
 لا عيب فيهم سوى اني شقيت بهم * والذنب للحظ والخسران ما خسرو
 ولو اساء لما ضاقت مذاهبها * عني وكان لي الا براد والصد ر
 فليخش بأسي من طالت حاقته * ورب عاجل شر قاده اشر
 حسبي من المكذبي الامال لو بلغت * مني الليالي وفي التخريب مز دجر
 قوم كآتهم النفلابين لها * نور يروقك مرآه ولا ثمـر
 يشبه بدرية في الماء منبتها * ولا ندوة فيها حين يقتصر
 لا تلزموني ذيتا في رجائكم * فلست اول سـار غرة قـر
 ما كنت احسبكم كالجوز ليس برا * فيه السماحة الاحين ينكسر
 لقد نأيت فلم آسف لفقـدكم * ولاتداخلي من نأيتكم ضجر
 والله ما طال ليلى وحشة لكم * ولا عراني من وجد بكم سهر
 وانني لقرير العين مذ شحطت * بي النوى عنكم واخروط السفر
 فجنبوني اذاكم قبل آبة * تأتي غسسا سا فلا تبق ولا نذر
 واستعصموا برضاي واحذروا سخطي * فجرح مثلي في اثنا لكم هـدر
 انا الذي يهرب الجبار سطوته * وبني يقتـوم من في خـده صـهر
 غر مغاوير انجاد حضارمة * بثلهم تحسن الاخبار والسـير
 لا يسلمون لريب الدهر جارهم * يوما ولا رقد راجي رقدهم عمر
 لا يجبر الدهر هيفضا في كسيرهم * ولا تهـيض بنا الايام ماجـبروا
 جبال عز ميثقات بحار ندا * قلهمـد مات ليـوث سادة عزز
 لا ينكر الناس نعماهم وانهم * اهل العلا واهل الفخران فخروا

وقال رحمه الله تعالى *

أتعبت سمعي بطول اللوم فاقصر * ماذا همك من نومي ومن سهري
 عدمت رشدي كم نوم على ضمـد * قل لي امن حجر صورت ام بشر
 يا جاثما لسهام النذل ترشفه * ما انت الا قتيل العجز والخور
 ثب قائما واركب الاخطار مقحما * فلما يركب الاخطار ذو الخطر
 ولا تكن مثل ما قد قال بعضهم * غيم حـمى الشمس لم يطر ولم يسر
 أفي القضية ان ابقى كذا تبعا * والقوم قومي وارباب العلانفري
 كم ذا انتظاري والانفاس في صعد * والظلم في مدد والعمر في قصر
 على حسامي وعزمي لاعدمتهما * وردى ولكن على رب العلي صدري
 وكيف أرهب موتا وأخاف ردا * وحامل الميت محمول على الأثر
 باضيفة العمر في قوم تخالهم * ناسا ولا غير اثواب على صدور
 لو ان ذا الحلم قيساحل بينهم * لو دمنهم ذهاب السمع والبصر
 ولو يعمر نوح بينهم سنة * لقال يارب هذا آخر العمر

فاه من لى بحجاج يزول به * ما كان من عجر عندي ومن يجر
 ادن النجبية للرجال وارخ لها * ذمامها واخلمت الروحات بالبكر
 وخطها الخط ارقالا واول قلا * اوال لانا ما واهجر قري هجر
 اما كنا العبت أهل الفساد بها * فدمرها بلا كرو ولا نظر
 لم يبق في خيرها فضل ولا سعة * عن العبد ولذي نفع ولا ضرر
 اما لولا ابن عبد الله لا كذبا * لاستهلكك بين ناب الشمر والظفر
 لكنه لم يزل يحلوا بهمة * عنا غيا هب من ذل ومن قتر
 اهدى اليها الغنا من غير مسئلة * كذا يكون فعالم السادة الغرر
 وكم مضى قتي من مضاضته * موتا يؤدي الى الفردوس أو سقر
 اغائه وازال الضيم عنه فا * يخشى سوى الله في بدو وفي حضر
 وكم غشوم شديد البطش ذي حنق * بالكبر مشتمل بالتيه مؤثر
 لا يذكر الله الا عند ابيسة * رقا وعند ارتجاس الرعد والمطر
 يتلوه كل غوي حين ينديه * اجر من السيل بالاشرا من النفر
 لا يعرف المنع في شى تحاوله * ولا يراجع في عرف ولا نكر
 قد عودته ذوو الامر النزول على * ماشاء عادة مقهور لمقتهر
 اراد منه الذي قد كان يعهده * منهم فصادف الواطامح البصر
 ما حكا له اعدا عقاد الوية * اقضى وامضى من الصمصامة الذكر
 تعاف ما كان منه مطامعه * واتقاد بعد طموح الرأس والصعر
 لو غير هولى البحرين لانهكت * وخبر القوم عنها اسوء الخبر
 اغرنييه من شيطان كل فتى * حامي الزمار جواد ماجد زفر
 سمح يعد و فور المال منقصه * عند الكرام اذا ما العرض لم يفر
 يفديك يا ذا العلى والمجد كل عم * عن المكارم بادي الحد والحصر
 اذا لم به خطب ذكرته * كل النعماء لم تحمل ولم تطر
 فانه والذي تمنوا الوجوه له * لولاك لم يبق للعبياء من وزر
 قالوا انه نيك بالعيد الكبير فقد * وافاوترك الهنا من اعظم الكبر
 وهل تهنى بعيد أنت بهجته * لولاك لم يحمل في سمع ولا بصر
 بقيت ظلا على كل الانام ولا * زلت المؤيد بالاقبال والظفر
 ولا خلت منك دنيا انت زهرتها * حتى يقارن بين الشمس والقمر

✽ وقال رحمه الله تعالى ✽

يا أبا شجاع رماك الله من ملك * لولاك ما كان هذا الناس بالناس
 وجاد كل بلاد أنت ساكنها * هتان كل ملث الودق رجاس
 احببت حلم ابن قيس في سيادته * لكن قرنت به اقدام جساس
 وعدل كسرى وأفضال ابن حارثة * اوس وعلم الفتى الجبر ابن عباس

أشكو اليك جوى من بعد قرب نوا * ووحشة عرضت من بعد اناس
 ابادك الله من وجدى ومن قلتي * ومن غرامى ومن همى ووسواسى
 الية ما يخاف الخنث مقسمها * بالصفوة المجتبي من ضئضى الياس
 ما حال ودك من قلبى ولا صعدت * شوقا الى ملك الاك انفاسى
 ولا منى فيك أقوام فقلت لهم * عنى اليكم فافى الحق من ياس
 خلو والثناء لمن ليست هذا هبه * تلتام كأس ولا تجماع أكياس
 ان كنت كلفتمكم ادراك غايته * انى لا عنت حكما من أخى شاس
 يفديك يا شمس دين الله كل عم * عن المسكارم للسؤات لباس
 اما يرى القمر المنحوس طلعه * وما أنا غير ماساه ولا ناسى
 لقد نعمد أمر الاتهم به * آساد ترح ولا ذؤبان أو طاس
 فامر به ذنب الثنين تخسفه * حتى يصير كغز من الارن للجاسى
 ماراقب الله فى حجاج كعبته * بل قام يضرب اجناسا باسداس
 قدفاق فى مكره الاسوا وحيثه * وظله كل نخاس ومكاس
 أحيا أباه لعمرى والبيوت على * قوا عدد بذيت قدما وأساس
 لام الديشى قوم فى خساسته * هاتوا الديشى على العينين والراسى
 فيا أمين أمين الله أبى به * جرما مدى الدهر لا يقاله آس
 وعش حميد اعزى الجار ما وخذت * عيش مجهولة الارجا ميعاس

❁ وقال رحمه الله تعالى ❁

قسما باعراف الجياد الضمر * وبما أثن منها العجاج الا كدر
 وبما حلن الى الوغى من ماجد * طلق المحيذى جبين أزهـر
 وبكل أبيض صارم ومفاضة * كالنهل سابعة ومال أسمر
 لوقيل من فى الارض أعلى همة * واعزنا فلة وأشرف معشر
 ما قيل الا ذاك فضل فى العلا * حيا حيا الاياه سامى المنعز
 الماجد الاحساب والملك الذى * يغشى الوغى فردا بوجه مسفر
 الواهب البحر العتاق يقودها * صفر المجاسد من نبات الاصفر
 والمكره السم الدقاق ونهل الـ * بيض الدقاق من النجيع الاحمر
 ومقطر البطل الهزير بطعنة * تقضى قضيتـه ولما يستر
 ومفلق الهامات فى ضنك الوغى * بذلق الخفين صافى الجوهر
 كم خادرت أسيفه من ماجد * جدل السباع مجدل لم يقير
 منى الفدا منه باغلب نأر * ينبك منظره بصدق المنعبر
 متوقد العزمات أكبر همة * أحيا ماثور وموت مومر
 والموت أشهى عنده من أن يرى * فى غير مرتبة المليك الا كبر
 تلقاه أثبت ما يكون جنا نه * والخيل تعثر بالقنا المتكسر

وأحب يوم غنمه يوم به * يعطى هنيذة للفقير المقتر
 جرار كل كنيبة فرسانها * أوفى وأمضى من كنيبة دوسر
 تحت السنور فالتريك تخالهم * والخيل تحت النقع جندة بقر
 ما صبحت دارا سنا بك خيلها * الاوارت جودها بالعير
 لسنانه من كل فارس بهمة * ما بين وجنة خده والمحجر
 والسيفه منه اذا ما استله * ما بين قلة رأسه والابهـر
 ما حـلم قيس ما وفاء مسمولى * ماجود اوس ما شجاعة عنتر
 لو انهم وزنوا به لم يعدلوا * من كفه اليسرى بنان الخنصر
 آبي وامنع جا بنامن هاني * ايام يمن خلفه ابن المنزر
 وأشد باساً من كليب اذا سطا * بالسيف يحمث الذرا من حير
 وأعز جار امن فتى بكر وقد * نزلت بساحته عقيلة منقر
 ذوهمة صعدهت واصبح دونها * زحل و برج عطارد والمشتري
 مازال يحتراز المبلاد مشمرا * تشمير لاوان ولا متشمير
 حتى ظننا انه في عز مـهـه * يسعي ليخرج عن مد الا سكر
 يرضى الخليفة هديه واختاره * وحباه بالخط الجزيل الاوفر
 لباه جهر او اصطفاه له فتى * من بين ايناء النبيت وقدر
 وامده بخزائن لوصيحت * ذات العماد لا ذنت بتدعثر
 فيها المجانيق العظام تحفها * نفضت تأحج ناره يتسهر
 وقسى جرح لا ترد نصالها * زبر الحديد ولا صفيح الزمر
 وقضا اليراع بنان حكيمك ناقد * ماض با كنف العراق وتستر
 فاضم اليك الجيش وانفض او فتح * ماشئت من بلد وجهد وشمر
 فلك الكرامة والحياء وكلما * تسمو الهن عسجد او عسكر
 تبهى به يال فضيل وارتيق * فوق السماء علا وياهي وافخر
 فيه يطول ربيعة كل الوري * من متهم او مجيد او مغور
 جزت المداو بلغت يا ابن محمد * أقصى المناور قيم اعلى منير
 وجرت أو أمرك الشريعة في قري * كسرى وسابور الملوك وقيصر

✽ وقال رحمه الله تعالى ✽

دع الدار بالبحرين تغفور بوعها * وسقها ولو لم يبق الانسوعها
 واخل احاديث المطامع والمناس * الا انما أشقى الرجال طموعها
 ولا تحسدن فيها رجالا بشبعها * فخير لها من ذلك الشيع جوعها
 فلا بد للحنى على الزاد وحده * اذا ما امتلى من هوعة سبهوعها
 وان دولة ولت قماها فهو لها * قهاك فاعيا كل شى رجوعها
 ولا تبعن في نصيح من غاب رشده * وهون فخفاض المباني رفوعها

فان رضيت قومي يتقصى فلي غنى * بنفسى وجلاب المنايا وقوعها
 متى لم أضق ذرعا بارض فاني * لدى الهم جواب المرامي ذروعها
 يشيعنى قلب الى العز تائق * ونفس الى العلبا شديد نزوعها
 وما ناني السراء يوما فروحها * ولا ناني الضراء يوما جزوعها
 سائر لها المحود او رأس هضبة * من العزيمى كل راق طلوعها
 وما طلبى لعلياء ارض كلاله * فيقصر خطوى دونها فاسوعها
 على لها سعى الكرام فان امت * فوها بها سلا بها وزوعها

وقال رحمه الله تعالى

غرام أثارته الحمام السواجم * ونار جوى أذكت لظاهها المدامع
 وقلب اذا ما قلت يعقب راحة * ابت حرق تاتي بهن الفجائع
 أفي كل يوم للحوادث عدوة * لها في سويد احبة القلب صادع
 فلو أن هذا الدهر لا دردره * يسالم ارباب العلى ويو ادع
 ولكنه يختيار كل مهذب * له الفضل فينا والهمى والذبايع
 ابعيد ابن ابراهيم يادهر تنبغى * اليك خلودا وترجى صنبايع
 تعست لقد علمنا بمدى البكا * وعرفنا بالشكل ما لحن صانع
 فتى كان برا بالعشيرة راجا * رؤفا بها لا تزدهيه المطامع
 بصد على الفوراء حتى كانه * به صمم عما يقبول المقادع
 ولو شاء جازا بالعقوبة قدرة * ولكن له من خشية الله رادع
 كريم الثنايا تأنى الدنية نفسه * همام لا يواب الحوادث قارع
 يقول فلا يخطى اذا ما تأخرت * عن القول سادات الرجال المصاقع
 جميل السجايا كلما ازداد رفعة * تواضع حتى قيل ماذا التواضع
 سواء عليه في القضية من دنت * به الرجم القربى ومن هو شامع
 نشامن نشام بدر ما الجهل والخنأ * وساد بنى أيامه وهو يافع
 اذا قيل من أوفى معد بدمية * أشارت اليه بالبنان الاصابع
 فصبر ابني مستور فالدهر هكذا * وكل عليه للمنايا طلابع
 ففكم بحمد الله حصن ومعتل * ونور مبين يلاء الافق ساطع
 فن كان عبد الله منه خليفة * قامات الاشخصه لا الطبايع
 فما ش فالييت الرفيع عماده * يطول على الايام والربع واسع
 وقيت الردا والسوء يا با محمد * وحل بمن تهوى رداك الوقايع
 تعز فكل سالك لسبيله * وكل امرى من خشية الموت جازع
 ونحن سواء في المصاب وان نأت * بنا الدار فالارحام منا جوامع
 ولا شك منا بالتهزى وانما * تعزك اذ جاءت يذاك الشرايع

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

اليكن عنى وانصرفن على مهل * فلست بمرتاح لهجر ولا وصل
 وماذاك من بغض لكن ولا قلا * وليكن قلبي من هواكن في شغل
 أبتلى وصال البيض همات ماجدا * بعيد الحماية غير تكس ولا وغل
 غيور على العليا أن ينثنى بها * رزايا اناس لا تمر ولا تحلى
 سوا سبية لاني معد من الذرى * ولا في بنى قحطان في الكاهل العبل
 مضت حقب الدنيا وما في بيوتهم * لعز المعالي من سليل ولا بعل
 أضاعوا واحاهاوا استنجحوا بغضوا * عليها البلا من كل حاف وذى نعل
 وباعوا برخص باعث العدل فيهم * فراحوا وكل منهم في يدى عدل
 وأضحوا كفقع في أراضى قفرة * تقلب بالنسابة واليد والرجل
 تسوهم سوء العذاب بغلظة * عداهم ويسقون المهانة بالرطل
 فذو المال منهم لا يزال لاجله * بروح أخاويل ويغدوا أخا نكل
 وذو الفقر في همين هم معيشة * وهم عدو فهو يمشى بلا عقل
 فأروحهم من راح منهم ورأسه * كراس علاه القين أو كفة الطبل
 وذو الحزم من أعطى باع قصيرة * والقي مقابليد الأمور الى نذل
 وذو العزم من أمسى وأصبح مائدا * بخلف من الاعراب أو عاهر طحل
 وأما ابتداء بعض البوادي ونعتهم * سواء بضاحى البرا وباحة الرحل
 فأقواله قد كان جدي ووالدى * وجد أبى خدام جدك من قبلى
 فان يتلقى بالقبول مقالة * فيالك من فخر ويالك من فضل
 وان قال كلاما علمت فيالها * خو يلجة تدعى مضيق السبل
 وان جأ يوما ناز لا له وانه * تلقاه منه بالاقامة والنزل
 الا يا قومى من ربيعة هل أرى * لكم يوم بأس يصدم الجهل بالجهل
 الى م تقاسون الهوان أذلة * وانتم اذا كوثرتم عدد النمل
 يسوقكم كرها الى ما يسؤكم * عبيدكم سوق الاحيرة الهزل
 وكم تتردون الجمول ضراعة * ولو ما وتشرون القباوة بالنبل
 برد الفتى منكم اذا عن اوبدا * له من بنى العينان أسود كالجل
 فذو القدر منكم والجلالة محتوى * صفاياهم منهم بالمطاهر والجيل
 وسائرهم بالبهم يرعى محلقى * باثوابه رعييا مع الجد والهزل
 عزيزكم رضى من الدر بالخصى * ويقنع لو يعطى من الدر بالمصل
 فقبحا لكم ماذا تعدون فى غد * اذا افتخر الاقوام بأخلف النسل
 فان كان خوف القتل والامرذاكم * فدو نيكتم أدهى من الاسرو القتل
 فغز ما فوت العز عند ذوى النهى * حياة وعيش الذل موت بلا غسل
 فقد ينكر الضيم الكريم بسيفه * ان اسطاع او بالشديقة والرحل

كما فعل العيسى قيس وانما * أخو الهمة العلياء والحسب الجزل
 أشار لعيس بالسلام وارقلت * به العيس من نجد الى كنفى وبل
 واخل على الاتلاد عين مجاور * واكن عضا الايتام على تبل
 ولاخير عندي في حياة كأنها * حياة دما يصب الفراشة في الصمحل
 وذى اربة أهدي الى اللوم ناصحا * وذو اللب احيانا يريغ الى العذل
 يقول بتايب أنسيت ما جرى * عليك من الاغلال السجن والكبل
 واحر از ما تيته واكسبته * على غير ذنب من فراخ ومن نخل
 وتفريق في كل شأ ووخارب * وذات تعان كالماء في ردع الرحل
 وسلب الحسان المكرمات تهاونا * بهزو دمع العين النجل كالوبل
 وسكنى البوادي دارهن فانها * لدار امرى لا بالحصون ولا الخلل
 أمثلك يرضى دارذل اذا ما * تريهان امر الضنئون النام طار ابو الشبل
 أما كان في أرض العراق مراغم * يروقك عن دار الزلازل والازل
 فقلت له اربع على فنى الحشا * لوافح احقاد مراجلها تغلى
 وجدك لم تغذل ملوما ولم تهج * جثو ما ولم توقظ نؤوما على تبل
 لامر تخطيت الخطايا ولم ازل * بمطو المطايا اتبع الجهل بالجهل
 ولا اعجبتهنى دارذل وان غدت * منازل قوم والاكارم من أهلى
 وليكننى حاروت ما انتمه * لى الله لم أحفل يحمل ولا حفل
 وقلت عسى يوما كيوم شهدته * قد يالكي يلحق الشؤم بالتسكل
 اكون به قطب الرحي ومديرها * بعزم على اهل الضلالة والجهل
 فألعبت قوم ان طلبت انبعاثهم * ليوم شباب فادع بالخيل والرجل
 وانزمت فيهم دفع ضم ونصرة * بهم رمت أو شال من اعظم الرمل
 يرجون عبدا حائثا قعدت به * على الخزي امات وقعن عن الغسل
 شريسا أعارته اليبالى جهالة * جلالا وما لا وهى معتوهة العقل
 فزاع ولكن الكوادث لم تكن * لتجرى مع الخيل القراب على الخبل
 فما ولدنى حاضن حنيفة * عبودية تسمو الى الحسب الجزل
 ولا عرفت فى السابقين ابوتى * ولا كنت اهدى السابقين الى الفضل
 لئن انا لم أغش الثام بوقعة * يشب لها من حولها فرق الطفل
 ويوم تظل العثر فيه نيايلا * مغرلة فوق التشاوير والريل
 لاعلم اهل الغدر ان عدأوتى * لامقر من صاب واقطع من نصل
 وانى كالنشر السدى تستلذه * واهنالها لو قدارت مرتع الازل
 وهل يكشف الغمء عن ذى ضرورة * ويجلوظلام الخطب الافى مثلى
 كذلك كانت منذ كانت ابوتى * وذوالهامة الحسنة والجانب السهل
 اذا السيد الجبار أبدى تعاصبا * وصعرخد او استباح حالمطل

أضأت له أسيافنا فهد ينه * فقومنه و استبدال الحلم بالجهل
 ألم تترك الضحيان يكبو وبعده * كلينا لاقتناعه مفض الشكلى
 سوا علينا قوما اذ تضييت * واعدأوناو القرع نغى الى الاصل

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أفى كل يوم للخطوب افعالى * الأمالا حـ دات الزمان ومالى
 يجمعنى فى كل يوم يـ رى * بأ نفس مال او بأشـ سرف آل
 أرى الشرقة اماو خلفا واتقى * نبال الاذى عن يمنة وشمال
 اذا قلت جلى بعد همى أنتله * نواب أمضى من حدود ونصال
 كأن الرزايا والمنايا تحالفا * على عكس آمالى وبت مالى
 لحنى الله هذا الدهر كم يستغزنى * بخوض بحار او بشقى جبال
 يكلفنى بالجور عنى وقد لوى * شكالا على رجلى خلف شكال
 وقدمص مخ العظم حتى أزاله * وبدله من زينة بهزال
 وهل يقطع الشكل الجواد على الونى * ولو جال فى الاذى كل مجال
 أقول وقد فكرت فى أمر خلتي * وأمرى وحال الارذالين وحالى
 أليتنى قد كنت خدنا مخادنا * نخبط نعام فى الفـ لاور آل
 ولم الك عارفت اللثام ولم انط * حبال خسيس منهم بحبال
 فلم أر منهم غير خب يمدلى * لسان محب من طـ سوية قال
 له شيمة السنور فى لطف خدعه * ولكنه فى اللبس حية صالى
 اذا جئت فدانى وأبد ابشاشة * ولا حظنى منه بعين جلال
 وان غبت أدنى ساعة من لحاظه * تمحل فى غيبى بـ كل محال
 الى الله أشكو صحبتي فى معاشر * هم شر ماض فى الزمان وتالى
 صحبتهم مستصغيا فوجدتهم * السيم عذاب فى أشد نـ كال
 اذا قلت حلى الدهر أعلى صدورهم * ابتسوى سوء اخلاق وقبح خصال
 ولا ذنب لى الاجا وبلاغة * ومجد وبيت فى ربيعة مال
 وميل الى أهل التواضع والاعلا * بوى ويغضى الاسفل المتعالى
 ومعرفتى أباهم وجد ودهم * ورفض لقيـ ل فى الانام وقال
 لعلى بيوم مابه نوند امـة * يرد ولاذو عـ سـ ثرة بمقال
 ولا السيد الجبار فيه بسيد * مطاع ولا مال الرماح بعال
 له الحكيم الله الذى لا قضاؤه * بحيف ولا سلطانه بـ زال
 ادارهم حتى كأنى لـ بهمـ * أسير طعمان أو أسير سؤال
 ولو شئت قد كنت المدارى لائى * أصول بايد فى الانام طـ وال
 اذا شئت لى دعوتى كل ماجد * بهـ لـ لـ وعى نائل وزال

جبال اذا طاشت حلوم بنى الوفا * رواسى جبال فى شخصو رجال
 على كل محبوبك القرا سبخ السننا * تبتسى رمالا من وراء رمال
 نباحى ابن جلاب وقيد ولاحق * وعلى المذالى كامل وعقال
 بهاكم وطئنا من رقاب قبيلة * وحى على مر الزمان حلال
 ونو الحق لو نادى لراه نداؤه * بنات اين أوى فى شخصو سعالى
 نجى لالات لها مستعدة * بمصدغ للال لا لضرب قلال
 على كل مرقوم الذراعين يثتمى * بالأم حرقى الكداد وخال
 تشاحح فيها أنت موجوده * ينش باذئاب له من طوال
 لنا كدهم فى حيث كانوا كدهما * حلال من البازى وغير حلال
 عدت زمان السوء أما بزازه * فعطيل وأما يومه فحوالى
 أراه ولو بايا لك رام يلسها * كس الخلا من ينة وشمال
 كأن له نار الذى كل ماجد * جبال لاهل الارض وابن جبال
 فقل لبنى الاوباش مهلافانها * لىالى ويا تى بعد هن لىالى
 فان رقدت عين الزمان هنيهة * فكلم يقظة منه أتت بزوال
 فلو لا افول الشمس لم بين السها * ولولا الدجى ملاح ضوء ذبال
 فلا تطمع الاو باش فينا فاننا * رحاها وما الاوباش غير تقال
 فصبر اقليل اسوف تجنى غراسها * ثمار بلايا تبعت ووبال
 والا فلا عزت ملوك بنى أبى * ولا خطر الفعل الجميل لىالى
 فكل له مما قضى الله مادة * سيدركها لونا كل منال
 ومن عود الله الجميل فانه * سيدقى بجد فى العشرة مال
 على ذلك منى شاهد غير غائب * بين للاقوام صدق مقال
 وآل بنى حزوان لما رمتهم * بداء على غير الكرام عضال
 فلم يرض الا الحول ثم رأيتهم * على رغم شانهم بأنعم بال
 يلوذ معاديتهم بهم وهو خاضع * كما يخضع الجرب العجاف لاطال
 فلو أنهم شاؤوا لاضحت منازل * تمن بها الابام وهى خوالى
 ولكن حسن العفو فيهم سجيبة * اذا ما عفا وال وما قب والى
 ومن يلقى ابراهيم يلقى ابن تارخ * اخوال العزم فى نسك وعزم جلال
 ويلقى ابن يعقوب المكرم يوسف * بنى الهدى فى عفة وجبال
 فيما بى اخلاقه العز انها * لا عذب من صابى الشعب زلال
 أخ وابن عم حين ادعوا ووالد * شفيق واخل لا يخون وكالى
 فلو لاه لزال الرفيع عماده * لصال على الدهر كل مصال
 فدام له طول البقاء معظما * لضرعدو أولبذل نوال
 ولا زال يعملوا فى السعادة جده * ونفى بلا نقص غم هلال

* وقال رجه الله تعالى *

أميم لا تنكري حيلي ومرتحلي * ان القتي لم يزل كلالا على الابل
وسائلي وارد الركب ان عن خبري * نبيك أنى عين الفارس البطل
لا أشرب الماء مالم يصف مورده * ولا أقول لعوج الوصال صلى
تكافيني مقام بين أظهركم * وليس يبدو فرند السيف في الخلل
مادامت البيض في الاجفان مغمدة * فايين لها في الهام من عمل
وفي التنقل عز لفتي وعلا * لم يكمل البدر لولا كثرة النقل
والمنديل الرطب في أوطانه حطب * وقد تقوم في الاسفار بالجمال
دوايتكم جاهدا لو أن داءكم * ما يداوى بغير البيض والاسل
وكله ما زاد نصحي زاد غشكم * لا بارك الله في ود على دخل
لا تحسبوا ان بعد الدار أو حشني * فالبعدا حسن من قرب على دخل
لقد تبدلت منكم خير ما بديل * فاستبدلو لان مني شر ما بديل
شر الاخلاء من تشري عقاربه * لا خير في آدم يطوى على تقبل
لا تتقون على من لا تبيت لكم * منه سوام ولا عرض على وجل
اثرى زمانا فلم يندمه سائله * وقل مالا فلم يضرع ولم يسأل
يكسوكم كل يوم من محاسنه * ومجده حللا أبهى من الخلل
ولم يزل همه تشييد مجدكم * يود لو أنه أوفى على رجل
يهين في ودكم من لا يودله * هونا وكرم فيه علة العليل
ما ضرركم لو وفيتم بالكرم اذا * حال اللثيم وفاطعها ولم يحل
أست أوقاكم عهدا وأحكمكم * عقدا وأقومكم بالفرض والنقل
أست أطولكم في كل مكرمة * با ما واهمكم للحادث الجلل
ان ينس مقتكم حظي فحولكم * الورد من قربه يغمي على الجمل
وان عكفتم على من لا خلاق له * دوني فقد عكفت قوم على هبل
وكنت أحسبكم من تقربه * عيني فالقيةكم من شحنة المقل
ان يخف ما بينكم فضلي فلا يحب * لا يستطيع الخفاش الشمس والسبل
يألت شعري والانبا ما برحت * تسائر الريح بالاسبحار والاصل
هل جاء قومي وأخذاني الذينهم * ان ارم من قبل الرامين لا قبلي
بانني لم أرد ورد اصاب به * ولم أقف ذات يوم وقفه الخجل
لقد تقدمت سبعا من تقدمي * سناوا درك شاي فارت الاول
بذاك قدوة أهل العلم قاطبة * أبو البقاء محب الدين يشهد لي
هو الامام الذي كل له تبع * من كل حاف على الدنيا ومنه تل
فما الخليل له نديقاس به * وهل يقايس بين البحر والوشل
وبعض غلمانه يكنى فكيف به * مهذبا لم يخف جورا ولم يعل

ولم يقبل وحده ما قال بل شهدت * له الافاضل من بغداد عن كمل
وليس في الشعر من فضل يطول به * مثلي ولو فاق أعلى شعبها الطول
وفضل مثلي ان يسمي وابهيمته * عن مدح قدم عن العلياء في شغل

✽ وقال رحمه الله تعالى ✽

يا ساهر الطرف من خوف ومن وجل * نم في جوار الهمام السيد البطل
ولا ترعك خيالات تمر كها * كانت تروحك في أيامك الاول
فقد كفناك مقاساة الاذى ملك * متوج بين فضل ذي النداء وعلى
ويا أبا المال لا توجل وباه به * في الناس واقطع عرى من شئت أو فصل
فقد ترى دولة السادات قد خفت * اعلا مها وتولت دولة الخول
وابعث الى المدن بالبشرى مخبرة * بملك أروع لاعي ولا وكل
كأنعود الى الاوطان آية * قوم رأوا قبل فيها خيبة الامل
جلاهم الضيم عنها فاعتمدوا هربا * من غير ما بغضة منهم ولا ملل
في أرض فارس لا يحصى عددهم * وفي العراقين ملاء السهل والجبل
مذبذبين عن الاوطان كلهم * من شدة الشوق والتذكار في شغل
ومن أقام بها قامت قيامته * وما ين النار من خلف ومن قبل
وجل في كل يوم من محاسنه * من غير فرض يؤديه ولا نفل
يبيت آمنهم مما يدكابه * فوق الحشية مثل الشارب الثمل
وليس من يأمن الا من اذم له * عيدينشا من تساج الريح كالعجل
او خلف سوء من الاعراب همته * ما سخط الله من قول ومن عمل
ياهاجر الدار من خوف هلم فقد * نادى بك الا من أن اقدم على عجل
ولا تخف بالذي قد كنت تعهده * أزاله سيد الاملاك منذ ولى
ابو سنان حليف المكرمات ومن * أناف سودده السامى على رجل
عجى البلاد وقد أشفت على جرف * هارو مانها بالبليض والاسل
رباعة العدل حيا بعد ما مرخت * وأعلنت امه بالويل والشكل
لسواد والده حيا او خاسمه * مستضعف لم يخف جورا ولم يمل
كم رد مظلمة قدمات ظالمها * ولم يناقش ذوى الدعوى ولم يسئل
وكم يدفى الاذى والظلم قد بسطت * كفا فبدلها من بعد بالشلال
أراح منه قلوب المسلمين ولم * يصحب وبدله بالشكل والنكل
وكم بذى ضلال كان ذالجب * سطا فأجرسه من قول لا وهل
أحى من المره جساس بن مرة اذ * أردى كليباً بهزم غير ذى فسهل
لم يقبل العار في ضيم التزبل ولم * يقنع بنقص ولا يتحج بالعلل
أحى وأعدك من كسرى غداة رمى * بالسهم قلب ابنه في الحق لم يبل
سل عنه يوم أنارت في كتابها * خيل القطيف من القرحالى الجبل

يحثها ابن عقيل كل ذي اشتر * مولى فوارس لا ميل ولا عزل
 اعطى اسنتم نحر الجوا دولم * يسمح لهم في مجال الطعن بالكفيل
 حتى جا خيله عصبا وساعده * قلب جرى ورأى غير ذي خطل
 ثم اتنى راجعوا النصر صاحبه * يمشى به المهر مختالا على مهل
 كم من أخي كربة أحيبا بصارمه * وكم امان به من ثابر بطـل
 وكم ظلام ونغي جلي غيا هبه * من بعد ان صار وقت الظهر كالطفل
 يا طيب ايامه يا حسن دولته * لقد أنارت على الايام والدول
 يا أيها الثائر المنصور يسنده * عن الرواة عن الابدال والرسول
 به أنارت قري البحرين وابتهجت * بقاعها وتسمت قرة المقل
 وراح من حلها في رأس شاهقة * لورامها الاسود الثعالب لم يصل
 أو حلها آدم من بعد جنته * لم يبلغ منها الى الفردوس من حول
 يا ابن الملوك الاولي شادوا الكهم * بالمشر فيات لا بالكر والحيل
 نماك من آل ابراهيم كل فتى * مزه العرض من غش ومن دغل
 قوم هم القوم في بأس وفي كرم * وفي وفاء وفي حل ومر تحمل
 يمضون في الناس ما قالوا وغيرهم * ان انكروا منه بعض القول لم يقل
 في كل حي ترد الا قـلا يلهـم * بيتا ومفخر ذاك البيت في رجل
 وانتم معشر لورام طفلكم * نيل السما لصك الجون بالجل
 ولو ذكرت ملوكا من ابوتكم * مضوا تركت ملوك الارض في خجل
 لكن رأيت امتداحيكم بسالفكم * في الجاهلية عين العي والخطل
 لان من قدر أينا من أماجدكم * ببعضهم يكتبني السامى عن الاول
 وأنت يا باسنان منهم خلف * وذلك النبل من آباتك النبل
 جزت المداوتحاماك الرداوغدت * ام العدايك ام الويل والهبل
 وعاش أبناءك الغر الذين هم * في الجود والباس فينا غاية المثل
 فـفي حياتكم صفوا الحياة لنا * بغير شك وطيب اللهو والجدل
 ومات غبظا على الايام حاسدكم * وان يعش فيذل غير منتقل

❁ وقال رحمه الله تعالى ❁

ردى الحتوف ولا تراعى ❁ فما خوف المنية من طباعى
 وعز ما صادق فلـكم مضيق ❁ بصدق العزم صارا الى اتساع
 ومن هاب المنية ادركته ❁ ومات اذل من فقـع بقاع
 ذربنى و الملوك بكل ارض ❁ أكا يلهها الردى صاغا بصاع
 تخوفنى ابنة العبدى حتى ❁ واقتمحى المهالك واقتراعى
 وتعدلى على انفاق مالى ❁ وتزعم انه لافقر دواعى
 فقلت لها وقد أريت وزادت ❁ رويدك لا شقيت فلن تطاعى

أخشى الفقر والدينا متاع * وربى بالكرام أبررعى
 ذريتي أركب الاله والانى * رأيت ركوبها فيه التداعى
 فالهمء خير في حياة * اذا ما عد من سقط المتاع
 فان بأرضنا بقرا شاما * ولكن بين آساد جباع
 وهل تهنى البهيمه حين ترى * اذا ما آنت صوت السباع
 اذا راع الوداع قلوب قوم * فلى قلب يحن الى الوداع
 وان ينزع الى الاوطان عمر * فان الى النوى ابدأ ترى
 وانى والعلا قرسارهان * كما أنال الندى أخوار ضاع
 ولست اذا الهموم تأوبنى * ملاقيها بأراء شعاع
 ولكنى ساء لقاءها بعزم * وباع فى الكرام اى باع
 اذا يوما نبت لى دار قسوى * فاتنوا المطى من اجتماع
 وان الموت فى طلب ارتفاع * أذ ولاحياتى فى انضاع
 يخاد عنى عن العليارجل * وأين بنو القواعل من خداعى
 براع لفرقة الاوطان نكس * ضعيف العزم اخلا من براع
 وكم من فرقة طالت وكانت * بعيد الناس دا عية اجتماع
 تقارعنى الحوادث عن مرادى * وارجوا ان يذللها قراعى
 ساء طلب حق أبائى وحقى * ولو من بسين أتياب الافاعى
 وثوب الليث فى اذا تبعدت * فر ايسه واطراق الشجاع
 أبقى تابعاً ولدى فضل * يسوم الناس كلهم اتباع
 يطاولنى بقوى كل عبد * تنقل من لكاع فى لكاع
 اهم بهجوهم فارسى ضلالا * هجماى رهط ابن الرقاع
 أنا ابن السابقين الى المعالى * وأرباب المسالك والمساعى
 تهين لنا التلاد ولا نحاشى * ونوطيها البلاد ولا زاعى
 بيننا عزنا ورسي غلانا * بضرب الهام والكرم المشاع
 نسا يستنسر العصفور يتها * وتخشى الاسد صولات الضباع
 وأرع من باذخ صعب المراقى * صمك كنهاه فاذن بالقشاع
 ولا يستغرقن الحرق قسوما * فكلم من رفعة سبب انضاع
 يخير تبع عنها وكسرى * بذوا والمنذرات وذو الكلاع
 فكلم قد مار بعنا من ربوع * بهن وكم اجدنا من رباع

* وقال رحمه الله تعالى *

ألام اورد عتبا غير مستمع * وانفق العبر بين الياس والظمع
 وكم أحيى على الايام مفرىا * ما نحدث البدع التوكأ من البدع
 آليت انك من حل ومر تحل * أو ان تقول لى الايام خذودع

لا صاحبتي نفسي لا تبلغني * مراتب العز لو في ناظر السبع
 سيصحب الدهر مني ما جد نجد * لو داس عز نين أنف الموت لم يرع
 أبذهب العمر لا يخشى معاندي * خصمي وجاري بقربي غير منتفع
 فلا رعى الله أرضا لا اكون بها * سما لمستكشف غيشا لمنتجـع
 كم حان الدهر من صبر مكتهـل * اذ ليس يوجد صبر القود في الجذع
 وكم سقاني من كأس على ظمء * أمر في الطعم من صاب ومن ساع
 وما رمتني بكر من نوابهـ * الا صككت بصبري حامة الجذع
 سل الاخلاء عني هل صحبتهم * يوم ان الدهر الاو الوفاء معي
 القى سيثهم بالشر مبسما * حتى كأن لم يخن عهد اولم يضمنع
 وسلمهم هل وفي لي من ثقائهم * حر ولم يشرفي نقصي ولم يبع
 ثكلتهم ثكل عين ما تبطنها * من القذى او كشكل العضو للوجع
 لقد تفكرت في شأني وشأنهم * قبان لي ان ذنبي عندهم ورعى
 فآه من اسف قد ناز من ندم * يربي على ندم الغبون من كسع
 ولا على زلة أخشى عواقبها * والناس حزبان ذوأمن وذو فزع
 لكن على درة ترهوا جواهرها * في عقد كل نظام غير منقطع
 توجهتها معشر الابغى عوضا * عنها واني في قومي لذو قنع
 وكنت اولي بهم منهم وكم مني * ضاعت وماليس ما يضي بمرجع
 وغرني منهم لفظ خدعت به * والناس ما بين مخدوع ومخندع
 فلو يكون الى الاصداف نسبتها * لكان لي كرم ينهي الى السبع
 لكنها الجوهر الطبعي قدأمنت * من التشظى مدى الايام والطبع
 ليعدني عنهم شد ناحية * وجنا غفل من التوقيع والوقع
 أو ذات قلع من الفتية ما عرفت * في زجرها مجل يوم ما ولا هدع
 ولا رغت عند جل الثقل من صبح * ولا الى هتبع حنت ولا ربيع
 فتلك أو هذه اجلوا الهوم بها * اذا تطاول ليل العاجز الضرع
 تجرى مع الریح زهو تاوان مرحا * فنع مطلعة من هول مطلمع
 بأبي لي المجدان ارضي بغير رضی * ورأى ماض وعزم غير مقترع
 ما أقبح الذل بالحر الكريم وما * اسوا واقبح منه العز بالكسع
 مالي اججم في صدري بلابله * ومنكب الارض ذو منأى ومتسع
 فيأسكم من رجوعي بعد منصرفي * نطاف دجلة تغيني من الجزع
 سير في الخاسر الغبون صفة * منا ومن صنيع البازق بالوضع
 لا خير في منزل بشقي الكريم به * ويلحق السيد المتبوع بالتبع
 كم لمت قومي لابل كم امرتهم * بحسم داء العدا فيه فلم اطع
 فلم اجد بعد يأسى غير مرتحل * عنهم لهم اسليه ومنتدع

فإن تربيع لي أرفع والعقل مكتسب * والرابع خير ومن للعمى بالرسع

✽ وقال رحمه الله تعالى ✽

دعوه فخير الرأى ان لا يعنفنا * فلو كان يشقى داءه اللوم لاشتفا
ور فقنا به ياما ذليبه فسانه * شجوى وقد قاسامن اللوم ما كفا
فلولا هوى لا يملك العزم عنده * لكان حى الانف ان يتعظفا
ولكن من يعشق وان كان ذا خلا * فلا بد ان يعلموا وان يتلطففا
خليلي قو ما فاسقيا نى رعيتمفا * سلافة خمر مرة الطعم قرقفا
بحسن نديم لو ترائى بحسنه * ليعقوب لم يأسف لفقدان يوسففا
ولو أنه لبدر ليلة تمهه * نجلى لابدى عبرة منه واختففا
تظل بعينيه نشاوى وثغره * قاتل يحسى الكس الانرشفا
ولا بأس او غنيتماني فقلتمفا * رعى الله بالجرءاء حياوما كفا
بخفي المثنى في ظلال حدائق * تظل على أغصانها الطير عكفا
حليته لو حظ غيلان رحله * بهاساعة انسته حزو او مشرففا
كنسياني الاوطان في ظل سيدى * جلى النغم عن سوداء قلبى وكشففا
دما نى اذا لم آته متعرضا * لنبلى وادنى من مكاني وشرففا
وضاعف الكرامى وبرى بداهة * فنفسى قداه ما أبرو أطففا
وما ضرني مع قربه ان منزلى * وقومى باككناف المشعروالصففا
يقولون مات الاكرمون وأصبحت * بحار النداقا من الخير صفصفا
فقلت لهم اخطأتم ان للندى * وللجود بحريقذف الدر مردفا
فادام فخر الدين ببق ونسله * فلا تسألوا عن مضى وتخلففا
وان ظالمهم ريب المنون لغيرهم * فقولوا على الدنيا وأبناءها العفا
سليل ملوك لا يرى في قديمه * ليثما ولا مستحدث اليت مغرففا
وأربهم والدهر قد سل سيفه * على الناص واستشربى بجدو أو جفا
فلم يثن منه ذاك باما ولا ندا * ولا عزمه لابل لا باهه اقنفا
لعمري لقد أحيا الندابعدوته * وجدد ربها للعلا كان قدعفا
وأصحى به المعروف غضا وأصبحت * حياض الندى من فيض كفيه وكفا
ورد الى الآمال روحا عدت بها * تنو وكانت من هلاك على شفا
وما ذاك الا انه هسان ماله * عليه فاعطابا يتسام واضعفا
يهيل على سوا له من تواله * اذا ما الجواد الغمر كالوظففا
منوح اذا ما العام قطن وجهه * عبوسا وحز كل لحم واخلففا
على انه البكاء في حنفس الدجا * خشو عا ولم يصدف عن الرشد مصدفا
ترى الجود والاحسان فيه غريزة * وطها به ساد الورى لا تكلففا
يلاه الامام البرحينا وغيره * فلم يرأزكى منه نفسا وأسرففا

وولاه أمر المسلمين فلم يرع * تقيا ولا راعى لهناه مسرفا
 ولا خان بيت المال جهرا ولا خفا * ولا راع عن نصيح الامام ولا خفا
 فلاحدم الاسلام أيامه التي * أقامت بدين المشركين التلهفا
 وماش الدواميون في ظل عزه * يصافون من صافا ويحفون من جفا
 فانهم زين العراق وأهله * وسادات من وافي متى والمعرفا
 أجلمهم عن حاتم وابن مامة * وأوس اذا هبت من الشام مرجفا
 فيأناز كما تقل الاحاديث عنهم * ويقل اخبار الاوالي تهنفا
 فعالمهم شئ تراه حقيقة * فحكك به والغ الحديث المزخرقا
 لسكل امرء ممن يقدم خلة * بها قومه صار واروا وساوانفا
 فكعب جواد والزبيدي فارس * وقيس حلیم راسم ول ذو وفا
 وتلك خلال فيهم قد تجمعت * فكل فتى منهم بها قد تعطفنا
 وزادو خلالاتو أنى عدتها * لدونت فيها مصحفنا
 فيأقا صد البحرين بزجي شملة * كان على سدا مها الهدل كرسفا
 اذا أنت لا قيت المملوك بنى أبي * ارتهم والابح المنغطرفا
 فحيهم منى نحية وامق * عطوف على ابن العم لوعق اوجفا
 وقل لهم لا تغفلوا اشكر سيدي * توخي أحاكم بالكرامة واصطفى
 ومن لم يوف ابن الدوامي حقه * على موجبات الشكر منكم فإوفا
 فقد ألبس النعماء حبي ربيعة * كما ألبس النعماء من قبل خندفا
 وهل يكفر الاحسان الابن عمة * يقرب قلبا بين جنبيه اغلفا
 ويأبالي الكفران ابن ابن حرة * كريم متى صرفت عزمي تصرفا
 واني وان كنت الرفيع عماده * لاثنى عليه بالذي كان أسلفا
 فقدت الردايا ابا علي الى العدى * وجزت المدا تراجا ونحشى وتعنفا
 وتمعنت بالاجاد ابناك الاولي * بهم يكتفي في كل خطب ويشتفا
 ولا برحت تسطوا الخلافة منهم * بابيض تدعوه مفيدا وملتفا
 وماش معادي مجدهم وحسودهم * يكابد غملا يري عنه مصرفا

❁ وقال رحمه الله تعالى ❁

بني مذغبت عن عيني ما عرفت * غمضا ولا بت الاساهرا دنفا
 ولا سمعت بشخص أب من سفر * الاحننت واعلمت اليك أسفا
 قضى أخوك حسين نحيبه ومضا * فهل سواك تراه منه لي خلفا
 فما مررت بقبرم ذفجت به * الا وصحت باعلا الصوت والهفا
 فارحم أباك فلو أبصرت عبرته * وكلما كف من شان لها وكفا
 قد قرح الدمع عينيه وقد وهنت * منه العظام وقد أضحى الجسم قد نحفا
 شيخ أناف على السبعين حل به * شكلي وشوق فان داما فواتلنا
 ان لم يتخاف ان يعصى ومن عميت * عيناه مات وان لم يسكن الجدفا

بني ما أنت من أهل العقوق ولا * عودتني منك الا البرو اللطفا
 فرق لي وارث من هم اكابده * شوفا اليك و حزنا للذي سلفا
 وادفع بلقبك عني وحشة وأسا * على اذا به جسم بالضنا اخنلفا
 وكن جواب كتابي حين تنشره * وأمر بشد ولما تبلغ الطرفا
 ولا تنكني لرزقي غربة وشفاء * الرزق آت فلا تحمل له كلفا

✽ وقال رحمه الله تعالى ✽

أبرشهودي أنسني لك حاشق * سهادي وسقمتي والدموع الدوافق
 فجدود ابلامن وجودا بلاذني * فامات موموق ولا ماش وابق
 ولا مارفي وصل امرئ ذي صباية * فذا الناس مذكاتوا مشوق وشايق
 ولا تحسب الشكوى الدليل على الهوا * فكلم صامت والدمع من فيه ناطق
 لقد منع النطق اللسان وما قه * عن البث والشكوى من البين طائق
 ومن اين لي قلب يؤدي عبارة * الى منطقي والبين بالقلب آبق
 فآه على سلطان حق موافق * لما جاء في القرآن حقا موافق
 ليقطع في حقي يد البين أنه * لسوداي قلبي يوم يعمان سارق
 خليلي من ذهل بن شيبان أنسني * بحبلكما دون السبرية واثق
 أبشكما وجددي وأشكوا اليكما * جوى بين أثناء الحشى لا يوافق
 وانبيكما أنى على ما عهدتما * اذا ضيع العهد المملوك المماذق
 فعز ما فني وخد المطايا نعمة * لذى همم والموت فاد وطارق
 وفدي فجماء المرء الحمام وما قضى * له وطر والناس ماض ولا حق
 الا ليت شعري هل أبيت ليلة * بحيث التقي سقط اللون والابارق
 وهل أرين العيس تهوى رقبا * بنا حيث انقاء العين السواحق
 وهل أردن ماء الوفي بعذبة * وقد ضل حادينا وضل القرايق
 وهل تحسبني فتية أبوهم * على وفضل لاصدي وها فبق
 سرت من قري الجرين واستنهضتم * هموما بادناها تشب المفارق
 صل الليل وخد بالمطايا فانها * بنا بين احراز المراز المفايق
 فقالوار ويدا يا لمطايا فانها * ردايا وذا يوم من الحر ما حرق
 فقلت ابصنا كل هذا ورأفة * عليها و هل للسير الا الايايق
 فخلوا عليها بالسيماط وعرفوا * ذوى الجهل منا كيف تحوى الوسائق
 ولا تردوا الا البقا طاولواتي * ظماها على اجرانها والودايق
 الى مورد لا يعرف الاجن ماء وه * ولا نبت في حافتيه الفلا فبق
 جرى من عين للاشرف الملك مأؤه * فكل خليج منه للعين راق
 حرام عليها دونه الماء والكللا * وان تلتقي عضاؤها والمرافق
 فيوم ترى فيه تراخ وينقضى * شقاها ويلقى ميسها والنمارق

ويصيحى بحيث العزود ان به * صريح وحيث الجود عرض عرائق
تكنفرا جلالا وتسجد هيبه * وقد جرت الاوساط منها المناطق
لدى ملك من الايوب ايوب لم تسر * باحسن نشر من تشاء المهارق
كريم متى تقصده تقصد ميمما * جوادا ذكيت أعرافه والخلائق
له هيبه كم ضيق من موسع * وكم قد غدار هو ابها المتضابق
يرد من المتصعبات بطرفه * وايمانه ما لترد الفيالق
زئير ليوث الحرب حين يحسه * هدير واماد مجرة فنفتانق
اذا غاب فهي الاسد زرا وصوله * وان حضر الهيجا فهي الخرائق
أحلتها أعلى كل مجد وسود * صوارمه والمقربات السوابق
وألبسه تاج المعالي سخاؤه * واقدامه والضرب فاروق
له الناس والدينا من الله نحلة * حباه بها والله يعطى ويانق
همام اذا ما هم ضاقت برحبه * مغار بها عن عزمه والمشارق
تسا بقه في الروح عربين انفسه * وللمرح جلاق ولا سيف تائق
ويوم نزاع الشمس ريعان وجهه * تحول قبل الطعن فيه الجمالق
وتمشى نسور الجوف فوق عجاية * وتبنى به أو كارهن اللقالق
ويمطر فيه صارض فسكائما * به المشرفيات المواضى عقالق
وتحسب من رأى الا سنة انها * قواذق قذف صوت وصواعق
وكم حبيت من مجهوله ومشيحي * لها قلب مورتور وشجبان آفق
وقد ابطال الضرب التعانق والتقت * فلم يبق الا ضارب او معانق
بصل يقول الموت حين يشكده * لزوجة من يقلى به أنت طالق
سل الكفر من أودابده ما طر كنهه * وقصر اعلا فرعه وهو باسق
يخبرك صدقان موسى هو الذى * بصارمه باقت عد البوائق
كتائب ملا البر والبحر من بدت * لرقال ذا جنح من الليل غاسق
يسير بسد من حديد لوانه * هو السد لم يخرقه للوعد خارق
له لجب كانت تنوء لهوله * تقطع بين المسلمين العنلاق
فما كان الا ان احسوا قدومهم * تحف به تلك البنود الخوافق
ومالو القذف المال في الهم في الضحى * وبالليل بادت في الرجال الخرائق
وازعجهم من ذائق الجرح بعدهم * باس وهل يستعذب الموت ذائق
فولو انك على ام رأسه * لادن ذلك لم ينفق وأخرنا فقى
ومستعصم بالبحر منه وما ثد * يا خلق تنبوا عن صفاه المطارق
ولم يبق شئ من عنان جواده * أب لابنه والموت للقوم خانق
فسال دم لو سال في الارض لا ستوى * بها ردى ما عرت او من الق
ولم ينح منهم لبحر ولا حث * حصون اديرت حولهن الخنادق

ولامنت في ملتقاها ملوكها * قرأتها صهب اللحم والبطارق
فلولاه لم ينطق بدمياط داعيا * الى كلمة التوحيد والعدل ناطق
وأقسم ماو الاله الا موحدا * تبتى وما ماداه الامنافق
أبا الفتح لازالت بكيفك تكتفى * مفاتيح ارزاق الورى والمقاتق
اليك رمت بى نأبت هوارق * لدمجى واحداث لعظمى بوارق
أبيت وفي صدرى من البين خارق * وفي عنق من كضه الفم خائق
ولم يعد من الله الا كما مقصد * يداليه بالا كف الخلائق
فلج تيار اليك اعتسفته * نهال لرؤياه العيون الرواق
ومالى خبر بالقياس فى وانما * سناؤك فيها قأدلى وسائق
أسير مجدا اربعا وتعوقنى * ثمان من الحما والخوف مائق
واين من البحرين سنجار والقنا * ومن راحتها كسندة والجرامق
ولكن اذا ما المرء لم يلقى يومه * اتى اى ارض رامها هو رافق
وحسن حديث الناس عنك استغزنى * اليك ووديعم الله صادق
ولازلت محروس الجناب ملكا * رقاب عدا عليك ماذر شارق

وقال رحمه الله تعالى *

أمن دمنة بين اللوى فالدكادك * شفقت بتذراء الد موع السوافك
عفت عرارى واورق حائل * وشعت مسجوح وشفع روامك
ونوى يحزم الحوض غير رسمه * رحيف الحصى بالموجفات الحواشك
كان فؤادى ناطه ذو سخيمة * قليل التحنى فى صدور النيارك
غداة تداعى الجى بالبين بعدما * جلى الصبح اعجاز التجوم الدواك
وقد قربوا للبين كل هم رجل * امون القرأى صخم العثانين بامك
قطر درفس قيسرى كأنما * مناكبه حلت واشى الدرانك
دعاوا جفا فالصلب من أخبل الفضا * بحيث استهلت كل وطفاء رامك
وفى الجيرة الغادين لآعن ملالة * ظباء على تلك الهجان اليواك
نخاص الحشاحم الشفاه كأنها * يلمثن مروط العصب فوق العواك
ويسمن عن نور الاقاصى لم يزل * يعذى بدرات الذهب الركاك
وفيهن من ذهل بن شيبان غادة * يطيب رياهما عبر المداوك
كان على فيها سلافة قرقف * وقد غورت ام النجوم الشواك
اقول لها سرا وقد غاب كاشح * رقيب مقال العاشق المتهاك
لك الخير ما هذا الجفاء وهذه * ديارى واهلى زافة من دفادك
أرضين قتلى لابسلة صارم * من البيض الاسلة من لحاظك
فوالله ما درى أعراض بغضة * لنا أو دلال فافصحى عن مقالك
فلى همة علماء ونفس أيبسة * تمج وصال اللاويات المواعك

ولي هزيمة ان ساعد الجدا شرفت * وثافت على شم الرعان السوامك
 ولا بد من نض القلاص وان غدت * حطا ما اعالى دابها المتلاحك
 عليهم فتيان كرام تخر جوا * من النوم الافوق تلك الخوارك
 أقول لهم والعيس تشدوا كأنها * مع الال أمات الريال الرواتك
 اقيموا صدور اليعملات ورفعوا * عن السيل تيجوا من سبيل المهالك
 فعن لنا من بعد ستين ليلة * وميض سنا عن أبن الج-ونابك
 فقالوا ترى النجم الجاني قد بدا * يلوح بمستن من الافق حالك
 فقلت لهم ماذا نجم ترونه * بناحية الخضراء ذات الحبالك
 فقالوا فاذا قلت نار بر بوة * تشب لابناء الهموم الضرائك
 يضسى سناها بالدجاء صبور * على الدهر مودى البرك رحب المبارك
 من العبد لين الاولى في أ كفههم * حياة لاواب وموت لباعك
 فجاوا عن الترحال واستصموا به * من الدهر واروا واصرقة بالدوامك
 يجير على الايام مالا تجيره * عليه ويسطوا بالخطوب العوادك
 فتى لا يرى بالاسوى ما أفاده * طعان العدى في المازق المتضائك
 ولا يقتنى من ماله غ-ير ساج * وأبيض محشوب بالعزازين بانك
 واحسن من شدوا المزاهر عنده * سليل المواضى في متون الهرائك
 هم-ام اذا ما هم لم يشن قوله * أقاويل ابنا الطعام الضكائك
 لكل يوم غارة مشع-الة * يرى الصدم من شداتها من مناسك
 ترى العرب العربا يحجون بيته * كأ نهم جاؤا الذبح النساك
 أباما ج-دلم يبق الاك ماج-د * يرجى لا بكار الخطوب النواهك
 انفت بمدحى من سواكم لاننى * الى ذرو بذيكم فى سنام وحارك
 وأكبرت نفسى ان أرى متضايلا * ارجى نوالا من لئ-يم ركارك
 مخافة تراك مقول وقوله * أمض وأمضى من حدود التبارك
 لو أن بنى القرم العبوتى سادة * كرام يرأون القنا فى المعارك
 لغاروا على النظم الجزيل ولم يكن * لهم فى معانى لفظه من مشارك
 أما كان فيهم مثل عمرو بن مرشد * وذو الجذفاع الهموم السرايك
 ففر فينات الفكر أولى بغيره * واجدر من نجل العيون الدكارك
 وحافظ على الذكرا الجميل فالما * مصير الفتى احدوثة فى الشكاك
 ولا تسلمن للدهر مولى هواكم * هواه ومهما ساكم غ-ير حائك
 ولست وان اودى الزمان بثروتى * وأرجنى منه بنخصم مماحك
 به-رى ثابى والمنادى ج-ة * الى جونسكاه ايشع اللوم راعك
 يرى مورد الآمال حول فنائه * بعين نوار تلحظ الشيب فارك
 ولا ضارع طوع المنا يستغزنى * الى مقر فرجم الظنون الاوافك

ولامادحي الاسراء بسنى أبي * جمال المعالي بل ليوث المعارك
ولى قصة في دارهم أثر وقفة * وما ذاك في اشباه قومي شبائك
فان صدقوا ظنى وظنى لانهم * نجوم سماء شمسها غير ذلك
وان ما نبت بي دارهم وتوعرت * على فما ضاقت رحاب المسالك

✽ وقال رحمه الله تعالى ✽

أبا الفضائل يامن في مفاضته * بدر وبحر وثمان وربال
لا تخفلن بقول المر جفين وما * قد خرقوا نعلي ذال الوضع مازالوا
فقد عهدتك طودا ماز عزعه * نكباء غاد فكيف اتقىل ذال القال
من ذابهم بغاب أنت ضيعمه * وحولك الاسد في المادى تجتال
قد كنت وحدك لامال ولامدد * وقد أتوك فقل لي ما الذى قالوا
هل غير اطرق غلاب وان شياً * بهم عجائز همات وأطفال
وكل داليس شفا غيظدى حنق * وكيف يشفى غليل الهائم آل
وانت لو شئت اضحت كل ناحية * من ارضهم ولهانوح واعوال
ليكن ابا لك حلم راسخ وتقى * ما لا توهمه غوغاء جهال
وانت تعلم لازلت النسيم حى * ان الشدايد لسا دات غربال
قد احسن المنبى اذ يقول وما * زالت له حكم تروى وامشال
لابدرك المجد الاسيد فطن * لما يشق على السادات فعال
وانت ذاك الذى تقنى فلا تقطعت * الى القيامة للرا جيات امال
وسروا سعد بهذا الشهر الاصم قد * وافاك بصحبه نصر واقبال
واسلم ودم في نعيم شامل وعلا * ما دام للعيس بالوعساء ارقال

✽ وقال رحمه الله تعالى ✽

انزل لتلمن ذا الصعيد مقبلا * شرفاوا جلا لا ملولى ذال الملا
وقل السلام عليك يامن لم يزل * كثر الابنا الهموم ومعقلا
واشكر أيديه التى اولى بها * فلقه اطلالك العطاء وأجز لا
وأشر اليه بعد ذاك مودعا * توديع لاملل عراك ولاقلا
افديه من ملك لقد أضحى به * جد المكارم والاكارم مقبلا
ما كنت أومل من نداء أنالى * فانالسه رب السما ما أملا
ألقا مصمتة اجاز ويغلة * نشأى النعامه والحرون وقرذلا
ومن الملابس حلة لو قابلت * روض الجمأنفا لكانت أجملا
ووراء ذال لىكم اعتذار أنه * لولا امورا جمة ما قللا
واحب من هذا الى لقاءه * لى مسفرا عن بشره منه ملا
وسؤاله لى كيف انت وقوله * أهلا أنت وذاك نحس مجتلا

فأضياء في عيني النهار وقيل ان * القاه كان على ليلا اليلا
 وشكرت جارته أرتنى وجهه * لو كان نزع روح منه أسهلا
 وغفرت ذلة ظالمى اكونها * سبب اللقاء وقلت أيسر محملا
 ان كان قد ابقى حسودى باهتا * فلا يقين حسوده مقلما
 ولا عقدن على ذواثة مجده * تا جا من الدر الثمين مفصلا
 ولا صبر بن بجوده الاميال كى * يشدوا بها من شاء ان يتملا
 بأبى الهمام أبى الفضائل ذى العلى * والمكر مات فا أبر وأفضلا
 كن ايها الساعى لا دراك العلا * كأبى الفضائل فى البد ووالافلا
 وأما لعمر والله لست بمدر ك * شأو الا مير وما عسى ان يفعا
 لله بدر الدين من ملك فسا * أوفى وأكفى للخطوب وأجلا
 ملك انحت به لوجاء مؤملا * فرجعت من جدو والديه مؤملا
 اياهه غر محجلة وقد * ضمن الا خير بان ينوف الا ولا
 زهت البلاد به فاما من بلدة * الا تمت ان يكون الموصلا
 من مبلغ سادات قومي اننى * لا قيت بعدهم الجواد المفضلا
 ونزلت حيث المكرمات وقت فى * حيث ابنتى المجد المؤئل والعل
 يفديك بدر الدين كل مسر بل * بالاسم غاية جز منه ان يخل
 حفظ الخطام وسل سيقا دونه * واضاع منه العرض تضبيع السلا
 فعدت تمزقه الرجال وتختطى * لبح البحار به واجواز الفلا
 يا ايها الملك الذى فى كفه * بحر ارانا كل بحر جدولا
 لا تحسبن شئى للهال الذى * نحو لثنيه فلم أزل مقلولا
 والمال عندي كالتراب محمله * يحشو ابيه من هان قدرا أو علا
 لكن رأيت خلايقا ما خلتنى * اخظا زويه مثهلا فى ذا الملا
 لو لا النبوة بالنبي محمد * ختمت لقلت ارى نبيسا مر سلا
 قل لى املك انت ام ملك فن * نظر العجاب فحقه ان يسألا
 ماهذه الاخلاق فى بشر ولا * هذا السماح اذا اللبيب تأملا
 فبقيت ما ببق الزمان اذا لورى * كهف ابل وذب وسنرا مسبلا
 وأراك ربك ماتحب وماش من * يشنالك يهوى الموت من جهد البلا

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

الى م انا حى قلب خير ان واجم * وانظر عودى بين لاح وواجم
 كأنى لا حدات اليالى رزية * أقت سبيلا للخطوب الهواجم
 وفى الارض لى مندوحة ومرانم * تقربه عين وتحدوا مطاعى
 بحيث يرانى الدهر سعدا واغتمدى * وقد حدثت رجلاى منه بسام
 وأسطوا على أحداثه مثل ماسطا * على فشق واهيات الدائم

واجتباب من ظل الخلافة وارفًا * يقي الضرر فتيانًا وحر السمام
 بمعنى امير المؤمنين الذي غدا * له جسم يملوا جميع المحاطم
 سمى مصطفي المصطفى وابن عمه * ومالك اعناق الملوك الخضارم
 ثماه ابو الفضل الذي لم يزل به * بنوا الجذب يسقي في السنين القوام
 وجل الذي من شيبة الحمد وارتقى * الى ضيضي العلماء من صلب هاشم
 وأحيا خلا لا اسها في زمانه * قصى ابو ساداتها وآجـم
 لبالي تدعى في قریش مجمعا * بجمع ذويها في فنون المحارم
 امام هدى يدعوا الى الله مرشدا * لكل البرايا عربها والاماجم
 بعديل واحسان ونهج ورأفة * وزهد وبرهان وكف وصارم
 فاحتل الا صلب كل خليفة * محيط باحكام الشريعة عالم
 اذا العرب العرباء يوما تفاخرت * بنى العرب من ساداتها والاكارم
 وجاؤا بغيس وابنيه وبعبد * وكعب ابن اوس وابن سلمى وحاتم
 سماهم جمع لم تمت بفتوة * الى جود بحر منكم من الاطم
 اذا جدمتم افضلتم فبغصنكم * نجود فنكم فضل تلك المنكارم
 فلولاكم لم يدع فضلا وجعفرًا * بجود ولا نهلت يدي كف قاسم
 ولا عرف الناس من سهل ولا شدا * بدح ابن وهب ناظم بعد ناظم
 يقولون هم ارض وانهم سماؤها * وايمانكم منها مكان الغوامم
 فان انتم امطرتموها تحدثت * وجادت وأتت اكلها كل المطاعم
 وان انتم اغفلتموها تضأت * ولم ينفع منها اوام الخاتم
 فانتم مصابيح الظلام وفادة الـ * انام ورب للشا المنفاجم
 وقوتهم بالسيف من مال خده اصـ * فرارا ولم يشمخ بانف خلاصم
 فكهم هامة للكفر راحت وهامها * فعلا لا يدي خيلكم في الملاجم
 فقل لامة الشرق والغرب اقصروا * وكفوا والاتقروا وسن نادم
 فالحق الادعوة هاشمية * هي الحق لادعوى غوى وغاشم
 بها أصبح الاسلام في كل موطن * ينوء بركن منه عقد الدائم
 أقامه في كل ثغر كتائبها * ترى الشك في شداته في ما تم
 تبيت طواغيت النفاق لهمة * كأن حشاياها ظهر السهام
 تغلبها حينًا وحينًا مهانة * لولت واستقرت بين تلك الحيازم
 فان هومت سدت له سنة الكرى * سرايا ترى بالقنا والصوارم
 فيزعجها حتى اذا ما أصابها * من المس مالا يتقى بالتماثم
 فليس لها في يومها منه راحة * اذا النوم سرى الهم عن كل نائم
 اليك أمير المؤمنين تجشمت * الى البعد همت النفوس الكرام
 وكم من ساح تحت ساح قطعه * على ظهر ساح غير واهي العزائم

وكم حبيبت من حرقاقوت بها الطبا * بهمة مضاء على الهول حازم
 فيها أنا قد أقيت رحلي حامدا * لنعماك من أيدي الزمان الغواشم
 وقد كنت ذامال حلال وثروة * يضاعفا كراحي وترجي مكارمي
 فأغرابي الواشي المشوم وخاني * لما حزته من ضيعة ودراهم
 وبت عزاي السجن في مدلهمة * يحيا وبني فيها تقبال الأدهم
 وأحوجني من بعد بأس وقداني * على نسبتى اشكوا الى غير راحم
 فجاجيت نفسي خاليا حيث لم اجد * من القصد يدا لاشتداد عزايي
 وملت الى بعض الملوك فاجهشت * الى وجاءت فوق ملا الحيازم
 فسكنتها بالشد منى برحلة * اليك فأبدت نعر جذلان باسم
 فبشرت أهلي بالغناحين مرجعي * اليهم على أنف من الدهر راغم
 فجئت وقد نالوا السماء وايقنوا * بأن الغنى اضحى كضربة لازم
 ولم امدح خلقا سواك وماله * فاحضى بنيل او ببعض الأباهم
 وانى لارجوا من أيديك نعمة * على الدهر يبقى ذكرها في المواسم

وقال رحمه الله تعالى

ظننت حسودي حين ظالت غوائلنا * يربع الى البقايا تطوى حبا لله
 وقلت كفاه ما لقيت و نالني * به الدهر مما قد كان قدما تحاوله
 فأغمضت جفنا والقداملا ناظري * وأبديت سلما ليس بنحشى وغائله
 ووطنت نفسي للهدارة مارأى * رأيت ومهما قاله أنا قائله
 فإزاد ذوالاضعان الاقماريا * ولا بشرت الا بشر محائله
 كذلك احوال الحسود وخيمة * وما تقتضى اخلاقه وشماله
 فلا ترج بو ما في حسود مودة * وان كنت تبدى وده ونجاله
 فقبل خليع همه ما يسؤني * رويدك فان الروح في الرمخ حامله
 ولا تحسبني ضقت يوما بما جارا * ذراعا فا ضاقت بجرمرا اكلمه
 فقد يدرك البدر الحسوف وتجلى * غيا هبه عن نوره وعيا طله
 فان ساءنى القوم الكرام وضعوا * حقوقى وهدى المجد فيهم وكاهله
 فقبل أخو بشر من اقصى اضاعه * بنو عمه دون الورى وفضائله
 وقد يشرق الريق الفتى وهو غوثه * ويخرجه ماضى الشباوه هو قائله
 ولا بد هذا الدهر يرجع محوه * وينجاب عنه غيبه ويزائله
 فينظر عن صدق ويسمع واعيا * ويفهم عن عقل فيزهد باطله
 فيذهب قوم كالياعيل لا يرى * لها اثر او الماء تعطى جد اوله
 فجدوا وعقر الزمان اذا استوى * مطهمة في عينه و طها ماله
 فلا يفرح الخلف الهدان بنكبتي * فإنا لى من صر فيها فهو نائله
 على انى لا مستكينا لحادث * وسيان عندى نيله و صلصله

وقائلة والعيس تخدج للنوى * ودمع الجوى قد جال في الخدجا ثله
 عليك بصبر واحتماب فاعما * يفوت الشاء من راح والصبير خاذله
 فلا ترم بالاهوال نفسا عزيزة * فذا الدهر قد أودى وقامت زلازله
 فقلت لها والعين شكرى بزفرة * اردد ها والصددر جم بلا بله
 فكم كربة في غربه ومنية * باهنية والرزق ذو العرش كاهله
 ابلموت مثلى ترهين وبالنوى * وما جلله عندي سواء وآجله
 وللموت خير من حياة بلدة * يرى الحر فيها القبن من لا يشا كله
 وما غربه عن دار ذل بغربة * لو ان الفتى اكدي وغشت ما كله
 ورب غريب ناعم وابن بلدة * تبكيه قبل الموت فيها ثواكله
 فلا تنكري خوضى الطوامى وخونى الـ * موامى اذا لال استجهرت طياسله
 وان مقامى يابنة القوم للقالا * وللضيم للجز الذى لا اذاهله
 ولا بدلى من وقفة قبل رحلة * ادبل بها دمعى فيتهل وابله
 على جدت اضحى به المجدناويا * بحيث يرى شط العذار مقابله
 لاسال ذاك القبر هل غير البلا * محاسن مجد غيبتها جنادله
 وهل همت الموتى باشعاراة * يثار بها من كل جوقسا طله
 فقد نامت الاحياء عن العزواستوا * بكل سبيلى اسده وخيا طله
 فيا عجبا من ملحد ضم فيلقا * وبحر او طود ايركن المزن خافله
 مضى طاهر الاخلاق زك ولم يمل * الى سعة يوما ولا خاب آمله
 فيالك من مجد تداعت فروعه * ومال ذراه وانقرت اسافله
 ليك لعلا والمجد والبأس والندا * لقد ضل وادبها وحفت مسائله
 وتدبه البيض الصوارم والقنا * لما أنهلتها كفه وأنامله
 لعمرى لمن كان الامير محمد * قضاوا صيبت يوم نحس مقانله
 لقد منيت منه الامادى بشاير * همام أبى ان يحمل الضيم كاهله
 أبافضل لازلت لنعمك تلتقى * بمنعناك سادات الورى وعباهله
 متحتك ودا كنت قبل منحتك * أباك وحزنى لم نقشع هـ واطله
 وكم يفضلى فى هواكم وشانى * على بنار الحقد تغلى مراجله
 فلا تحملنى والمنسارح جسة * على مورد يستعذب الموت ناهله
 أريتك ان آخرتنى وجفوتنى * وذا الدهر قد أربى وبان تحامله
 وجات قرى البحرين عيني وأصبحت * غمانية واستبهلتها سواحله
 وأصبح فى الجواليماني رحلها * وخفت به اقياله ومقاوله
 او استقبلت أرض الحجاز فيممت * بنى حسن والفضل بادشواكله
 او اتجمعت آل المهنا فنهيسم * جاء من لا يرهب الدهر نازله
 او اعتمات القوم الذين اجلهم * ذرى كل مجد جعفر وفواضله

فقل لي عماد الدين ماذا اقوله * وكل امرئ قدامه من يسايله
 اذا قيل لي من أين أقبلت وارتقت * بك العيس أو من كنت قدمانومه
 هناك يكون الصدق يفضى عليكم * وربيعك ربجي والعلا أنت أبه
 فجد بالذي تحوى يد الك على الوري * وظن عليهم بالذي أنا قائله
 ورأيك طال والرضا مارضيته * وكل امرئ غول المنية غائله

وقال رحمه الله تعالى

افى كل دارى عدو اصاوله * وخصم على طول الليالى انازله
 وطاوع على بعضاى يصرف نابه * على وبالشحننا كغلى مر اجله
 كأن أباه كـ ان قاتله أبى * وهما أنا ان أوفى بي العمر قاتله
 دعونى وأرض الله فهى عريضة * فلن يغفل العزم الذى أنا حامله
 سيبشهدلى فى السرفى كل مهمة * أو اخر ليلى ان أعش وأوائه
 سميت مداراة اللئام وغرنى * صديق اصافبه وخل أو اصله
 وضعت ذراعا باين عم محبب * الى وان لم تسق أرضى محائله
 فكسب ليله علفت نفسى بذكره * وسكنت قلبى فاطمأنت بلايله
 ولما التقينا كان حظى جفاؤه * وكان لغيرى به ونوا فله
 ولم أستشر قلبى على بيت حبسه * من اليأس الا كاد لي مزايه
 وانى مع العين الذى يرمض الجفا * لاجى وارمى دونه من يناضله
 واظهر للاقوام انى بقريه * مليك يرحى رفته وفواضله
 وان ذكروه بالندا قلت ماجد * وهوب يحل المال حلو وشماله
 وعنقى فى قصده واصطفائه * رجال وفى النظم الذى أنا قائله
 وقالوا أليس الما يعرف طعمه * باول مجل مرتوبه وناهله
 وأنت فقه دجريت كل مجرب * وطاولت مالا كان خلق يحاوله
 وقلت وأحسنتم المقال ولم يدع * لمستبدع الاشعار معنى يحاوله
 وقت مقام مالو يقام لفره * لقال ارتياحا أحسن البراجله
 فدع عنك مولى لا يفيدك قره * وذم ابن عم لا يعمك نائله
 وهل ينفع الجدى غيم لارضه * صواعقه العظمى وللغير نائله
 فقلت رويدا انه ابن محمد * وان شاءنى اعرضه وتغافلله
 اقول لرهط من سراة بنى أبى * ودمع الما فى قد تداعت حوافله
 هل الشر الامارون وربى * تعدى فأنسى ماجل الشر آجله
 وهل يحمل العزم الثقيل اولو العلاء * ويضعف عن حل الظلامه كأهله
 وما بعد سلب العز والمال فاعلموا * مقام وزاد المرء لابدأكسه
 وما بعد تحكيم العدا فى نفوسنا * واهوالنا شئى من الخير نامله
 أطاعت بنا اخواننا كل كاشح * خبيث الطوايا يشبه الحق باطله

وجر عليهم قول من قال اننا * عدومع الامكان تخشى غوائله
 وأين عقول القوم اذ يقبلونه * فإيستوى منقوص عقل وكامله
 فاقسم ما هذا الخبير وانه * لاول ملامر المقدر فاعله
 ومن يستمع في قومه قول كاشمخ * اصيبت كما شاء المعادي مقاتله
 وما كل من يبدى المودة ناصح * كإليس كل البرق يصدق خائله
 وقد تظهر المقصود أفضى مودة * واوهافه ميثوثة و مناقله
 ومن لم يقابل بالجلالة قومه * أتاه من الأعداء مالا يقابله
 ومن لم يبيع زرق الاسنة لحمه * ابيع جاه واسترقت حلاله
 ومن لم يدبر أمره ذو بصيرة * شفيق بكتته عن قريب ثوابه
 وكمن همم ضيع العزم فالتقت * عليه عسده بالركدى ودخاله
 وما المرء الاعقله ولسانه * اذا قال لا يراده وغسلاله
 ومن ضعف رأى المرء اكرام ناهق * وقدماته زلاني الاخى صاهله
 ومن ضيع العزم اتكالا على العصي * شكى وقمع حد السيف من ينازله
 فان ترفضوا نصحي فأنا فيكم * بول ميمون عصته قبائله
 سامضى من الايام عزمي وان أبت * لأظفر منها بالذى أنا أمهله
 اليك عماد الدين عقد جواهر * تنهى فإيؤتى يعقد يشاكه
 فقد كنت قد صفت القريض زهادة * بمستامه اذ يرخص الدر جاهله
 ولولا لم انبس ببيت ولو طمى * من الشعر بحر يردف الموج ساحله
 ولكن نى فيكم هوى وقرابة * يجركنى والرحم يحمد واصله
 وانى لاشنا المجد فى غير سيد * أبوه أبى لـ وزاحم النجم كاهله
 فلا زال كهفا للعشيرة يلتجى * اليه اذا ما الدهر عمت زلازله

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

رويدك يا هذا المليك الخلال * فما المجد الا بعض ما أنت فاعل
 فقد حزت مقدار الشجاعة والندا * وتربك فى لعب الصبا متشاغل
 اخذت باعضاء العشيرة بعد ما * هوت وعلت منها الرؤس الاسافل
 وانقذتها من بعد ان لعبت بها * يد الدهر واستولت عليها الزلازل
 على أنك المولى الذى يقتدى به * ولكن طبعا تقتضيه الشمائل
 أطاعت لك الايام كرها وسلمت * اليك مقاليد الامور القبائل
 فقل ليالى كيف ماشئت فاصنعى * فما الفضل شى غير ما انت قابل
 فقد أزعجت للخوف منك وأهلعت * الى قول مأمول تلقاه آمـل
 زهت بك أفاق البلاد وأخصبت * رباها وطابت فى ذراها الممالك
 ونامت عيون رجا طافت الكرى * بلاد مد فيها وقرت بـلابل
 تركت الغواه العثر فوضى وطالما * غدت ولها من قبل فينا محافل
 وأوليتهمك الهوان وأصبحت * وكل عزيز خاضع منتضـائل

ولم يبق من حزب الضلال ابن غية * على الارض الا وهو خزيان خامل
 وأحييت روح الجود من بعد ما قضى * ورد عليه التراب حاث وها ثل
 وفتت باحكام الشريعة فاستوت * لديك ذوو الاجبال طى ووائل
 وأوهنت كيد الفاسقين فاصبحوا * وناصرهم من جملة الناس خاذل
 ودأويت قرحا كان في كبد العلا * تبطنه داء من الغل قاتل
 العمرى لنعم أراء أنت اذ التقت * صدور المزاكى والخفاف الذوابل
 ونعم المرحى في السنين اذا استوت * من الضرأبناء السراو الارامل
 ونعم المرامى للزئيل اذا غدا * أكىلا وأفنى ماله من ينـازل
 سل القوم عنه يوم جاءت وأقبلت * تحب المذاكى تحتها وتساقل
 أغارت على درب الجناذب غارة * يطير الحصى من وقعها والجراول
 لهما فيلق بالجود ذو البخل كامن * ويرى عانها المسجد الفرد شامل
 فطاردت القيان فينها وأطهرت * كسناها وكل عارف من يحاول
 فولت حجة القوم خيلا ولم تزل * بنو الحرب في يوم التلاقى تحائل
 فراحت عليها الخيل فأنبعثت لها * جمعا فل جمع تقنيها جمحافل
 فخاضت حذار القتل والاسر خيله * وسمم القنا فيهن صادوا ناهل
 فأوردهم صدر الحصان كأنما * له الموت جنـد بالمعادين كافل
 وما جل طعناسيد القوم قاغتوا * وقد صاف كل منهم ما يحاول
 يهاودارواح التوالى وقد غدت * اذا ناز منها راجل طاح راجل
 أقول لقد طال اهتمامى وغيرتى * هلى الحد منها مستهل وجائل
 وقد فقلت منى الحشا وتتابعت * طواهر انقاس وأخرى دواخل
 أيا نفس صهر البلايا فرجما * أتى فرج للمهرء والمـراء فافل
 فكلم ضاق أمرؤ ثم وانا اتساعه * وما جـادل الا ويتلوه آجل
 وقد يامن النقص السهالا حقهاره * ويغشى الخسوف البدر والبدر كامل
 وما بين موتور ولا بين وائر * لفصل القضاء الالبال قـلائل
 وليس عجيبا أن يحرق عالم * لدى ضده أوان يوقر جاهل
 فقد ربما للجد يكرم ناهقى * فيخلى له المرعى ويحرم صاهل
 وقد يلبس الديباج قرد ولعبة * وترتا باعناق الرجال السلاسل
 وما الدهر الا قرحة ثم قرحة * تـلونها الايام والسكل زائل
 فقرى حياىمو أطمأنى جـلادة * فأى كريم سالتـه الغـوا ثل
 فما أنا بالغل الجزوع اذا غوى * من الدهر خطب وتعرض نازل
 وما كان حلى للاذى عن ضراعة * ولكن لامر كان منى المثاقـل
 والا فعندى للسرى أرحبية * وعزم بغل السيف والسيف فاضل
 وفى على عض الالى بـقية * وان قطعت من راحتى الانامل

ولى عن مكان الذل منأى ومرحل * وذا الناس فى الدنيا غريب وآهل
 ولست غريبا أين كنت وانما * معانى غرب فى الورى لا المنازل
 ولكن اذا ما النفس جاشت وعذتها * بما وعدتني فيه تلك المخائل
 فيسكن منها الجاش حتى كأننى * بهما فوق اعلام الحجر المازل
 وحق لمثلنى ان يؤمل مثله * وفى الناس مأمول يرجى وآمل
 وعندى من المدح الذى ما هتداله * جرير ولا تلك الفحول الا وائل
 أقر بفضل الفضل باد وحاضر * وساق اليه الشكر حاف وناعل
 وأضحى سرير الملك يخال فرحة * به ونجحت عنه تلك القسا طل
 فيأخس سر بعدا وسحقا ولا تجز * بدارى مدى الايام انك هابل
 فقد حال فضل دون ما أنت طالب * لمدى وذا الاحسان والجود فاضل
 وأصبح دونى راجح وكأنه * اخو فابة صعب الكريمة باسل
 ملوك هم الشم الرواسى رزائة * اذا ما استحق الخلم حق وباطل
 وان نهضوا يوما لرب رأيتهم * كأنهم فوق الجياد الاجادل
 فمهم الى العلياء اشرف والسد * يقوم له بالملكومات الدلائل
 ابو القاسم الملك الذى عرفت به * حداد المواضى والعناق الضواهل
 همام له عزم وحزم ومحمد * كريم وباس لا يطاق ونابل
 وعدل تسامى فيه سام ويافت * وحام ومبدا قطعه والمواصل
 ولا برحت تسطواربعة فى العدا * بمتلهم ما طبق الارض وابدل
 ومانح قرى الجمام ومادعى * أخوفاقة واستجلب الجسد باذل

وقال رحمه الله تعالى *

صدق المعالى مشرفى وذا بل * وسابعة زعف وأجرد صاهل
 وطعن اذا العز المساعير أقبلت * تحب مذا كيهما بها وتناقل
 وضرب اذا ما الصيد هابت واجمحت * وفر من الفرسان من لا ينازل
 ونص القلاص القود تجرى كأنها * نعام با على فوة الحق جافل
 تجوب له الببداء كل شمردل * يسارع فى كسب العلا ويعاجل
 سواء عليه ليله ونهاره * وتهجير وقت الضحى والاصائل
 فيا خاطب العلياء لا تحسبنيها * حديث العذارى أنشأته المفازل
 تمنع ودعها هكذا غير صاغر * ملك همام ما اشتهدت فهو باذل
 أغر عيوب كان جبينه * صفحة سيف خلصته الصياقل
 هو المشرب العذب الذى طاب ورده * اذا حبيت للشار بين المناهل
 سمام العداجم النداء دافع العدا * بعيد المداء بعلاوبه من يطاول
 به افتخرت هيت وطالت لمجده * ليكيز وعزت عبد قيس ووائل
 له ذروة المجد المؤئل والمعلى * اذا انشعبت يوم الفخار القبائل

اذا ماراه تظـر خال انه * شهاب على جان من الافق نازل
 يروم ذوو الاعراض اذاركشأوه * وأين من البحر الخضم الجدائل
 وهيهات تبلى الفرقدين ولورقا * على مشخرات الذرى التناول
 هو المزن الا انه فوق ساجح * وفي كل ارض منه سيج ووايل
 هو الليث الا انه عريسه القنا * وصيداته الصيد المملوك العباهل
 هو النصل لكن لا يحبس عزاره * بنان وما الايدي بحبس المناصل
 وان ربطت بين القباب جياده * فهن باكباد المملوك جوائل
 اذا صبحت راياتها دار معشر * عدا كثرت ايتامها والارامل
 قتل للعدى مهلا قليلا فانه * سمام لمن يبغى العداوة قاتل
 كما نكم لم تعرفوا سطـواته * اذا الحرب فارت من لظاها امر اجل
 سلوا تخبروا من غير جهل بفعله * بنى مالك والجر للحق قابل
 الم يجلب الجرد العتاقى شوازبا * من الخط يتلوها المطايا المراسل
 الى ان اناخت بالدياحى بعدما * براها السرى والاي فهى نواحل
 فصبحن حيا لم يصبح حـلاله * قدما ولا رامت لقاء الحوافل
 فكم قـرم قوم غادرته بحـدلا * نقصا شواه الخامعات الغواسل
 وكم مال نجوم من القوم اصـبحت * يقسم غصبا جـله والعقايـل
 وكم عاتق لم تترك الحذر ساعـة * تقلب كفيها له وهى تاكل
 تقول ودمع العين منها كانه * جان هوى من سلكه متوايل
 جنائك يا ابن الاكرمين فلم يدع * لنا املا تلوى عليه الانامل
 وفي ليلة اردى شفا مـيم طى * جهارا ولون الحق بالتقع حايل
 عشية لا يلوى عنان جـواده * حى والعذرى دابهن النعازل
 غدا مثل ماراح الظليم لـثه * على الجرى ليل قداظل ووايل
 فان ينج من أسيافه فلقد نجـا * وفي قلبه خيل من الرعب خايل
 وكانوا يظنون الامـير بداره * مقيمـا وجأتهم بذاك الرسائل
 فضاقت على احياء قيس رحابها * من الخوف واشتدت عليها المناهل
 وجاءت اليه الرسل مخـبرة له * بما قددها والامر اذذاك هائل
 فسار من الاحساء تطوى به الغـلا * عتاق المذاكى والمطى الذوايل
 فاشـعروا حتى تداعت عليهم * كاتـد اصابـت مـوايل
 شوائل تشمال العقارب فوقـتها * ليوث ولكن غابها القساطل
 فتاروا يرشـيون الطرا دوكلهم * يطاهن فى موجاتها ويحاول
 الى أن بدت من آل افضل عصاـبة * قصير لذيها البارخ المتطاول
 يقود نواصبها أخو الجود ماجـد * وفضل اذا هلب الكمى المنازل
 واقبل ليث الغاب اعنى محـمدا * يفتش عن أشباله ويتسائل

فقبل له تحت العجاجة دأبهم * طمان العدا في حيث تخفي المقاتل
 فأوردهم صدر الحضان كأنه * باخذ نفوس القوم بالسيف كأفل
 فصار واسلابا من اسير وهارب * ومن هالك تبكى عليه الثواكل
 ولم يبق الا خائف مترقب * جاسر يربعا او نزيبا منازل
 ومن بعد ذلك العزأضحت ملوكهم * وكل لديه خاشع متضائل
 ولا مار لو ما ذوا با كناف سيد * يطول ولا ترجى لديه الطوائل
 فن قبل ذاعا ذت با كناف هاني * بنوا منذر اذا عارضتها الغوائل
 فقبل لعقيل غشها وسمينها * اذا اجتمعتها في النجوع المحافل
 الا انما فضل الامير محمد * لاحياء ماسن الجدود الاوائل
 اليك ابن شقاق النوارس مدحة * تطاطا لها من حاسديك الكواهل
 اتك كنظم الدر من ذى قرابة * لاحياء ودلا لمال يحاول

وقال رحمه الله تعالى *

ذهت هجر من بعد مارت حالها * وعاد اليها حسنها وجمالها
 وأضحت تبارى جنتى أرض مارب * ليالى بنو ماء السماء حلالها
 باوبة ميمون الثقبية لوسطا * على الارض خوفانه زالت جبالها
 به اعتدلت أرض الحساء وغيرها * وقد كان اعبي للانام اعتدا لها
 اذا غاب عنها غاب عنها ربيها * وان آب فيها آب فيها ثمالها
 فتى لم يزل مذكان بجشى ويرتجى * اذا قصرت من يوم خطب رجالها
 فيخشاها جبار ويرجوه خايف * وارملة قدمات هزلا عيالها
 همام متى نودى على الخليل باسمه * تضابق عنها فى المكر مجالها
 وان حدثت بعد الكلال قلايص * بذكراه وهنا زال عنها كلالها
 وان نزل الحزم المخوف فبيته * من الارض مالى هضبه او قلالها
 وان نزل الوسمى دار فيبيلة * رماه ولو أن الرياض فلالها
 اغر عقيلة اعرة فتداملت * ومن قبل اعبي من سواء اندمالها
 كفاها وأغناها بنايل كفه * ومال عداها فاغتمت وهو مالها
 وأنزلها دار الامادى بسيفه * فاضحت حفاقيا ليدها صلالها
 واوردتها بالمشرفى موارد * حرام بغسير المشرفى تسلالها
 فياذا العلى والمجد والدوحة التى * زكى فرعها وازداد طيبا طلالها
 وجدك مذقار قتنا ما صفت لنا * حياة ولاخلى العيون انهمالها
 وما ذاك الا لاشتياقى مبرح * الى لثم كف ليس كل نيا لها
 أنا ملها فيه حياة ورجة * وموت ويفنى الطالبين انهالها
 فعمش ابايا ابا على بعزة * يزيد على مر اليا لى حلالها

❁ وقال رحمه الله تعالى ❁

اظنك خلت الشوق والنأي أبكاني * فاقبلت نحوى يابس الدمع تلحاني
 فقلت التمس خلاسواى فخارى * صحابة من لا يتبع شأ نه شأ نى
 كأنك ماشاهدت ماقد أصابنى * به الدهر من صبات قومي واخوانى
 رزيت ملوكا لو بيكيت لفقدهم * دماما كفاني عمر توح ولقمان
 بهم كنت أرمى من رمانى وانقى * بهم نأبت الدهر من حيث تلتقانى
 بأسيافهم ذاقوا الردى ونجروا * حسى الموت لاسياف قيس بن غيلان
 لعمرى لقد سر العدو واظهرت * دفانات احقاد سترو أضفان
 ومدت عضاريط الرجال كفهم * اتلمس عزا بعد ذل واذا مان
 فيا بارد الانفاس دعنى فانه * قليل لهم من معشر فيض أجفان
 فلو جاءك الناعى بما جاني به * لما عشت الا لابساً ثوب أحزان
 اطاب لديك النوح واستسبح العزا * واصبحت فى شأن البكاء بعض اعوان
 اتلما على فيض الدموع وقد نوى * اخى وشقيقى وابن عمى وخاضانى
 الاعيت عـين امرى لم يحده * بدمع واضحا ربها رب عياني
 وای ابن عمان دعوت لنازل * أهاب بعزم صادق غير خوان
 اقـول لباغيه وقد كظـنى البكا * وقد آض من صدرى تأجج نيران
 وقد أشرف الركب العراقى قاصدا * الى الخط على ذى الشقيقة من فان
 أحقا نوى فى اللحد واستوطن الثرا * وجاور فيه كل ذى نازح دان
 فقال نعم لم آت حتى تناوحت * على يومه بيض الخدود بالخان
 وحتى رأيت القوم حول سريره * حفاة بنا دون العويل باعلان
 فقلت ولم أملك عزای وعبرتى * ارددها فى صحن خدى باردان
 ألا شقيت قومي لقد خالها الردا * يقدام غارات و فلان اقران
 بماذا اصيبت ويحها يوم شددت * اليه المناسيا سهم صفر امران
 لقد كان غيظا للامادى وبازخا * يله و ذبه جان ويأمله مان
 فمن بعده من لرماح يعلمها * وينهلها من كل اشوس مطعان
 ومن لتوالى المرهفين اذا غدت * تعاطى وأبدى الشر صفحة عريان
 ومن لضيم مضه الضيم والتوا * به ذو ظلمات يعدو عدوان
 ومن لاسير غارم قل ماله * وان من المولى الشقيقى بحرمان
 فيأكل ابراهيم ابكو اليومه * دما واقمو اصوت نوح وارطان
 وقوموا لاخذ الثارجدا ولا تنوا * قيسام أبى لاحرون ولاوانى
 فعندكم للطعن سمر عواسل * وللضرب بيض لا تقربا حقان
 يخبرن عن أيام حره وابنه * ايكم وعن ايام ذهل بن شيبان
 وان كان لا يوفى به من دما ثمم * قتل ولو اوفى على رب علمهان

ولو جاء مقتاله من امامه * لراح اكيلا بين نسر وسرحان
 فمن هبلخ عنى أباه رسالة * مغلغلة عن موجه القلب حران
 أيا عم لا تجزع فكل الى البلا * يصيروا خلد لانس ولا جان
 فلو لم يمت قتلا مات بعلة * وليس بمنج من ردارأس عدان
 وما قتله مما يعاب به الفتى * اذا عد يوم ما بين شيب وشبان
 فقد مات بسطام بطعنة حاصم * وكان المرحى في معدن عدنان
 وحمزة عم المصطفى ذاق حنقه * بطعنة عبد من سلالة عدنان
 كذا بن حوارى الامين محمد * أنه الردى من كف راع راعيان
 وقد كان يلقي الالف فردا فيثنى * كطير رمت فيها السماء بحسبان
 وما آفة الشجعان الاحتقارها * رجالوا كم صيدت صقور بقران
 وانت لعمرى ما خصصت بفقده * وانك فيه والبعيد لسيان
 سقى الجذث الثاوى به كل رايح * من المزن او فاد مسح بهتان
 وحيته أملاك السماء تحية * وظل ظليل بين روح وريحان

❁ وقال رحمه الله تعالى ❁

بعض الذى نالنا ياد هر يكفينا * فامن ببقيا واودعها يد افينا
 ان كان شانك ارضاء العدو بنا * فدون هذابه يرضى معادينا
 فالحمد لله حمدنا لانفساده * اذ لم يكن ضعفنا الا بايدينا
 خافت بنواعنا أمر ايعا جلنا * من قبل الخلق تالينا بما ضمنا
 فاستيقنت ان كل الملك منزع * ولو تمسكت فى أربابه حيننا
 فلم يدع لمرج سلب نعمتها * ايضا فراجا يدينا ولاينا
 ولم تزل هذه فينا غيا هبها * حتى تساوى ابن ست وابن ستينا
 هذا هو الحزم والرأى السديد فلا * يظنه القوم زهدا فى معناينا
 لان من يتولى الامر بعدهم * ليسوا اجماعون شر فى توا حيننا
 والفقر فى أرضنا خير لصاحبها * من الغنا والقليل النزر يرضينا
 لما يعانى به رب المال من نفس * فى أرضنا لالان المال يطغينا
 وكغنا عندنا قد جرد اهية * دهباء تترك فحل القوم عنينا
 فانظر أذا العقل والتدبير ان له * شأن اعظم ما ودونه السداوينا
 لم يهتد المرء كسرى ان يدره * وكان راجعها عقلا وتمكيننا
 وصاحب قال لى والعين تحرسه * حيننا وينطق بالشكوى أحينا
 اما ترى قومنا فينا وما صنعوا * لم يستركوا املا فينا راجينا
 مالوا علينا مع الايام واستمعوا * فينا اقاويل شائنا وقاينا
 من غير ذنب سوى قصر بالسنة * عمياعاب وطول فى عواينا
 واننا زرد الهجاء يحسبها * من رء نافي الوفا جناحنا

نحمل على الجار والمولى ويا مننا * على اختلاف الليالي من يصابنا
 يا منالم تزل غراء محجولة * ولا تبساع بايام ليا لينا
 ترعرع الملك في ابنا ثنا ونشا * حتى استوى ومر به مرينا
 ياليت شعري اى الذنب كان لنا * حتى به احتج قاصينا ودانينا
 اضحمت بسا تيننا نعزى باحسنها * شقصالاذنى خسيس من موالينا
 انا الى الله لأرحا منانفت * ولاطعان جاة القوم يحميننا
 هذا الجزء لما صنعت اسنتنا * بالرجال وما مضت مواضينا
 يوم القطيعة اذ جات معبسة * كتياب نحونا بالموت تردينا
 رماحهم وظلام النقع يسترنا * وكرنا وضياء البيض بيدنا
 حتى تولوا وقد حاشت نفوسهم * غيظا لما ينوه من تحا ميننا
 يملوهم آل محاف وما ولدت * ام العجس مثل الحرب طلينا
 لم ينزكو افضل ربح في اكفهم * ونحن نقصدها قرما فتجلىنا
 وكم لنا من مقام لانعاب به * ولاندم به دنيا ولا دنيا
 يا ضيعة العمر يا خسران صفتنا * يا شووم حاضرنا الاقصا وبادينا
 كنا نحاف انتقال الملك في مضر * فرحبا بك يا ملك اليا نينا
 فان تولت ملوك الروم ما بلغت * معشار ما صنعت اخواننا فينا
 كتنا نصيح من الحرمان عندهم * ويطلب الجاه فيهم والبساتينا
 فاليوم نفرح ان يقو الموسرنا * من ارب جديده سهما من ثمانينا
 اقدى الذى قال والاشعار سائرة * قبلى يدونها الراوون تنوينا
 يا طالب النار قم لانتخش صولتنا * لما نراعى بها من لابر اعينا
 فسوف نسقى بكاسات العقوق على * حرالظمان بكاس الموت يسقيننا
 فما المعادى لنا اولى بفضتنا * من ابن عم مدا الايام يؤذينا
 نال المعاند منا ما يحاوله * سرا وجهرا وتعريضا وتعييننا
 يا قبح آرائهم فينا فلو عرفوا * حق السوائق ما اختاروا البراذينا
 فقل لهم لا قال الله مرعتهم * وزاد امرهم ضعفا وتوهينا
 كم قد كفينا هم من يوم معضلة * لو انهم من على الحسنى بكافينا
 نحمل ونضرب رب التاج دونهم * ضربا يطبر فراخ الهام سخينا
 فسوف يدرون ان الاخسرين هم * اذا استقاثوا ونادوا بالمحامينا

وقال رحمه الله تعالى *

سائل ديار الحى من مروان * ما احدثت فيها يد الحد ثان
 واطل وقوفك يا اخى بدمنة * قد طال فى اطلالها ادمانى
 كانت جنانا كالجنان فأضبحت * للوحش موحشة وللجنان
 لما وقفت العيس فى جنباتها * عز العزاء وأقبلت أجفانى

وذكرت أياما خلون وأعصرا * ذكرى لمن لسلوتي انساني
 وكواغب بذوى العقول لواعبا * ييض الخدود نواعم الابدان
 من كل خر عنه تريك اذا بدت * بدر الدجسة فوق غصن البان
 واذا ترات للحكيم رأيتهم * في فتنة من طرفها الفتان
 لم أنس يوم البين موقفتنا وقد * جم الفراق وفاضت العينان
 وتابعت زفرات وجد لم تزل * منها القلوب كثيرة الخفقان
 بانوا وكنت أدهم لى جنة * فبقيت بعد هم بغير جنان
 قرن الاسى بجوا نحى لما بدت * اضغانهم كالنخل من قران
 أقوت مغانيهم وكانت جفنه * مأوى الحسان وملعب العقبان
 ومناخ ممتاح النوال وعصمة * للخائفين ومجاء للجاني
 ومحل كل معظم كل حظ * هم وحجر كل سنان
 بالبيض ييض الهند يحمى بيضه * يوم السوغى وذوا بل المران
 وبكل شوس باسل ذى نجدة * سمح الخلابى غير ماخو ان
 يوم السيزال تخالفه فى بأسه * ملك الملوك وآفة الشجعان
 أعنى الامير أباعلى ذا العلى * مردى العدا ومغيطرا لاقران
 ملك اذا افتخر الرجال بسيد * فخرت به الآباء من عدنان
 لم ينطق العولاء قسط ولا درى * ما الكبرياء على غظيم الشان
 ما حل حبوته الى جهل ولا * أصغى الى نأى ولا عيدان
 ذوهمة من دونها القمران * وعزيمة أمضى من الحد ثان
 لو أن للعضب المهند عزه * لعزى الجاهج وهو فى الاجمان
 ولو أن للشمس المنيرة بشره * تاهت فلم تطلع مد الأزمان
 عفا الأزار كريمة اخلاقه * ناء عن الفحشاء والنسيان
 أحيى شجاعة وائل فى وائل * وسماحة المطرى فى شيبان
 ووفاء ميمون النقيبة حارث * وحية الملك المعظم هانى
 ياسائلى عنه رو يدك هل ترا * يخفى الصباح على ذوى الأذهان
 سائل به بخبرك كل مقلص * نهى وكل متقف ويمانى
 لما أتت أهل القطيف بحجفل * متو قد كتو قد النيران
 فى آل حجاب وآل شيانسة * مثل الاسود يحافى خفان
 زلوا على صفوا صبحا وابتنوا * فيها القباب وأيقنوا بأمان
 وتسربلوا حلق الحديد وأقبلوا * بالخيال والرايات كالعقبان
 فغدت فوار سهم لما قد مايت * هربا ولم تعطف على النسوان
 فرمى الامير جوهم فمقرقت * كالشاء اذا جفلت من المسرحان
 وتحكمت فيه حدود سيوفه * ضربا فوقى معاقد التيجان

وحوى ضمعا بينهم واحرز مالهم * غصبا وانزلهم بشرمك
 أحياء نفوسا من رجال قد رأت * آجالها بالسيف رأى عيان
 ملك يعد الذكرا عقبها صالحا * ويرى المأثر أشرف البنيان
 متواضع في مجده مهترفع * عن ضده غيث على الإخوان
 وهو الذي قاد الجياد عوابسا * تحت العجاج الى بنى سلمان
 فبنى لبيد كلها ما احتاجها * بدراك غارات وحسن طعمان
 وأنت اليه بالخراج مطبوعة * خوفا من الغارات أهل عمان
 هذا هو المجد الرفيع وهذه * شيم الملوك ومادة السلطان
 يهاجر الاوطان في طلب الغنا * هلا أنخت بربعه العينان
 ربع اذا ربت اليه قبيلة * علقت بحبل من غنى وأمان
 برد وظل للصدى وجنة * وعلى أماديه جسيم آن
 واذا نزلت به انالك ماحوت * كفاه من تبر ومن عقبان
 واذا احتبى وسط الندى رفعته * عن ان تشبهه بنو شروان
 واذا نظرت الى فصاحة نطقه * ألهاك عن قس وعن سبحان
 بحر يعب لسائل ومسائل * طود أشم لمستكين ماني
 فاسلم وعش يبا على ماضي * ليل وناح الورق في الاغصان
 في نعمة وسعادة في دولت * محروسة باليمن والايمان

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

سلام وفيهم ظلمة تخيانى * ذراني لا ابالك كما ذراني
 وحسبكم ما فاسمى بحى بمصغ * ولا واع لما تتحدثان
 فلى هم اذا جاشت ارتنى * قري عمان ميلا من عمان
 اذا ستوليتما فتنا سياتى * وان أسلمت ما فتند كرانى
 فغلى من يقيم صنغى الامادى * ويستعدى على نوب الزمان
 وماذ كر المنية عند أمر * احاوله بشان من عنان
 اذا يومى أظسل فسا اياى * بسيف كان حتى أو سنان
 ومن يك عمره المكتوب تسعا * فلا يخشى المنية فى الثمان
 وبعده عن أخ لاب وأم * اذا ماعق خبير من تدان
 فلا يتوهم السفه ساء أنى * أحن الى غوان أو مغان
 ولا أنى أرى والموت حتم * بعين جلاله من لا يرانى
 محال أن أوصل من جفانى * واسمع بالسود لمن قلانى
 وأرعن ظل ينفذ مذ رويه * ويبرق لى ويوعد باللسان
 فقلت له وقد أخطا وأربا * خرسن الاتقعقع باللسان
 دع الخيلا عنك ولا تخاطر * فرونا كلهم ضخم الجران

قفير متفر لديدك عرف * على البازي المطل وربيشيان
 على أن الارا ذل حيث كانوا * وان خرجت مني في أمان
 يعاف لحومهم كبرا حسامى * وبأبي سبهم كرمالسانى
 وقائلة وأدمهـسا نواما * تساقطها كرم فض الجمان
 وقد نظرت الى عيسى ورحلى * وسوطى والحقيبة والعنان
 أكل الدهر ناي وغتراب * أمال دذودارك من تدان
 لسال أو لعز أو لعـلم * نفاى ذنب غيرك ما تعانى
 ولج باب الخمول فذا زمان * أباح اليعر لحم الشيمدان
 تعن بما رزقت فكل شىء * خلا من قدر الاشياء فانى
 ولا تتجشم الاهوال كيمـسا * يقال بنافاً عجز كل بانى
 فقل لها اليك فعن قريب * أعرف من يحاهلنى مكاني
 فقد شاورت يار عناء عزى * مرارافى الخمول وقد نهانى
 وكيف يرى الخمول فتى أبوه * أبى وجنانه الماضى جنانى
 سأرحل رحلة تدر المطايا * وسارقها الخذمة كالاهان
 فاما أن أعيش مصاد عزى * لمجـنى عليه أوجبانى
 واما أن أموت وما عليهـسا * سوى من خافنى أو من رجانى
 فأخلد بين حب السخـوانى * يما كرنى وخلف حنظبان
 يوفرياعـتى هى ابن أبى * عناد الى ويوكل ما عنانى
 يرى أنى بذارضى وعزى * تضيق بمقتضاه الخافقان
 ولى بفصاحة الالفاظ قس * يقـر ودغفل والاعشيان
 ولست اذا تشاجرت العوالى * بغمـر فى اللقاء ولا جبان
 واكـنى اجد ناكل يوم * يلاقى عنده حلقى البطانى
 اخوالكرم العتيد وذوا المقال * السديد ومدره الحرب العوانى
 واوالا سيف ما سجدت قريش * ولا قامت تشوب بالاذان
 رأيت الغمـر بالسامات يقنى * ويبعده الثوالث والثـوانى
 وبين عسى وعل وسوف يأتى الـ * محمام وآفة العجز التوانى
 فآه من التفرق والنساي * وآه من التجمـع والتدانى
 على أنى رأيت البعد أولى * وما الخبر المطوع كالعبانى
 فصبح سرحى الاعداء ان لم * أصبحها يـسـوم ازدنان
 وأضافنى الردى انبت ضيفا * لذى كلب يهر وجرديان
 أنا بن الناز لهن بكل ثغر * كفيل بالضراب وبالطعان
 نمانى من ربيعة كل قرم * هجان جاء من قوم هجان
 أبى من قد علمت وليس بخفى * بضاحى الشمس يوم أضحيان

سل العلماء إذا الجهول عنه * ونار الحرب ساطعة الدخان
 غداة كفى العشرة ما عنانها * بعزيمة ماجد كاف معاني
 فعمت تلكم النعماء منه * نزارى الابوة واليمنة في
 ويوم على بجرماء المصلى * عجاج غاب فيه المسجدان
 أم يلق الرادامنه بقلب * على الاهوال اثبت من ابان
 وعمى التارك البطل المفر * كمشتمل قطيفة ار جوان
 وجدى الحاسر الحامى التوالى * ووهاب العواتى والقيان
 اذا ما السير تحت السير انسا * جلالة قيصر والهـر مزان
 وفي يده سوار الملك بزهى * بمعصم سابق سبط البنان
 وكملى والد لا عبد شمس * يدانيه ولا عبد المـدان
 نقود الناس ما عشنا بخير * ويحيى ما حيننا فى امان
 فان نقتد فلا أمل لراج * يؤمل ولا عـون لعان
 وهل يفنى غناء الماء ال * يرفعه الهجير الصحـان
 ولا كالسيف لو صدئت وفلت * مضاربة عصى من خير ران

وقال رحمه الله تعالى *

بالسيف يفتح كل باب مقفل * وتحل عقدة كل خطب مشكل
 فافزع اذا صادفت بابا مرتجى * بالسيف حلقة صفتيه تدخل
 واذا بدت لك حاجة فاستقضها * بالشر فية والزماح الذليل
 لاتسألن الناس فضل نوالهم * والله والبيض الصوارم فاسأل
 واجعل رسولك ان بعثت الى العدا * زرق الأسنه فبهى اصدق مرسل
 فالسيف أكرم مجتديمه * واذا تلوذ به فأمنع مقفل
 واعلم هديت ولا اخالك جاهلا * ان الرسول يبين عقل المرسل
 وابعد وأرضك ظهر اجرد ساج * وسماؤك الدنيا غيابة قسطل
 كن كايـن مسعود حسين فى النداء * والياس أو فعن المكارم فاعفل
 التارك الا بطل تستجدها مها * بالسيف غير عبادة للارجل
 والحامل العبء الذى لو حلت * هضبات سلى بعضه لم تحمل
 والواهب الكرم الذى وراثتها * وفصالحها عفوا ولما تفصل
 وتبيت جارتها ولم ترفع لها * كسرا بعلة قاتل متصل
 يفضى اذا برزت ويخفض صونه * عنها فقال الناسك المتشمل
 واذا الظا الحرب العوان تأحجت * أطنى لو افحها بحملة فيصل
 يلقى الكشيبة واحدا وكأ نها * فى مقب وكأ أنه فى جمفل
 منها ونا يالموت يعلم أنه * سيوت بالادواء من لايقتل
 وبكفه ما من تخال حقيقة * لمعت بحقيقة عارض متهلل

أبدا يقول لنتضيه في الوغى * اعل الطلا والهام بن وتوكل
 وعليه محلمة الفقير تحالها * بعض الاضاء كصححان اتحل
 لورد محتوم القضاء لقابلت * بارد محتوم القضاء المنزل
 ند الوري طفلا وبرزيا فعسا * وبني العلاء وعذاره لم يبقل
 اغضاء قيس في شجاعة وائل * وسخاء معن في وفاء سمول
 من معشر بيض الوجه وه اعزة * جريا مجاورهم بهم أوفاء عدل
 ان قال قائلهم أصاب وان رمي * اصمى وان سئل الندى لم يخل
 عقد الجبار عندهم محسولة * واذا امر واعقدة لم تحلل
 برماحهم وصفاحهم وسماحهم * ورثوا السيادة آخراعن أول
 ماكل نبت راق طرفك لونه * مرعى ولاكل المياء بمنهل
 باآل فضل دعوة من مخلص * لكم المودة ليس بالتمجمل
 البارد العذب السزلال لغيرنا * ونخص بالملح الاجاج الاشكل
 حتى كأنا من جهينة اصلنا * لا ولد عبد الله نحن ولا على
 لم ذا الشقائق والتلاع لغيرنا * ولنا الخصايص قسم من لم يعدل
 ولما العدو يروح قرد زبيدة * شعبا ومصفي الود كربة حو مل
 لولاك قلت وقلت لا كني امرؤ * ابدا أصون عن الشكاية متولى
 بيت الرياسة لى وحكمة غفل * وبيان سخبان وشعر الاخطل
 فبقيتم للمكر مات وللعلا * ابد ابقاء عما يتين ويندىل

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

بينك من معدودق المزن أهطل * وباعك من رضوى وشهلان اطول
 ودارك دار الامن من كل حادث * ومزلك المعجور للجد منزل
 اذا عد أرباب النباهة والعلاء * فأنت على رغم المعاد بن أول
 تجاوزت مقدار الكمال فايرى * علا كاملا الا وعلياك كمل
 وحزت خلال الفضل من كل وجهة * فافاضل الا وانت المفضل
 كمال الورى ان الرحيل ولم بقد * لندى ارب عن قصده يتعملل
 ولم يبق الا ان يودع راحل * مقبلا فتحبها جنوب وشمال
 اقول ولى قلب شعاع تضمنه * جوائح يعلمو الشوق فيها ويشعل
 ولى أنة تشجى القلوب وزفرة * تسكاد بأدناها ضلوعى تزيل
 وقد كدت ان ابدي الخنين تبرحا * من الغبن الا أننى اتجمل
 لحنى الله دهر الأجاتنى صروفه * الى حيث يلغى حق فضل ويهمل
 وما قب قوى الغر شر عقوبة * وحضض من بنى على وعبدل
 فلولاهم والله يعلم ذاكم * لما فاهلى بالمدح فى الناس مقول
 ولا حظ بالفيحاء رحلى ولارات * قرى ظاهر الزوراء شخصى واربل

وقد كان لي في ارض جدى ووالدى * غنى فيه للراجي الذي تمول
 فان بك ما ابغى ثقيلا لديهم * فحمل الكريم الحر لمن اتقى
 لقد كان لي لو لارجاء محمد * عن الموصل الحدباء منأى ومرحل
 ولم آتها الا على اسم رجائه * والخطب يرجي ذو العلاويؤمل
 وياباله المجد الرفيع عماده * رجوعى بحال نشرها لن يحمل
 خليلي ما كان الرجال وان علوا * كمال ولاكل الاقاليم موصل
 ولاكل نبت يخرج الارض مأكلا * وكل ماء تبصر العين منه
 هو الماجد النذب الذي لاجنابه * بوعر ولاباب الندى منه مقبل
 همهم همهم اذا استسقيت من بنائه * سقتك حياض فيضه البحر يخجل
 ضحكوك اذا ما العام قطب وجهه * عبوسا وابدانابه وهو أعضل
 على أنه السكاء في خندس الدجا * خشوما ويحيى ليله وهو اليبيل
 يقرله بالجود كعب وحساتم * ويقضى له بالمجد زيد ودغفل
 سما لذرى العليا من فرع وائل * وكل فتى من وائل فهو مؤئل
 وان كمال السدين لزال كاملا * لاشرف بن سموا بجد وانبل
 هو الطود علما والمهند عزمة * هو البحر جود ابل عطاياه أجزل
 تولى فأولى الناس خيرا وأصبحت * صوادى المنى من نيله وهى نهل
 نراه فتلقى منه في السلم واحدا * ولكننه عند الممات جحفل
 صؤول ولاخيل نوال ولاخنا * سؤال بحال الصيف والحال فيصل
 فيأبها الساعى ليدرك شأوه * رويدا ولا يغرك سعى مضل
 فيكم صاحب صاحبه لا مؤملا * ندامن يديه غير أنى مؤمل
 وأجهدت في نفسى البناء المجده * كأنى به من كل باب مؤكل
 اذا صدت منه الساعى جملتها * بعارفة منى واللجد صيقل
 فللمانى الدهر عن قوس نازع * ولدهر حالات تجور وتعدل
 رعى مقتلى مع من ربي وهو عالم * بان سوا من كاده الدهر مقبل
 وأصبحت الحسنى تعد اساءة * على ويستصفي عدوى العزل
 وما ذاك يحجز عن مكافاة خائن * ولكن حلى عن ذوى الجهل أفضل
 فلا يبعدن الله شخص محمد * فليس على خلق سواه معول
 ولا كان هذا آخر العهد اننى * الى الله فى أن نلتقى تتوسل
 اليك كمال السدين عقد جواهر * اضن بها عن سواك وانجمل
 يقصر عن ترصيعها فى عقودها * اخوادارم والاعشيان وجرول
 أبو الكرم المدعو للخطب اننى * دعوتك والمدعو لايتاول
 ففزا كرم لم يكن فى حسابه * نزول بابواب السلاطين يسال
 ولاخال ان الدهر يسعى لكيدته * فيلقى عليه وهو بحر وكامل

ولم يبق إلا أنت باب وسيرة * إلى كل خير منه للناس مدخسل
 قعش للمعالي وأبقى للمجد ما بقا * شير على مر الليالي ويندبل

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

سمالك من ام العبيد خيال * ودون لقاها أجمع وسبيل
 سما ومطايانا كان اقتحامها * غوارب أمواج الفرات قبال
 فأهدى سرورا ما زيا كان قدمضى * وأنسته أيام مررن طوال
 وما د ولم يلبث فو اقا كما * عليه بتجمل الرجوع كقال
 فشايقه باقضى الزمام لاننى * لذلك وان فى الخاليتن وخال
 الى ان بلغنا الجسر والترعة التى * باكتنا فيها الحى الكرام حلال
 وحانت لعينى يقظة بان عندها * بان الذى قد كنت فيه محال
 فواها لها توهيمة بعثت جوا * حرمت له اللذات وهى حلال
 أرتنى ديار الحى قومها ودونها * وها دو أطواد علت ورمال
 رما الله هاتيك الديار وان ستر * اليسا افاح نيت وصلال
 اقول لركب من عقيل لقيتهم * وأعناقها اللقيريتين قمال
 أياركب حيتيم أرض الحسا وابلت * قباب بضاحى برها وتلال
 ظار خوالها فضل الازمة ساعة * وان كان ابن مسا وكلال
 الى ان توافوا الدرب والمسجد الذى * به الحى حى والشمال شممال
 فيتم تلاقون الملوكة بنى أبى * وبكثر عنى حين ذلك سؤال
 فقولو الهسم نائر كنا احاكم * بحيث مأل الرغبة بين ماك
 لدى ملك لا يبلغ المدح وصفه * وان أطنب المداح فيه وقالوا
 حول لا عباء الورى وانها * على غيره لوراهما لثقال
 له أبدا عرض مصون عن الخنا * ومال لممتاح النوال مزال
 هو الملك لا يجزى البذا بنية * وان طال قيل فى الخصام وقال
 تولى فأولى كل خير فأصبحت * به المهج العطشى وهن نهال
 جوادا لو أن البحر طارض جوده * لما تبل للمجتاز فيه قبال
 ولو أن للعضب اليماني عزمه * لمسا كاده أن الروس جبال
 ولولاه للضرغام قلبا كقلبه * لمسا هاله ان السراب رجال
 هو الشمس نور او ارتقاا وشارة * كما قد تسمى والملاوك ذبال
 به البصرة الفجاء اقبل سعدها * وقد كان فيها للنحوس محال
 بوحا سكا تاه التى ترحت بها * قبراء منها الداء وهو عضال
 واقصى ولاة للبحور عنها حية * ليسكن مر عوب وينعم بال
 فلا عدمت ايامه الغر انهما * ليعدل طعم المساء وهـ وزلال
 اذا عد أهل الفضل يوما فيكلهم * على فضله لو ينشرون عيال

حياء واقدام وحلم وقدره * وحزم وجود ليس فيه مطال
وعلم وايمان وعدل ورأفة * ونسك ورهبانية وجمال
تزاحم اهل الخلم والطالبو الندى * لديه بكل في هواه سؤال
فلطالبي الفتوى بيان معلل * كذاك لطلاب النوال نوال
فذاك ياتاج الملوك معاشر * سيما دنهم للمسلمين وبال
لهم عن فعال الخير ايد قصيرة * وليكنها في المخزيات طوال
نداؤك عقد صاغه الفكر من فتى * يرى ان مدحا في سواك خيال
ولست بجهدار لجال مديحتي * وان قبل مال اوتغى - ير حال
وايكن نعم احركتني وصحة * وودو وهذا لكريم صقال
وجزت المدايا باشجاع ولاعدت * فدك من بعض الرجال رجال

❁ وقال رحمه الله تعالى ❁

حطو الرجال فقد اودى بها الرجل * ما كفت سيرها خيل ولا ابل
بلغتم الغاية القصوى فحسبكم * هذا الذي بعلاه يضرب المثل
هذا الذي لويبارى فيض راخته * فيض البحار لما اضحى بها بلبل
هذا الذي لوليث الغاب نجدته * ما حل الابحيث الشيخ والبقل
هذا الهمام الذي أقصى مطالبه * ما لا يجد وأدنا همة زحل
الناس كلهم هذا ولاعجب * الخلق أفضل منهم كلهم رجل
الله أكبر جاء الدهر معتذرا * الى يسألني العتيبي وبيتهل
وقبل كم سامني خسفا وأزمني * ما ليس لي ناقة فيها ولا جمل
فأه يادهره لكان عذرك ذا * ولم يرغب عن عياني الخش والخييل
الشكر في ذا لمولى أنت لا كذبا * عيده كل من به - واه يمثل
وكل من فوق ظهر الارض من ملك * وسوقة فلسا حي مجده حول
ابو الفضائل اولى الناس كلهم * بما يكنى به فليترك الجدل
اخيل تعرف يوم الروع صولته * بحيث في ملتقاها يبطل البطل
كم فارس تحت ظل النقع فادره * بضربة لم يشن اخدودها فشل
تخاله احول ولا جابها مته * وقبل لاحول فيه ولا قبل
يقول حين يشق السيف هامته * ازوجي ولا مي الويل والهبل
ويستدير ويهذى في استدارته * حتى يخال به من قبلها نؤل
والذمر في الجو ما يألوا يقول له * لكل نفس وان طال المدا أجل
وكم له ضربة يقضى المصاب بها * والنصل يعمل فيه قبل ينفصل
محض الضربة ميمون النقية طه * معان الكتيبة لا غر ولا وكل
كهل الشبيبة نهاب الحربة وها * ب الرغية هش بالنندا عجل
ماضى العزيمة عياف الغنمة ترا * ك الجريمة نكل للعدا نكل

أرسى قوا عد ملك لو تدبره * كسرى واسكندر أعيتهم الجبل
 من بعد ما قيل ضاع الملك وانقصت * منه العرا واستوى الريال والورل
 أمادروا أنه بدر الدين لورديت * به الشواهي لم يعقل بها وعمل
 وكيف يخشى على ملك وقد ضربت * لمجده في داره الخيم والكلل
 جواده بارق والعزم صا عقة * وسيفه قدر في لحظه أجبل
 غدا به الملك بالجوراء منتظما * وراح وهو يظهر الحرب مشتغل
 اذا شمس مواضيهما طلعت فبا * لهن الابهامات العدى أفل
 وان نجوم عو اليه لعن فبا * يغبن الابهامات الغش والدغل
 مقدم معركة كشاف مهلكة * طلاب مملكة تسمو الها الدول
 ويوم نحس توارى الشمس عيثره * حتى بحال الضحى تدعى له الاشل
 كأنها البيض راحت وهي مصلحة * فيه بوارق غيث رعد زجل
 والسمر قد جعلت تجنى أسنتها * كواكب القذف والقرسان تنضل
 والتبل في الجوى يحكى المشبهه الـ * كبريت في رومه النيران تشتعل
 سماله شبهه الريال لاخور * يشينه في تهاديه ولا كسل
 بصارم لو علا ضربا به حصنا * لقليل كان قد يماها هنا جبل
 اذا بدا ضاحكا في يوم معركة * بكفه بكت الاعناق والقسل
 فصك هام العدا صكاه مقل * فرت لان سخط من وقعه مقل
 بحر بواري الريا والقوم مزبدة * وانما البحر تشبهها به وشل
 ان عد جودفن كعب ومن هرم * اوعد محمد فن حصن ومن جبل
 يا اذلا لامة في العذل دعه ومر * من يعشق الجودلم يعلق به العذل
 طابت به الموصل الحدياء واتسعت * لسا كنبها بها الارض والسبل
 وأصبحت جنة لا تبغى حولا * قطا نها لو الى دار البقا نقلوا
 وحسبه فخرات الامام به * بناوان ليديه سنانه جلجل
 خليفة قسما لولا محبته * لما تقبل من ذى طاعة عمل
 هو الذي افترض الرجن طاعته * ومن سواه فلا فرض ولا عمل
 يا أيها الملك المعنى بنائبه * اذا الملوكة بأدنى نائل بخلوا
 اليك من بلدة البحرين انفضى * هم له أنفس الاشراف نبذل
 كم حيت تحولك من مجهولة قذف * تيه قليل بها حل ومر تحل
 ومزيد لا يلدن النوم را كبه * له اذا اضطربت امواجه زجل
 وحسن ظني وما يثني عليك به * وللعداو الزمان المفسد الجبل
 شهر وشهر وشهر بعد اربعة * للموج واليهمات القودبي عمل
 اقلهم راحة في غير منفعة * وراحة لا يرحى تفهها شغل
 وكم تحفظات في قصديك من ملك * لي عنده لو أردت النهل والعمل

أفتيت زادي ومركوبي وشيبي * على عتوجناني الخوف والوجل
وقد بلغت الجنباب الرحب بعدوجا * وليس الاعلى عليك متسكل
يقيت في عزة قعساء نائبة * عن الحوادث مقرونا بها الجذل
وماش حاسدك الأشتي اخامضض * ومات في الخلد منه ذالك الفضل

وقال رحمه الله تعالى *

امارات سرالحب ملايكتم * وا بين شئ ما يحن المتيم
ظننت نحولى واصفرارى من الهوا * وذلك مما يقتضيه التوهيم
لعمرك ما بي من هوى غير أننى * بعز المعالى يا ائمة القوم مغرم
وقد عرضت من دون ذالك فاحرضت * امور لها يستهلك اللحم والدم
اذا خطة انكرت من ذى عداوة * أتانى من الاحباب أدهى وأعظم
على اننى الندب الذى يكتفى به * اذا ظالها خطب من الدهر مبهيم
وعندى لسانها سيوف ثلاثة * لسان ورأى لايفل ويخذيذم
وانى لا قصاها اذا ناب مغتم * وانى لا دناها اذا ناب مغرم
ولى فى الغنى سهم اذا ما أفدته * ولدفع عن أحسا بها عنه سهم
ويمعنى كيد العد واهتقاره * وكيد المدابجى عفتى والتكرم
وأصفح عن جهال قومي حية * وان أسرجوا فى هدم عزى وألجوا
وان قطعوا الارحام بينى وبينهم * وصلت وذو العلياء أبروارحم
وأحفظ ودالاصدقاء وانهم * الى بلاجرم أساؤ او أجرموا
وقابلة لى والركاب مناخسة * بكراتها ترغو امرارا وتيمم
دع الحل والترحال والشدوا صطبر * فصبر الفتى لوشق أحرى وأحزم
ولا تجز عن ان اليبالى باهلها * تقلب والايام بؤسا وانمم
وقد يصطفى العير اليشيم لحظة * مرارا ويخذي فى الاعوجى المطهم
وما قبة الصبر الممض حلاوة * وان كان احيا نايض ويؤلم
فقلت لها والصبر فى غلوانها * تجيش وافكارى تفور وتهم
ذرىنى فان الحر لا يالف الاذى * وقد اكثر النسل الجديل وشدقم
لعمرى لقد طال انتظارى ولارى * سوى نار شمر كل يوم تضرم
تقولين عقي الصبر حلومذاه * وما هى الامرة الطعم علقم
اصبر اما شاكيا متعبيا * الى شامت اوبا كيا أنظلم
سارحلها اما الداعى منية * واما لعز حوضه لا يهدم
ففى شاطىء الزوراء من آل هاشم * امام هدى يؤوى اليه فيعصم
تطوف الملووك الصيد حول فناءه * كما طاف بالركن اليمانى محرم
برجى به دينساود نيا لانه * الى الله فى الدنيا وفى الدين سلم
هم القوم ان مالوا الامالوا وان دعوا * انالوا وان حيت ينوال الحرب سلوا

وان ما هدا وعهدا أصروا وحافظوا * وان عقدوا وعقد امرؤا واحكموا
 وان وعدوا ووفوا وان أوعدوا وعفوا * وان سألوا التبعما أجادوا وانعموا
 وان حاربوا وقوماقاموا واقعدوا * وان خوطبوا ويوما حروا وأفحموا
 هم نزلوا احياء مكة فابتدوا * ببطحائها في حيث شأوا وخيموا
 وأضحوا وبيت الله فيهم وسلمت * خزاعة كل لام فيهم وجرهم
 ولم يبق حى في تهامة تقا * عداوته الأذلى وأورغوا
 وحسبهم بالناصر المهدي به * فخارا اذا ما الناس للحج وسما
 به برفع الصوت الملبى باسمه * على الله في دفع الملمات يقسم
 تقر منى والمأ زمان بفضله * ويشهد جمع والمصلى وزم
 وكعبة بيت الله تعلم أنها * له وكذا البيت المقدس يعلم
 وكل بقاع الارض قد جعلت له * حلالا فبعطى من يشاء ويحرم
 ولا دين الا ما ارتضاه وقاله * وحسب امرئ تاباه دينا جهنم
 أضانت به الدنيا سرورا وبهجة * فايا مها تيهها به تبسم
 وألقت اليه بالمقاليد بلغر * وعربا واكراد وترك وديلم
 وما الناس والاملاك الا عبيده * صريحهم ان ينسبوا والمخضرم
 واصحابه الاسلام غضاوا أصبحت * عيون الاذى عن سريره وهى نوم
 ومن خفقت رأياته وينوده * فوجه بلاد الشرك بالظلم يلطم
 لها كل يوم منه شعوا الاتى * تؤز نواحيها فاحيش عرمم
 ومن سلكت فرسانه من ديارها * محارمها لم يبق للشرك محرم
 أعز به الله الرعية فاغتدت * ولا ظالم فيها ولا مستظلم
 وحل الاذى من كان لولا انتقامه * يشمر عن ساق له ويصم
 ومن الزم الاسد القصاص فهل ترا * او يساعلى ماشابو اديه يقدم
 جنت ما جنته وهى تحسب أنها * من العجب اذا كانت سماك ومرزم
 فلما رآها بالعتوبة لم * يسرح من القاب الا وهى لحم موضع
 فاصبح يرعى أمنا في جنابه * عتود وسرحان وعير وضيفم
 اليك سمى المصطفى وابن عمه * تحطى بي البيد او جناء عيسهم
 وخاض الى الرجا وما دعبابه * دلعمى فارس لا يهوم
 وحسن اعتقادي والولا جابى * اليك وود خالص لا يجمجم
 وأفضل ما ير جى ثواب زيادة * يؤم بهما اكناف دارك مسلم

وقال رحمه الله تعالى *

صعود العلاء عليك حرام * وعيش سوى ما انت فيه حرام
 وكل غم لم تتر غا دياته * رياح ندا كفيك فهو جهام
 وما المجد الامانيات وشاده * بعزك باس صادق وحسام

واقسم لولا صدق بأسك لا غدت * قوارر العليسا وهي رمام
 ولولم تلاق الملك من صرعة الردا * لكشم عرنين وجب سنام
 ليرقى غبي رام شأوك في العلا * على ضاعة فالنجم ليس رام
 وكيف يغالبك السيادة معشر * سهرت لها الليل الطويل وتاموا
 بك العز أضحت شمس مستنيرة * وكان عليها للخمول قتمام
 وما الناس الا آل فضل وعبدل * اذا جل خطب او تنكر عام
 مسامح طعمانون والحيل تدعى * وطير المنايا وقع وجشام
 يروح الغنسا للكبير فهم وماله * سوى البدر حزن والنجوم ندام
 ومامل الا ذابل ومهند * وسرج على ذى اولق والجمام
 ودرع كان البيض في الغضب والقنا * اذا صا فحتها بورق وشم
 نكال لجان غيرهم فاذا جنوا * فبرد عليهم ماجنوا ووسلام
 هم القوم ان حام المحامون وأقدموا * وان حبس القوم السوم أساموا
 وان رحل الابناء تم قرب منزل * لخوف بنوا في جوه وأقاموا
 فلطير من تقع المذاكى مواكن * والارض من فاني الدماء ذمام
 هرير فحول الشول حين يحسه * كشيش وثار المجدران مغام
 اذاهم أمضى همه لوتساقطت * أكف وأقدام لذاك وهام
 أخو الطعنة البخلاء تحسبها فا * ثناأت في حيث الكلام كلام
 لصمصاه هام العدى ولرمحه * كلاهما والبوغاء دم وعظام
 ذراه حياة للصديق شهية * ولقياه موت للعبد وزوام
 ثغريكة الحرب عنه كأنها * واياه بازي مرقب وجمام
 حذار فتى لوصك بالسيف مأربا * شماما لقال الناس أين شمام
 أبت عزة أن تقبل الضيم نفسه * وذوا العزة النفساء كيف يضام
 وآلى فلم ينش ان ضاع نبيله * ولو حال تام دون ذلك ومام
 شماله الار باسم وابن حرة * نجيب نته منجيون كرام
 وسام حى الاعداء خسفا وسومت * به المال سام في البلاد وجمام
 وساس رماياه برأفة والهد * وسطوة ليث هيخته سوام
 عليهم اذا ما الحسلم كان نباهة * وفيه غرام ان نهج وغرام
 اذا فحل قوم هاج وانحل قيده * ففي سيفه قتل له وحرزام
 وان نث في قوم عتود فعبده * خصاه بها يوهى الخصاص وفظام
 قيام فرغا في كيد جهده نفسه * لخير من السعى الغوى نيام
 ويا طامعا في نيل مانال من على * متى صدق الظن الكذوب منام
 وباباسطا كفا الا دراك شأوه * بكفك وضمخها اليك جذام
 ويا مضرا بغضاه جن أوفت * فدأوك الاعوفيت منه عقام

لهيبة ملاء الصدور وعزيمة * تربه الجبال الشم وهي أكام
وما زال يفضى والملوك تهابه * ويقعد والاعداء منه قيام
في الأئمة في بسط كف محمد * متى لم في أن استهل غمام
الأيها الملك الذي لا جنابه * بوعر ولا من في خبياه يضام
اليك جدت بي عوهج شديقة * لها الشرط عن رعي الجيم كهام
تضل فيهدديها سنالك كأنما * سنالك لهادون الزمام زمام
وقد أصبحت في خير دار مناخة * لدى خير ملك في الانام يشام
وأنت الذي اولاه ما عرف النداء * ولا فض للفعل الجبل ختام
ولا كان للعليا أم ولا أب * نصاب ولا للمكرمات نظام
أقبل قوم الخصم في تحاملا * وأسهر خوفانكم وبنام
وتقطع أرحامى وتلقى مودتى * ويقعدنى ما بينكم وقيام
ويذنب أقوام فتعزى ذنوبها * الى ويلحى عنكم والام
هبونى لابن عم مصافيا * فلجبار فيكم حرمة وذمام
فكم من همام قد عفا وهو مخرج * وجاد بصفح والذنوب عظام
وذو الجدل يستفرق الجهل علمه * ولو قد والواشون فيه وقاموا
لقد كنت ارجو أن أرى في جنابكم * ولى من ندا كم سابق وحسام
اذا كنت أخشاكم وأخشاعدوكم * فان حياتى شقة و غرام
فان كان ذنب قاتر كوه لما مضى * وهو هو الا اذ يعد كلام
ووالله ما أوضعت فيما يريكم * ولا شدلى يا قوم فيه حرام
واتى لمنكم سؤتم أو سررتم * الى ان توا ريني ترى ورحام
ألمت الذي سيرت فيكم غرايا * بكل اليها انتم هيام
أما جتيج مالى في هواكم وأشهرت * يد السجين عيني والعيون نيام
فراعوا اذ ماعى قد رطنى فكلاما * صدا عن قريب فى التراب وهام
فلم يبق الا ان تزم ركائبى * ويصبح كيد حبل بيننا وسنام
وما ذاك منى باختيار ولا رضى * ولكن يحل العيش وهو حرام
ولم أرأشقى من كريم ببلدة * ببحر ويحبنى غيره وبلاد
وانكم درعى وسيفى وساعدى * وترسى اذا ضم الكمامة زحام
ومالى لسان غيران تطاولت * على رجال أو استمر خصام
فلا تسمعوا فى الوشاة فانهم * لا كذب من آل رأته خيام
فانى سيف قاطع من سيفكم * وبعض السيوف المنتقاه كهام
ومن اجل قرباكم حدثت وشهدت * الى نصال للعدا أو سهام
فبور كتم يا آل فضل فانكم * ضياء وبعض الما لكين ظلام
ولإزال يهدى كل يوم اليكم * على القرب منى والبعاد سلام

وقال رحمه الله تعالى

عنى اليك حوادث الايام * ما كل يوم يستطاع خصامى
 لا تحسبى الصخب الذين عهدتهم * صحبى ولا تلك الخيام خيامى
 أنا من عرفت فأوقدى نار الوغى * ما بيننا وتعر فى اقدامى
 ان كان قد ادم احسامك مفرقى * ظلما لسوف ترين وقع حسامى
 لا يطعمك فى هلاك مقدم * قاتقوس قوسى والسهام سهامى
 ومقدم لا شك طود بازخ * يعلو على الهضبات والاسكام
 ولقد قعدنا منذ أروع ماجدا * سهل الجنب مؤدب الخدام
 كم مقله ذرفت عليه وكم حشا * بممانه حشيت بنار غرام
 لو كان يفديه الردى لقدمته * بأكارم الاخوال والاعمام
 يا شامتا جهلا بيوم وقائه * صبر ابا الدنيا بدار مقام
 ان كان ذلك العرش ثل فقدرسا * فى اثره علم من الا سلام
 ان كان ذلك السيف قل فقداى * سيف اذا ما شل غير كهام
 فى أى يوم لم يصب بمتوج * ضخم الدسيقة صادق الاقدام
 لكن فينا عند كل مصيبة * تستوبق العبرات صبر كرام
 هل شد عقد التاج بعد مقدم * الافقى قوسى وسلك نظام
 ملك اذا قابلت غرة وجهه * مستجد با قابلت بدر تمام
 واذا نظرت الى انهلال يمينه * يوم النوال رأيت فيض غمام
 لو لم تمهم للملك ضاع ولم يعد * عمر السنين ومدة الا عوام
 يومه يوم ندا ويوم وفا * دامت صوارمه فهن دوا مى
 والكر بعد الفر مادته اذا * ضاق المنكر وقبيل بالاجام
 كم وقعة ترك العدا وجباها * للسيف ساجدة على الاقدام
 ولما حلى الروس كأنها * للبعد ساخطة على الاخشام
 طودا اذا ما الحكيم كان بناه * واذا به ساج فأى ليث زحام
 أمضى على الاهوال من ذى رونق * صا فى الحديده مخذم صمصام
 متوقد العز مات أبى نفسه * لغو الحديث ومجلس الآثام
 لو أن للعضب المهند عزمه * لارأك كالسمام صخر شمام
 لو أن للضرغام بعض اناة * لا استبدل الاسكام بالاجام
 لو أن للبحر الخضم سماحة * لغدا وقيل العين والارام
 ما حاتم فى الجود يعدله ولا * كعب ولا قيس ولا بسطام
 اقدام جباس وعزة هانىء * وعفاف بسطام ونفس عصام
 من معشر يرض الوجوه اعزة * سمح على العلات غير كيام
 لا يفزعون الى الصريح دماهم * الا الى الاسراج والالجام

واذا الرجال تحللت آراؤها * كانوا ولاة النقض والابرار
 واذا السنون تتابعت الفيتهم * كثر العقاة وكافل الايتام
 ملك الاقاليم العظام * وأهلها * بلرهفات البيض للاقلام
 وتفتحواكل البلاد وسيرت * اخبراهم في مغرب أوشام
 يا ابن الملوك النازلين من العلا * في كل زروة غارب وسنام
 فليهنك الملك الذي استسه * بالكره من شانيك والارغام
 فارفع وضع واقطع وصل وامنع وهب * وانقع وضروقم وسام ورام
 واخفض جناحك للعشيرة وارعها * برماية الاجلال والاعظام
 واشدد ديدا بأبي قنصاع انه * نعم المحامي دونهما والحامي
 واشكرله السعي الذي انقادت به * لك ولدسام كيف شئت وحام
 الطاعن الفرس أن كل مرشدة * تنصاع من خلف وممن قدام
 أحياجريا في السماحة وايتنا * شرقا أناف علا على بهرام
 لم يبق حي في زار مشاله * لسداد تغراولعقد ذمام
 ينمي الى الشم الغطارف والذرى * من حارث والسادة الحكام
 ولحارث عمر فت رياسة تامر * في جاهليتها وفي الاسلام
 ليسوا كقوم كلما عرفوا به * ثقل النفوس وخفة الاحلام
 لازلت محروس الجناب مؤيدا * بالنصر محبوا بكل مرام

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

تسلطن بالخدباء عبد يلومه * بصيربلى عن كل مكرمة عمى
 اذا أيقظته لفظة عربية * الى الجسد قالت ارمنيته نم

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

قالوا الديبى ذواقسواف * محكم النظم مستقيم
 فقلت بعد الكرم وسحقا * فكتم افهامكم سقيم
 شعر الديبى لو عقلتم * ابرد من امه الشيم
 هو الذى تعلمون كلب * وهو نبح الكلاب قيم
 انا الى الله من طعام * يعتقد الفضل في بهيم
 واللؤم والشؤم منه جزء * والغدر والافك والنجم
 وينسب العارف الدنيايا * طرا الى امه القديم
 متى يت نصرخ المخازى * يا أبتا واشقا اليتيم
 بعدك حلت بنا امور * منقده للفوا ضيم
 راحت جيوش الضلال قومي * قد هزمت اسؤ الهزيمة
 وادرك الحق بعد ذل * نعبا باثارة النيم

من أين للظلم باطنى * مثلك يستصغر العظمى
 يومك أبقا أخاك دينيا * ابليس مستهلك العزيمه
 قد كنت رداء له تساوى * كل شيا طينه الرجيمه
 من كنت او صيت المعاصى * من هذه العصبة الاثيمه
 من لاذا ماجد كريم * خلفت او حرة كريمه
 بعدك ما فتشت حصان * ولا اشتكى موهن هضيمه
 واطلقوا الخضرو البوادي * والعزل والبض عن صريمه
 تظن ان الاله هدى * لذا لورى نظرة رحيمه
 يا فرحة النار يوم يأنى * الى ديار البلا وذيمه
 كم تلقاك من زبان * قساوة الطبع فيه شيمه
 مثل بكفيمك سقن ماء * تحمل من نابل بطيمه
 ان بغيا غذتك طفلا * فيما اتته بمستليمه
 لانها قد رأت عيانا * شوئك مذأنت فى المشيمه
 كم عشت فى بظرها بعض * أورثها الهوم الذميمه
 تطلب منها المنى قوتا * وليس بالعورة الوسيمه
 فهى تنادى الردهبوا * الى حريشبه الاطمه
 وليس يرويك غير ماء * ينصب بها انصباب ديمه
 وساعة الوضع جئت نثما * فادرت وجعها كليمه
 وحين أكلتهن هسعا * ملت الى الصفة الذميمه
 كبرت سوق العلوق حتى * تركت أبوابها رديمه
 حتى لقد راح كل حلقى * عليك فى قلبه سخيمه
 كم مراد فى عناك مان * صدت بنعمائك الرحيمه
 وكم لعرى من الف صااد * شطت لها منك قرد صيمه
 حتى اذا شئت بعد حين * وطابت الحية اللثيمه
 أصبحت عشار ارض سوء * ما برحت أرضها مضيمه
 استسهسا شمرا دمي * بذلك كل الورى عليه
 قومه بعضهم بعض * وأنت منهم أشرف قيمه
 قاتلك الله كم تعامى * وبعكس السنة القويمه
 يلذ زاد الغريب مسكا * وتوبه يالها عظيمه
 مهلا فللاظالمين جتما * مصارع كلها وخيمه

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

لتأوك عامه يوم قصير * لدى ويوم لا اراك عمام
 وما هذا التفرق باختيار * ولكن طالما عز المرام
 عر انى ان ازورك حادثات * اذا ذكرت تذوب لها العظام

متى رمت النهوض تعلقت بي * هموم لا تنسيم ولا تنام
 اذا همم أطقت به قياما * أنى مالا يطاق فيه قيام
 فلا يتوهمن لى عنك صبورا * متى صبرت عن الماء الخيام
 فلو أنى فى الخلد ولم امتنع * بقربك لم يلذلى المقام
 عليك وكل أرض أنت فيها * من الله التحية والسلام

✽ وقال رحمه الله تعالى ✽

بسم القنا والمرهفات الصوارم * بناء المعالى واقنشاء المكارم
 وفى سهوات الخيل تدعى نحورها * شفاء لاروام القلوب الحوائم
 وما الفخر الا الضرب والطعن والندا * ورفض الدتاي واغتنار الجرائم
 ولف السرايا بالسرايا تخالها * حرارى الجمارى وبحار الاواطم
 تقمها قد ما الى الموت قمية * ترى عيشة فى الذال حز الغلاصم
 خليلي من عمرو بن غنم بن تغلب * ذرائي فاني للعلا جدهام
 وما السمر عندي غير خطية القنا * وما البيض عندي غير بيض الصوارم
 فلانذ كر الصهباء ما لم يكن دما * ولا تسمع ما لم يكن صوت صارم
 فاني احب الشرب فى ظل قسطل * بحال سهم فيها ظهور الصلادم
 وأهوى اعتناق الذراعين واجترى * عناق بيضات الحدود النواعم
 ومن طلب العلياء جرد سيفه * وخاض به بحر اذى غير وجم
 فما عظمت قدما فريش ووائل * على الناس الا بار تكاب العظام
 ومن لم يلج بالنفس فى كل مبهم * يعيش نحوه عرضا للذل عيش البهائم
 ومن لم يقدها ضامرات الى العدا * تقد نحوه عوج البرا والشكائم
 فما انقادت الاشرار الالفانك * له فيهم فتك الاسود الضراغم
 فن رام ان يستعبد الناس قليل * عليهم باطراف القنا غير راحم
 فاكثر من تلقى لسان مسالم * وتحت جناح الصدر قلب مصادم
 كلام كأرى النخمل وانه * لاخبت غيامن لعاب الارقم
 فياخاطب العلياء ليس منالها * برفع الغواشى واتخاذ التراحم
 فدع عنك ذكراها فبعض صداقها * ورود المنايا واحتمال المغارم
 ولا تبسطن كفها اليها وخلها * لاروع يغلى مهرها غير نادم
 وخذه ينف يدر الدين واحذر فانه * لاغير من ليث جرى المقادم
 فليس لها كفو سواه فان تكن * تشار العوالى محض ضربة لازم
 هو الملك السامى الى كل زاوية * مرا هضها لا ترتقى بالسلام
 اذا هم أمضى عزمه بكتائب * حيا الملك المردى بها غير سالم
 جرى وجرت كل الملوك الى العلا * فجلا على الا عوجى المتسلم
 جواداد اما الخور صامت فصالها * ولم يبق فى اخلافها فطر صائم

يسر برأى النازلين بسابه * سرور أب باين من الغزو قادم
هو البحر اذ لو زاجم البحر مده * لاربي على تياره المتلاطم
هو السيف بل لو أن للسيف عزمه * لشق الطلاو الهام قبل التصادم
هو الشمس بل لو قابل الشمس نوره * لما استو ضحت الا كحلقة خاتم
علا في الندأ وساو في الزهد والنتي * او يساو في الاغضاء قيس ابن ماصم
وأولى الزما يا عدل كسرى وساسها * سياسة ميمون التقيمة حازم
تهدى رما ياه اللطيمة بينها * وكم مثلها في مثل جر الا ظائم
وعسى قرير العين من في جنبه * وان كان بادي الدراجم الدراهم
اذا جاد لم يدكر لفضل وجهه * سماح ولم يحفل بكعب وحاتم
وان قال ألغى الناس سبحانه وائل * وقسا وما فاهابه في المواسم
وان صال أنسى حارثا ومهلها * وعمر او بسطاما وحاتر ظالم
سل الخيل عنه والنكاهة كأنها * قيام على موج من النار جاحم
الميك امضاها جنانا وصارما * ولبيض وقع في الطلاو الجماجم
وكمهامة حسناء راحت جباهها * نعالا لا يدى خيله في الملاجم
لقد أصبح الاسلام في كل موطن * ينوء بركن منه على السد مائم
أقام له في كل ثغر كتابا * يقيم اصفرار لا بلج المتضام
دماه لصر السدين خير خليفة * وما زال يدعى للامور العظام
فلي مطيعا للامام وحسبه * بذنا مفخر في عربها و الأجاجم
فعاد الى الامرخ جيشا رهائه * عديد الحصى ذا ارم و زمائم
وجيشا يوارى الشمس ريعان نعه * الى الترك اذ جاو و الهتك المحارم
اذا لنتر الباغون ذا قوالقائه * تمنوا بان كانوا دما في المشائم
جيوش هي الطوفان لارمل طالج * ولا جبل الامواز منها يعاصم
مودة نظر الاله فسا عزت * منيع حتى الا اثنت بالقنائم
اذا ماتت يا أبا الفضل أرعدت * فريض الامادى فانتقت بالهزائم
ستبقابه الافرنج والترك ما بقت * كأن حشاياها ظهور الشياهم
تقلبها جفبا فجنبا مخافة * ثوت واستقرت بين تلك الحيازم
فان هزمت اهدت لها سنة الكرا * سراياه تردى بالقنا والصوارم
فترنجها حتى كان قد أصابها * من المس ما لا يتقى بالتمائم
فليس لها في يومها منه راحة * اذا النوم أسرى الهم عن كل نائم
اليك طوت يا أبا الفضل وامتطت * بي البعد همت النفوس الكرائم
فكم متن ساح تحت ساح قطعه * على ظهر ساح غير واهى العزائم
فكم حبيت من حزن تموت بها الطبا * بعزمة مضاء على الهول حازم
وقد كنت ذامال حلال وثروة * تضاهف اكرامى وترجى مكارم

قال على مالي وحالي وثر وتي * مائي وأصغى لا اختلاف الثائم
 وظلت اعاني السجين في قعر هوة * سماعى والجاني غناء الاداهم
 وها أنا قد أقيمت رحلى مائدا * بنعمك من أيدى الخطوب الغواشم
 وخلفت بالبحرين أهلى ومنزلى * وجاد الغنا من سيك المتراكم
 وطول مقامى متعب لى وجالب * على من الادنى أحر الملاوم
 فبوركت من ملك اقل هباته * تبر على فيض البحار الخضارم
 وعشت على مر الليالى مخلدا * لنصرة مظلوم وارغام ظالم
 ❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أبت لك الهمة القساء والكرم * ان تقبل الضم او ترضى بما يضم
 وطا لبنتك العلى انجاز ما وعدت * منك الخبايل طفلا قبل تحتم
 وأقبلت نحوك الايام مذمنة * طوعا لامرك وانقادت لك الامم
 فانهش وسرو افتح الدنيا قد ضمنت * لك المهابة ما تهوى وتحتم
 فالبيض ماضية والسمر قاضيته * والخيل خائضة اطرا فها زلم
 خيل متى صبحت حيا يوم وغى * فالستهصم من بأسها عصم
 قد عودت كل يوم حوض معركة * ضيوف ابطالها العقبان والرخم
 ووسمها للعولى فى منى - اخرها * طعنا كما وسمت أنا فها الحكم
 تحمى فوارسها يوم الوغى ملل * حامى الذمار له فى الغاية القدم
 ربح الذراع اذا ما هم انجده * عزم به جوهر العليا منتظم
 عفا السريرة جمال الجريرة ولا * ح الظهيرة والمعزاء تضطرم
 أرسى قواعدهم لك كان أسسها * قد ما أبوه ويجر الموت يلتطم
 من قبل أن قبل رث المجد وانقصمت * عرى المعالى ومات العهد والذمم
 وما دروا أن أفضل الجود يكذبهم * عما قليل بما فى زعمهم زعموا
 ويحلب الخيل كالعقبان يقدمها * عليهم العون فى الغيطان والاكم
 سواهم الم تزل تدعى شكايها * مما اتصل فى أشداقها اللجم
 فذاك صادق بأس فى الوغى وندا * عر فليس على الايام يهدم
 جـرار كل كشيء النقع ذى لجب * كأنما العسر فى حاقه أجم
 تساقط الطير رزحى فى جوانية * والوحش تحطفها الايدى عمر فلانم
 مستتر عفا باواء النصر نحملة * نهد المرا كل مسود القرارهم
 مستعصما واتقيا النصر منه وهل * يخيب من بالامام البر يعتصم
 أجابه حـ بين ناداه وقر به * أشم فى راحتبه للندى ديم
 أغر أبلج من آل الندى به * يستدفع البوس والضراء والنقم
 فـ و شاء از جاها ملهمة * لا معقل ماصم منها ولا طم
 يجرى من الترك والاعراب كل فتى * كأنه أجدل مستلحم قطم

فاسلم وعش له لاما نوح ذوا شجن * وما تعاقبت الانوار والظلم
وليهنك الملك ياتاج الملوكون ولا * زالت تبا كسرك السراء والنعم

* وقال رحمه الله تعالى *

فم فاشدد العيس للترحال مقترنا * وارم العجاج بها فالخطب قد قعما
ولا تلقت الى اهل ولا وطن * فالخر رحل عن دار الاذى كرما
كم رحلة وهبت عزا ندين له * شوس الرجال وكم قد ورثت نعمها
وكم أقامة مغرور له جلبيت * حنقا وسافت الى ساحاته النعما
لم ييك من رمدت عيناه اذ سلبت * جفناه الانخوف من حدوث عما
ان المنية فاعلم عند ذى حسب * ولا الدنية هان الامر أو عظما
من سالم الناس لم تسلم مقاتله * منهم وما مات فيهم بالاذى سلبا
لا يقبل الضيم الا عاجز ضرع * اذا رأى الشر يغلى قدره وجعا
فدو النباهة لا يرضى بمنقصة * لو لم يجد غير اطراف القنا عصما
وذو الدناءة لو مزقت جلده * بشعره الضيم لم يحسس لها الما
ومن رأى الضيم صار الاقربه * شرارة منه الا خالها أظما
وكل مجد اذا لم تبين محمده * بالباس تقره الاعداء وانهد ما
ما كل ساع الى العليا يدركها * من حكم السيف في أعدائه حكما
من أرعف السيف في هام العدا غضبا * للمجد حق له ان يعرف القلما
والنخل خير من الاعداء في نفر * ابرهم بك من اغراوم - من يسما
وواضع الذنب في اعداء نعمته * كودع الذئب في برؤة غنما
من استحق بارباب العلاسفها * وسامها الخسف أدمى كفه ندما
لا ترض بالهون في خل تعاشره * فلن ترى غير جار الذل مهتضما
وأخسر الناس سعيارب مهلكة * أطاع في امره النسوان والخدم
وقائل قالى اذراقه اربى * والمرء قد ربما أخطا وما علم
هلامتحدث رجال بالعراق لهم * مال ركام وجود يطرد العدم
فقلت كلا وهل مثلى بليدق به * مدح الرجال فكم جرحى قد التأما
ولست اول ذى مجديه لطمت * صروف ايامه العوصاء فانسكما

* وقال رحمه الله تعالى *

انح فهذى قباب العز والكرم * وقل فكل العلى في هذه الخيم
واعف النجائب من نصو ومن عنق * فقد بلغت ملوك العرب والعجم
فاوراء بنى فضل فتطلبه * غنى لراج ولا عز لمهتضم
وقد زلت باسراهم وانبلهم * على سرا ونهم فينا ونبلهم
هذا الذى لولاه في جلالته * كسرى لعداه من موت ومن ألم

هذا الذي لوز هير الشعر أدركه * يو ما لعد اليه الشعر عن هرم
 فحبه بعد تقبيل الصعيد وقل * أهلا وسهلا بمحى الباس والكرم
 أهلا وسهلا بين في نور غرته * غنا عن البدر للسارين في الظلم
 أهلابه وبهذا اليوم انهما * ان فوضلا افضل الايام والائتم
 لله در عماد الدين من ملك * ما فيه من كرم الأخلاق والشيم
 سكينه لو سرت في البحر ما اضطربت * بريح ماد أو اديه ولا ارم
 وهيبه لو سليمان النبي أنى * بها الشياطين اهل المس والهم
 لا وغلوا في البناء للقرنين له * والعرض أوتعت الموتى من الرعم
 ملك حى خيبات الملك معترما * بالسيف لا يراع غط في جهم
 وشكاه السيف افضى في العدو وان * فلت مضاربه من شكاة القلم
 من بأسه تذهب الفرسان شاردة * شرود سرب القطان اجدل قطم
 كم سيد في ظلام النقع فادرة * شلوا بابيض او زرقاء كالضرم
 في وقعة صاح فيها من جاهريا * ياخب تامك لاهنبت من رجم
 والخيل تعرف في الهجاء صولته * بحيث يأخذ ساعى النقع بالكظم
 فإحسنت به الا اثنت هزما * ونكهة الذئب لا تخفى على الغنم
 كم صك بالسيف والابطال جايلة * في معلم في يد الحى كالعلم
 لم تشكى الخيل مذجات لسكتته * الا بشعر لحا الا بطال والهم
 لقد زهت خط والبحرين واقترت * به على ما رب في العصر القدم
 بعد له والدم المهرق حصنها * ولا يعرض دم الا بسفك دم
 لله حدس ابيه اذ تأمله * في المهدي لما بين عن لا ولا نعم
 قد قال وهو يناغيه لاسرته * ثقوا بالبلج حالى الذكر والهمم
 اعطى الهى وعلمت في الجدهمته * قبل اختطاط عذار وانتشار فم
 وقادها لثالم يعش يحسبها * ادى بحر رفته الريح ملتطم
 فداس كل بلاد العدو بها * دوس اليماني ما يحكى من الادم
 وما الم الى ان لم يدع ملكا * له بها من حاجام ولا حرم
 اعطته بمملكة الاحساء همته * وحزم مستنصر بالرأى غير عمى
 فان يقولوا اختيارا كان ذاك فهل * يختار للضرب غير الصارم الخزم
 فغير لاي ور جاها مملكة * بدافع السيل سيل النامت العرم
 فما أناخت الى ان زال غيرتها * ماشيد بالخط من حصن ومن اطم
 وما قضى الدرع حتى حاز حوزتها * قهرا واخابها الا حساء من امم
 ولم يد الى هر موز منسه يدا * وحارك لم يد واكف معتصم
 يأل فضل امات الله حاسدكم * بغيطه وكفنا كم زلة القدم
 كم يمضغ الدهر فيما بين اظهر كم * لحى ويشرب شرب الهيم فضل دحى

أفي المرؤة أن أظما وجودكم ❖ للكلب والذئب والحرات والبهيم
ويصطفى من ابوه كان عبدابي ❖ دوني ويقطع فيما بينكم رحي
حاشا ابن مسعود الملك المعظم ان ❖ اجقاوي يقف بنو الداين والخدم
فتى نماه الى العلياء كل فتى ❖ حامي الذمارو في العهد والديم
يا باعلى اجب من غير نأاة ❖ صوت امرئ في علاكم خير منهم
اليك يشدو ان الاحساء نهضني ❖ عزم الملوك وخط غير ذي كشم
وقد تحققت أن الرشد يصحبي ❖ فا احاذر قرع السن من ندم
كم جئت دونك من تيه يته به ❖ قلب الذليل من الاشفاق والشام
ومز يدبتر اي الموت راكبه ❖ برمي بقلوب الامواج مرتكم
قد قلت للنفس فيه وهي مجهدة ❖ والموج من هازم فيه ومنهزم
قري فلو شاء امرافه وبالغسه ❖ والموت آت وما تلقين كالحلم
ومن يكن صحبة الاملاك همته ❖ مضى على الهول ممضى البازل الشدم
وغير مستنكر لو زرت حضرته ❖ سعي اعلى الرأس لاسعي اعلى القدم
وقد بلغت وما في المال من ضعف ❖ وقد دعوت وما في السمع من صمم
وهاانا اليوم بالجر الملوك انا ❖ وانت انت وشي قط لم يدم
فلاخلت منك آفاق البلاد ولا ❖ خلوت من نعم تأتي على ندم

وقال رجه الله تعالى

رويدا بعض نوحك يا حام ❖ اجسدك لا تنيم ولا تنام
اكل الدهر تذكارا ونوحا ❖ أما في اشتياقك والغرام
هتفت فهججت لي شوقا قل لي ❖ حام أنت ويحك أم حام
ورفقان جارك من غرام ❖ ومن قلقي ليؤلمه الكلام
أندكرها لك من قبل نوح ❖ مضى والدهر حينئذ غلام
وأنسى خلتي والعهد منا ❖ قر يبلم يمر عليه عام
ولكنني أراك ضنين عين ❖ وعيني ماؤها ابدا سجام
رما الله التليم وساكنيه ❖ واجزا ما تكنفها السلام
فسرح الذي او مراح لهوى ❖ هنا لكم وجيرتي الكرام
وملعب كل غانية كعاب ❖ مخدمة تزين لها الخدام
وترسل من لواظها ساهاما ❖ فتمضي حيث لا تمضي السهام
مضى ذلك الزمان فليت أني ❖ صدا من قبل بمضاه وهام
واسليني الزمان الى زمان ❖ مصائبه كما انهل الغمام
تلاعب لي خواطر من هموم ❖ كما لعبت يشار بها المدام
فعر ما صاحبي رحل والا ❖ مساء وحيكما السلام
فكم ابلي بصحبة كل نذل ❖ خسيس ما صحبته دوام

لعمر كمالاً مت اباً ولكن * اناس سودوك هم الشيام
 فس الارض او التي عليا * علي رحلي وراحتي حرام
 أغر الوجه من يصحبه يحجب * جوادا لا يليم ولا يلام
 تقل السيف عزيمته ويحى * نداه مانبا عنه الغمام
 ترا عند المديح له اهتزازا * كما يهتر للضرب الحسام
 يقر بفضل له قار وباد * ويحسد صصره بين وشام
 يحل المجد ارضاحل فيها * ويضرب للعلى فيها الخيام
 يقصر حاتم في الجود عنه * وكعب والبرامكة الكرام
 تر اللخيل في الهجاء عنه * شرود مثل ماشرود النعام
 لئن نقرت كفة الحرب عنه * اذا قلها بعقوته ازدحام
 على أنت هذا الشمس نورا * اذا طلعت وذا الناس الظلام
 وأنت أجل حين ينوب خطب * وأعظم ان يقاس بك الانام
 اذا اهل المكارم ضيعوها * فانت لكل مكرومة نظام
 عداني ان ازورك حادثات * اذا ذكرت يدوب لها العظام
 وما تركى زيارتك اختبارا * ولكن طالما عز المرام
 فذاك من الراجهم المحيا * سحاب سماه أبدا جهام
 عبوس اذ يقابل وجه حر * وبين المواسات له ابتسام
 يعز مهينه ويهين لوما * مكرهه كذا النطف الحرام
 تحال الضيف يقرض حاجيه * ولا سيما اذا حضر الطعام
 ليهنك ما خنتك من ثناء * به لا غيره يجب القيام
 ولست بما دح سفساف قوم * وان قالوا له مال ركام
 أبى لى ذاك انى من قروم * صهام يم تشيم ولا تشام
 هديل البرل عندهم كشييش * وزأر الاسد عندهم بغام
 وقولهم لذى الاعطاء فذ * وضربهم لى الهيجا قوام
 ونفس لا تريع ولو رد سوء * ولو بلغ الغناء بها الخيام
 وانى للغنى وان يلبابى * زمان السوء واختلج السوام
 وأنت أديم سعدك من اناس * اخيرهم لغيرهم امام
 فلو لاذك عن قرينى وودى * لكان عن المديحلى احتشام
 فطل مجد اوزد شرفا وفضلا * على شرف وفخر لا يرام
 وعش في نعمة ودوام عز * بمنعة من يضم ولا يضام

❁ وقال رحمه الله تعالى ❁

قفا سقنيها قبل صوت الحمام * كريمة تجمع شمل الكرام
 صهباء مما عتقت بابل * مزاجها الاذى وماء الغمام

فإدراك الكاس منها على * كسرى وغرود من كؤوس يوحام
 لو احتسأها ابن الزبير اغتدا * أكرم من كعب واوس ابن لام
 وحرك الأوتار واذكر لنا * أيامنا الغريدار السلام
 وتكم الغزلان بين المهما * تمتنى الى الشط قياما قيام
 من كل أظهى فآثر طرفه * تروى بمرأه القلوب الخيام
 وغننا بالوتر صوتنا وقل * الموت أحلى من سؤال اللئام
 أو المعالى تقتضى عزمى * تفسد البيدو خوض الطعام
 بكل مطل الملاطين لم * يجرب ولم برع برعى السوام
 لا يعرف الاعياء فى سائر * ولا يسالى أمضى أم أقلم
 وقد تسا واعنده فى المدا * يوم واسبوع وشهر وطام
 وكل روءاء غريرة * تزف بالرحل زفيف النعام
 كيمس الاقلى ملك عنده * للماجد الاحساب مثل مقام
 اقواله من ضيمه تشكى * وجاره فى نحوه لا يضام
 من يلقى شمس الدين يلقى امرأ * يقعد والاعداء منه قيام
 نبة طلاب النداجوده * اليه تنو يها وكانوا نيام
 يجانب اللهو ويهوى التقي * ويحفظ العهد ويرعى الذمام
 لا يرقه فى حالب خلب * ولا سحاب الجود منه جهام
 كمر من مال مخيف وقد * سار من الهم كذات الوصام
 منذ تولى لم يبت مسلم * منه على نعمته ذا اهتمام
 راش ذوى الفقر وأحياهم * واحترم المثرين اى احترام
 وغسير ما تولا هم * لم يبق تحت الجلد الا العظام
 بالضرب والصلب وحلوا اللحم * وقلع الاظفار وشم الايام
 لم يرت للشيخ حيامن الشيد * ب ولم يرحم شباب الغلام
 وكحصان ابرزت جهرة * تساق للجلد بغير احتشام
 ومأنت قاحشة تقتضى * حدا ولا توجب سلب الخدام
 لا بدع شمس الدين يا ذا الجما * مخاطبا لا غيمات الانام
 فان ذا الاسم به لا ثق * لا بالمشائم العظام الامام
 وانه اوجد هذا الورى * حلما وعلما وند او اعترام
 ولم يصغر خده معرضا * كبر او لم يفضض لجور ختام
 يا ابا شجاع يا ثمال الورى * يا طاهر من كل ذم وذام
 يشبه ذى القرنين من رهطه * العريضى العبدى الملوكة الكرام
 كأنما البصرة مذخرتها * سلاء غمد سال منه الحسام
 بدلت الوحشة من انسها * والبست بهدا الضياء الظلام

وكل أرض قعدت شمسها * عمس الدجاسا حاتها والخيام
 والآن اذعدت اليها رهبت * وابتسمت بالبشرى ايتسام
 فلاخلت منك الرأيا ولا * زلت لمرفض المعالى نظام
 يامالك الخير عليك السلام * أنك شيخ من أضل الانام
 فأجج النيران وافتح له * أبوابها وانعم له بالقيام
 والقيه فى التابوت من خلفه * ابليس بمشى مخيفا من قيام
 وقل له يختر فى جوفه * يتسا وزينه بغين ولا م
 وزفه يرقص من حوله * عقارب كالنحت أو كالنعام
 وقل لاهل النار حفوا به * فهو لمن سن المعاصى امام
 حتى اذا المكر فى قعرها * من المدايا مالكا الف عام
 فأمر به يخرج لو مكرها * منها الى الخلد ودار السلام

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

من ذا أفتاك بسفك دم * ياغرة حى بى جشم
 فتعالى غير مدا فمة * نقصص رويك على حكم
 أبظرة عين عن خطاء * عرضت بالعمد يراق دمي
 ان كان جنى طرفى فلقد * يكفيهه مقالك لاتنم
 فذرى الواشين فقد نطقوا * زورا وهم شر الامم
 زعموا أنى بسوا نكم * كلف كذبوا فى زعمهم
 ان كنت أجلت بغيركم * طرفى ابغى بدلا فعمى
 او كنت نطقت بتلبكهم * يوما فى الناس ففرض فى
 اولاق لقلبي بعدكم * خذل فخلقت احاسقهم
 ياطيب الوصل ودار الحى * بحيث الابطح ذوا الحرم
 والدهر بعينه سدر * عن شمل الحى للمتمم
 نغدو وروح ومذهبا * شرب الصهباء على النغم
 وازور الحب علاية * ويزور جنابى عن أمم
 كم ليل بت افا كهه * فحشا لحشا وفهم لهم
 واهل الله واهل سنى * من ذى اشعر عذب شيم
 والمال يمد رواق السى * مترعلى المثرين من التهم
 فترى الرقباء طلا يعنا * وشهود العفة والكرم
 سقيا لىالى الوصل لقد * كانت وتولت كالحلم
 ياخضرتها يا نضرتها * يا حسرتها اذ لم تدم
 اذ ليس البيض توبقنى * يشيب لاح ولا دم
 ساوت فى الحسن زمان السملك عماد الدين حيا الاثم

مسعود الجليل نقي الذيل ❖ سنى النيل لى فخم
 ملك حى بمواهبه ❖ قتل الاملاق من الزيم
 وانار بساطع سودده ❖ لذوى الاملاك دجى الظلم
 واذم لمن اضحى بحما ❖ عالى الايام فلم يلم
 ندس ردى شكس مكس ❖ سرش مرش وافى الذم
 لهج مهج بفواضله ❖ سمح طمع على الهمم
 يسر عسر فرح ترح ❖ واخيل تعثر باللهم
 شعنا يحلمنا أسود شرى ❖ فى غاب القسطل لا الاجم
 يتبعن هما ما صولته ❖ يسطو بالار عن ذا الشهم
 غير المسلوب بهما سحرأ ❖ سيل يحكى سيل العرم
 رجفت من وقع سنا بكها ❖ غيطان البر مع الاكم
 لولا جلات عماد الدي ❖ ن على الابطال بلاسم
 لغدت والنصر مقارنها ❖ يشتا ق الشاء مع النعم
 لكن مازال يحالدهم ❖ ضربا جهنده الخدم
 حتى رجعوا ووطاتهم ❖ صقر يقفون هلابم
 كانت لولا ه بنوا غلما ❖ ن كحهم رض على وضم
 منع الجلاب وما جلبوا ❖ فله فبههم اسنى النعم
 خلقت للنصل انا ماله ❖ والبذل الشامل والقلم
 فالنصل لاهل عدوته ❖ واكل لهائة كالاضم
 والبذل لاهل مودته ❖ وأخ فى الله وذى رحم
 وبشير الى القلم الميو ❖ ن بما يشبه من الحكم
 فاليك أبو المنصور عقو ❖ دلائى الدر المنتظم
 جاءت بكرام من نظم فتى ❖ فى ودك ليس بتهمم
 شنى بلسان الصدق عليه ❖ لك ثناء الوامق ذى اللزم
 وتمت بأرحام وشجوت ❖ فى غيضاك ذى الحمودم
 فبقيت بقاء الدهر ورحم ❖ ن لك الايام من الخدم

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

الا رحلت نعم واقفر نعمان ❖ فتح باسمها ان عز صبر وسلوان
 شريكته مربية حل أهليلها ❖ بحيث تلاقي بطن مرومر وان
 وعهدى بها اذناك والعهد جامع ❖ وصفوا التذانى لم يكدره هجران
 فكم يوم لهو قد سهرت وليلة ❖ وليس علمتا لاهوا ذل سلطان
 زوح ونغدو الا ترى العذر شمية ❖ ولا ينساقى الوصل مطل ولبان
 ومنديتها على وقدرات ❖ بياضاً رأسى قد بدامنه ريعان

قفلت لها يا ابنة القوم فاعلمى * اعز اذا ذلت كهول وشبان
 واني لمن قوم اباة اعززة * مصالبت ملحا مو اقدما ولا خانوا
 هم ملكوا اكناف نجد وطأطأت * لغز تهم بالشام عمرو وغسان
 وسارت الى البحرين منهم عصابة * مصالبت غارات مغاور غران
 فعن هجر ذا ذوا القرامط عنوة * وقد شركت فيها عتيك وجدلان
 وساروا الى أرض القطيف فلم يكن * ليعنها منهم حصون وحيطان
 ولم يمنع منهم أوال لمز يد * من اليم تزجيه شمال ومرخان
 لبالي تحمي الجارية منهم * الى الرمل مطعم العشيات مطعان
 وان سلمت نفس الامير محمد * شكت من سراياه عمان وعمان
 فتى لم يزل يسموا الى كل غاية * اذ اراح القوم بخس ونقصان
 لتن طلبت أهل الممالك حقها * وسار بهم قلب الى المجد حران
 فلا عجب أن يطلب الحق أهله * فللدوح أوراق نشأ و اغصان
 فليس لقوم غيره أن يعرضوا * نفوسهم لليث والليث غضبان
 فيوشك ان جاشت غوارب بحره * بغرقهم منهن موج وطوفان
 فيا آل كعب لا تخونوا عهوده * فليس براق ذروة المجد خوان
 فكأن له من نعمة بعد نعمة * عليكم واحسان بواليه احسان
 كفاكم مفاصة العداة فأصبحت * نجر لكم في باحة الضر ارسان
 وقاد جواد الخيل قباء عوا يسا * عليهن فتيان مصالبت سجعان
 وأغنى ذوى الحاجات منكم بماله * فاضحى لكل من عطايه ديوان
 وكم راجل أمسى بنعماء فارسا * وكانت صغابا ماله الابل والضان
 وكم من حريب راح نهبا سوامه * فراح عليه للكأبة عنوان
 فلما أناه شاكيا من زمانه * غدامن عطايا كفه وهو جدلان
 وكم من قبيل راح يرجف بهضه * لبعض وقد شبت بناديه نيران
 تلافاه منه حسن رأى وسطوة * فراح وقدمات حقود واضفان
 واقسم ان لو كان في مصر وائل * لما اقتلت عمرو ابن نغم وشبان
 فعش وابق ياتاج الملوك مؤيدا * لك النصر جندو المقادير اعوان
 معاديك مفنوم وراجيك فانم * ومجدك محروس وربك فتيان

❁ وقال رحمه الله تعالى ❁

ما انصف الدليل العاقى بما وانا * لم يشجه يوم سلنا واشجانا
 عجا نحيه اجلالا وتكريمة * منافلم نيكه شوقا وأبجانا
 وكنت احسبه والدهر ذو عبر * لولم يحى مفايهه لحيانا
 فان يكن ذلك انكارا فلا عجب * فاشى ينكره ذوالاب احيانا
 رأى على شعب الاكوان رافلة * شيبا ويعهدنا بالامس شبانا

كل من الضعف قد أشقاعلى هرم * وعنده ان حين الدهر ملحانا
 أقول والدمع قد يلبت موارده * منا خدودا واذقانا واردانا
 ما الذنب للدمع في هذا فنلزمه * عتبا ولكن هذا الدهر لا كانا
 لسولم تحبل بناد يتاذلا زله * لكان ذالكم الاذكار ما كانا
 ايها خليلي من ذعل ابن ثعلبية * من لم يهن نفسه في حقها هانا
 قومافى الارض عن ذى اجنة سعة * والحر يختار اخداننا وأوطاننا
 واننى واجد فى كل ناحية * بالدار دارا وبالاخوان اخوانا
 كمذا المقام على ذل ومنقصة * وكم اجرع كأس الضيم ملائنا
 بسومنى الخسف اقوام ابونهم * عبيد أبى اقرارا واعلانا
 يادهران كنت يقظانا فقم بجلا * او ما تزال اذا نوديت وسنانا
 ذهبت بالعز واستبقيت لى عزرا * صما عن الخير والمعروف عيماننا
 يرى الغنيمه من يرجو نوالهم * ان لا يعود الى ناديه عرياننا
 وجالب المدح يستم واكفهم * كحالب التيس يرجوا منه حلباننا
 يعد بمدوحهم اصفا مسمعه * الى بمدحه فضلا واحساننا
 لعلمه أنه قد جاء متبدا * وقال فى حقه زورا وبهتاننا
 الحمد لله لم انزل لهم أملا * يوما فارجع كفى الذند حرتانا
 ولا رأيتهم أهلا بكرمة * أأجندى منهم مقنا وحرماننا
 وكيف انزل أمالى بمعرفة * مصوا أنايب ندى اللؤم ولدانا
 يخال سائلهم من صك اوجههم * بالملح يعسرك آنا فلو أذقانا
 جود الكريم لمن اصفى مودته * منهم وعودا واسرارنا واعلانا
 وجود كل ليثم الطبع مطره * اهل العداوة او من كان عجاننا
 يا ايها الراكب المزجى مطيته * وجناء مرارة الضبعين مذماننا
 ابلغ على النامى قومي حيثما نزلوا * براو بحرا وأجبالا وغيطاننا
 وقل لهم عن لسانى غير متيب * قولا تبيسه للقوم تبياننا
 كمذا التغافل عما قد منيت به * وكم اهزكم مشنى ووحدانا
 أتقنهمون بان تطوى رحالكهم * باساوان اترجى الحى قطاننا
 لا وفق الله فى بدو ولا حضر * اعقنا لمواليه واجفاننا
 ياليت شعرى ان زمت ركائبنا * وقطعت من قرى البحرين اقواننا
 وجاءت القوم افواجا تسألنى * فصاد فوامنطق للفصل عنواننا
 فان اجمعهم واخفى عنهم خبرى * حمية جلبيت هوتا ونقصاننا
 وان أقل كتبت ذا مال فقرقه * صرف من الدهر ما ينقك يلحاننا
 يقال لى كل تقريظ له سبب * لذك لم أر هذا لقول حساننا
 هذا العمري أطاع الكاشحين ولم * يعطف واصغى الى الواشين ارحماننا

وجئت هذا ارجى غدا واما * نرا فصادفت اعراضا وحرمانا
 وفي مودته لاقيت كل اذى * واجتجج و فرى بفضالى و شأنا
 وكل ذى غصة بالماء يدفعها * فكيف يصنع من بالماء غصانا
 لا عز قوم يعيش الكلب ذانفر * ما بينهم ويعيش اليبث عطشانا
 وقائل عد عن نظم القريض فقد * أسمعت من قبل لو نبهت يقظانا
 المجد أمسى دفيناً بالعدار قعم * كيا تقيم له نوحا وارتانا
 فقلت لم زفيه من خلال على * الا ونحن نواها في ابنة الآنا
 حزم وعزم وبأس صادق وندا * علم وحلم وعقل فاق قمرانا
 يا فضل دعوة ذى قربى دماك وقد * أحس للضميم فى احشاه نيرانا
 يا أبى لك المجد والطبع الكريم بان * تدعى على المال للاحداث خزاننا
 وانت للدوحة اللانى ارومتها * طابت فدت على الاغصان أغصانا
 وفي يدك سماح الجود يمطرها * على الخلابى اوراقا وعقبانا
 اعيد مجدك ان أشقى وتعرفنى * ينوب دهر ترد العزم حلالنا
 نكك للمجد ابائهم شرفت * ربيعة الغر اذباننا وقحطاننا
 فهم أباحوا كسى وهم أسروا * عمرا وهم قهروا اذا التاج صهبانا
 كانوا جبالا لئجد يستقر بها * عن الزلال ان ماجت واركانا
 واصبحت بقرى البحرين خيلهم * نجر لالعز شطانا وارسانا
 فها كها يعماد الدين حاوية * درا ومسكا وياقوتنا ومرجانا

❁ وقال رجه الله تعالى ❁

ترى حيث اعلام العيون تراها * فحلوا لا هناق المطى براها
 ولا نجلوها عن اناخة ساعة * فقد شفها بهجيراها وسراها
 ويحا ديا هاروى بن مالك * ذراها ترد ماء الرقيت زراها
 فاجعلت من طبع جبل خفافها * ولا من ذراها ضرب السراة زراها
 بعينى ارانا وبك ما مافه النقا * نقال العين ذات الرمل فابتدراها
 لعل مقبلا تحتها واضطجاعة * ترد على عين المشوق كرهاها
 فكلم ليلة بتنا بها لوبيا عها * اريب بشطرى عمره لشرهاها
 يلوم قلوبى صاحبى على الونا * فلو عرفا ما فوقها عذراهاها
 لقد حلت تجرا و بدرا وهضبة * وماكل ذا تقوى عليه قراهاها
 فلا تنظراها وانظرا طرد سودد * على وبعد العام فانتظراهاها
 فان منعت سعدان روض بلادها * وقيل اكنفى من عذبهابضراهاها
 فالبصرة الفيحاء ماء وروضة * حبيب اليها نبتها و ثراهاها
 وليث من العيص بن اسحاق عيصه * تراها بعين الودحين تراهاها
 هم ام يرى فى كل حى له ندا * يوسى ونعماء بنا اثراهاها

تقر العدا في انه خير أهلها * بحر عطاياها وليث سراها
وعصمة حاميتها ومأوى طريدها * ومطلق أسراها وكهف ذراها
وبدر معاليها وشمس فخارها * ومصباح ناديمها ونجم سراها
لقد جردت منه الخلافة صارما * لو أن الرواسي اروس لقرها
امام بني الاسفار أمانا أصبحت * سواء عليها فقرها وقرها
تبيت على ظهر الطريق عيالها * وعين ابن عبر السحوق تراها
لعمرى لقد أحيا لامة احمد * من العدل مأوصى به عمراها
فلا عدته ما أنارت نجومها * وما سار في أبراجها قراها

❁ وقال رحمه الله تعالى ❁

تحفي الصباية والا لحاظ تديها * وتظهر الزهدين الناس تمويها
وتستريح كيم الايقال صبا * شيخ فتغلبه الانفاس تنويها
يا ما عشقا تلقت في العشق مهجته * كتمانك الحب في الاحشاء يؤذيها
يخ بالهوى واصحب العشاق منهجتها * ولا تطع غير غاويها ومغويها
واضرب عن التيه صفحا والغ صبيته * ما أحق العاشق المستحجب التيه
وباكر الراح واشربها معتقة * صرفا يحدث عن حجر وتايها
ودا ونفسك من داء الهوم بها * فما سوا مونة بالكأس تحيها
من كف خرعية حجر مر اشفها * بيض سوائفها سوداء ماقيها
ولا تلقت الى قولي يزيد ضننا * لا تحرق النار الارجل واطيها
ليس الخلى بيباك للشجى أسي * ولا يحس الحميا غير حاسيها
يا منزل الحى بالجرحاء لبرحت * تهمل بك المزن منهلا غواديها
كم لي بمغناك من يوم نعمت به * وليلة تعدل الدنيا وما فيها
واها لها من ليال لو تعود كما * كانت وأي ليال ماد ماضيها
لم انسها مذنات عين بيهجتها * واين غر من الايام تنسيها
فاقت جميع الليالى في البهاء كما * فاق البرية تاج الدين تشيها
الواهب الخطر صفوا وهو مقتدر * اذا تعاطم قدر الشاة معطيها
والرابط الجاش والابطال قد جعلت * فلو بها تشيكي منها ترا قيها
والقائل القول لم يخطر على جلد * من حين يدعو المنايا الجر داعيها
لسانه الذرب أفضى من أسنتها * ورائع العضب أمضى من مواضيها
ذوو السيادة كفاء فان نظرت * اليه زال بـ رآة تكا فيها
اذا الملوك تناجت وهي ترمقه * فلما في معاليه تنا جيها
لو أن للهند واينات عزمته * في الروغ لم تطق الانغام تحويها
ولو يكون قرن الشمس غرته * تاهت فلم يستطع شيا بواربها
ولو تقسم في الآساد نجومها * لم يضح مسكنها الاضواحيها

و البحر لوحاز جزءا من شمائله * لصار أعذب ماء من سواربها
 مفتى الفريقين في كل العلوم فإ * تلقاه مذ كان الا صدر ناديهما
 مايسرت حكمة في الناس منذ نشأ * تجلوا صد القلب الا وهو منشها
 لو أدرك الفصحى العرب اقبحها * وقصرت عن معانيه معانيها
 ولو جراع: رأهل السبق في طلق * من البلاغة أجلي عن مجليها
 مقابل في بيوت المجد ليس برا * الامعبد غيانات ومبديها
 أحيا المرؤة في بدر وفي حضر * من بعد ما قام في الآفاق ناعبها
 ورد روح الامادي بعد ما عرضت * ووجهت لانفطار الموت توجيهها
 سهل الخلائق مأمون البوائق منا * ع الحقائق هادي الخيل مهديها
 سبط الانامل ميعاش الارامل * منحار الذوابل راضي البيض مرضيها
 صافي الجمائل نضرى الشمائل فهـ * رى الفضائل وارى الزندوربها
 غف السراير صون الحـ رايرجـ * مال الجراثر اعى القوم مرعيها
 آياؤه من قرين خيرها حسبها * وعز حاضرها فيهم وباديها
 الضاربون الطلاو الهام ضاحية * في الحرب حين يمز الحرب جانيها
 والطاعن الخيل شمرز اكل نافذة * بخلاء يبرق منها عص اسبها
 والموقدون اذا نار القرى خدت * وطام بين القحاح الخور راعيها
 قوم لهم ذروة العلياء تعرفه * داني معد اذا عدت وقاصيها
 ما فوا الظواهر من ام القرى ونوا * وأياتهم عزة في سر وادبها
 وأصبحت كعبة الله الحرام وقد * اصحت ومنهم برغم الخصم واليها
 سادوا قريشاعلا في جاهليتها * ومن يسامى قريشا اوبساربها
 وكل عليا في الاسلام فهي بهم * تبنى وقطب الرحا منهم قصاريها
 يامن يسامى الى محمد بنى حسن * عدمت رشدي هل خلق يسامبها
 قبيلة من رسول الله عنصرها * ومن على فتى الدنيا ومفتبها
 ان القروم السواحي من بنى حسن * تحصى التراب ولا تحصى أياديها
 وان في مدح تاج الدين مفتخرا * لها عن السلف الماضين يكفبها
 من يدع يوما ابوزيد لحاجته * فقد دعا دعوة ماخاب داعبها
 هو الذي خضعت شوس الرجال له * ذلا كما تخضع الجبر بالطالبها
 مذ قلد الامر قال الناس كلهم * حتى المعاند اعطى القوس باربها
 اولى رعيته ما كان والده * من الكرامة والاجلال مولبها
 اعطى المؤمل منهم ما يؤمله * من نبهه وتخطى ذنب جانيها
 اليك يا ابن رسول الله شاردة * بكررا يطول رواة الشعر راويها
 من ماجد لا يرفخر ابقافية * اذ كان فخر رجال من قوافبها
 ولو سواك دعاني لم الب له * صـوتا ولا قام في شادية نادبها

لكنتنا لم نزل طويلاً ثم كرم * هوى وحرمة انساب نراعيها
ونعمة لك عندي لا يقاومها * شكري ومن اين لي شكر يوافيها
جزت المداوتحاً ما كارد او حدا * بذكرك العيس في الافاق حاديها
ومات غيظاً على الايام ذو حسد * ناواك بعد بليات يعانيتها

* وقال رحمه الله تعالى *

أقيماً على جد المدى او ترحلاً * فليست براض منزل الهون منزلاً
ولا تسأ لاني أين ترمي ركائبى * فسا لكم ما ان تسلماني وتساءلاً
فقد سئمت نفسي المقام وشاقنى * ركوب الفيافي بجهد ثم مجهدلاً
وكيف مقامى بين أوباش قربة * ارى الرأس فيهما من بها كان أسفلاً
واعداء من غالت يد الدهر ماله * وان كان أمسى من قریش وأنبلاً
لحى الله من بغضى على اؤم لائم * ومن يجعل الخل الناصح ما أكلاً
ومن لا يرى حق الصديق ولونبا * به الدهر او أضحى من المال مزماً
ومن لا يجازى الود بالود مفضلاً * ويجزى القلاو الصدي بالصدو والقلا
خليلى كيفاً عن جد الى فاني * ارى الرأى كل الرأى ان ترحلاً
فقد جاء في بيت من الشعر سائر * لنا مثل من عالم قد تمثلاً
وان صرخ الحزم والرأى لامرئى * اذا ادركته الشمس ان يتحلاً
فكيف ينار لا يزال وقودها * جديد اذا خشية يرضى وجندلاً
الى كم ارى بين قومي واتقى * واصداق اسقى الماء صاباً وحفظلاً
بلوت صروف الدهر كهلاً ويافعا * فاازددت علماً غير ما كان أولاً
كذا الما جد الاحسان تمضى ومادرت * رواة المساعى اى دهر به أفضلاً
وقلبت هذا الناس بطنا وظاهراً * فأفقيتم زبوا وهر ونفلاً
وما اخترت خلا منهم أتقى به * زمانى الا اشتقت ان اتبدلاً
دعوت رجالى من حريب فخلتنى * دعوت الى الجلا أسيراً مكبلاً
وأعلنت فى الحى البهيد فلم أجد * عليهم لثلى فى الامور معولاً
ومن قبل ما ناديت فى حى عامر * وكنت لداعيهم اذا الامر أعضلاً
فصمت رجال عن دعائى وأججمت * كمثل بغاث الطير ما ين أجدلاً
ولو درهم يوماً دهاهم لا قبلت * رجال وخيل تملأ الجوق سطلا
كذلك من يدعو الونايم لاينى * يضام ويسقى بالكبير المثلاً
ولو أن من ناديت من صلب عامر * لا وضع ايضاً بالصوتى وأرقلاً
ألا يا قومي هل ارى فى جنابكم * مطاماً الذى السادات منكم مجلاً
أيصبح حظى فيكم وهو ناقص * وتعدوا حظوظ الغراوفى واكلاً
أماو أيكم هم انهما لبالية * اذا جال فيها فكر مثلى تمللاً
اقول وقد فكرت فى أمر عصبه * اذا قلت عنها أدر الشر أقبلاً

تري ان افعال الليالى التى جرت * لنا سوها صارت على وزن أفعل
ومن يعط خصما درعه وحسامه * وسابغه فليلبس الذل مشملا
ومن ملك الاعداء تدبير أمره * قذالك الذى يدعى العديم مشكلا
ومن رام طول العمر بالذل والعنا * رأى الموت مراما جلالا مؤجلا
ومن لم يكن أنصاره من رجاله * اخيف واضمى بالجنايات مسبلا
ومن لان يوما للعداهان واصطلا * على الكره من نيرانها شره مصطلا
فيارب لا صبر على ذاولابقا * فسق فرجا أولافوتنا محبلا

وقال رحمه الله تعالى

لذا اليوم أعملت القلاص العياهلا * والتقيتها تحبى الجيانا تو احلا
لذا اليوم فارقت اختيارا أحبتي * وأهل ودادى والملوك الافاضلا
لذا اليوم كم من خوف دعوته * وكمرعت ليشأ عضل الثاب باسلا
فكم خضت رجوا اليوم من لجم زبد * تظن اصطفاق الموج فيه مشاعلا
وكم جبت من مومة أرض ترى بها * مع الال حف العين والاذن باطلا
تخال بها الحرباء فى رأس خزلة * شيخا من البدوان العرض مائلا
ويحسب قبيها الثعلبان مجذلا * من الخيل اذ يعلمو كشييا مقابلا
وان عرضت فيها الريال حسبتها * بخاتى تحملن الروايا قوافلا
تخطيم هدوا من الليل بعدما * تنكب حادى النجم للغرب مائلا
ولو لم امن النفس فى كل ساعة * بنا اليوم لم يعدم من الهم قاتلا
اذا ما انقضت ايام مام تركتها * وقلت ارجى ذلك اليوم قابلا
فيا سنده يوما بلقى اى سيدا * ابر على السادات حزما وناثلا
جميل الشاعذب السجاييا مهديا * اشم طويل الباع قرما حلا حلا
رزين حصاة الحلم الوى مما حكا * لاعدائه طاب وترمما طابلا
يخاف ويرجى حاله المخطو الرضى * وما قال الا كان لا قول فاعلا
ودانت كياة الحرب غصبا بأسه * ولما يجز فى السن عشرا كواملا
سل الخيل عنه يوم تكسو اجانتها * طيب السمة من نجمها وغلائلا
ألم يك أمضاها اجنانا وصار ما * واطولها اذ ذالك باما وناثلا
الميات من أرض السواخن يخطى * حرايى جواز الفلا والجمائلا
كسهم علاه أو كما انقض كوكب * يعارض عفرتها من الجن نازلا
فاحل عقد السيف حتى اناخها * ضحا بعدار الخط حديها ناحلا
وقبل اذان العصر نودى بملكه * نداء أرانا الدهر يفترجا زلا
لعمرى لنم المستغاث محمد * اذا الببض نوز عن البرى والمجاولا
أغرو أوفى من حير و حارث * وأكرم من كعب واوس شمائللا
وأصدق بأسامن كليب اذا غدى * يجر الى حرب الملوك الجحافللا

وأحلم من قيس إذا الحلم يرح * يطوق طارا أو يعوق جاهلا
 وأمنع جارا من مزيد وهانئ * وجساس الساق حسا الموت وائلا
 أيا باعلى يا ابن من فاق مجده * أو اخرار ياب العلاء والا وائلا
 ملكت فسر فيمن ملكت بسيرة * تسر مقيما قى ذراك ورا حلا
 فأنت لعمرى بين خال وو الد * يعدان للعلياسنا ما و كاهلا
 أبوك الذى لم تحمل الخيل مثله * اذا جهض الروح النساء الخواملا
 مضى لم يدنس عرضه برذيلة * ولا راح للمولى وللجار خاذلا
 ومن يدعى حالا كالك يدعى * محالا وافسكا مستحيلا وباطلا
 حولا لما جلت ذفا فظاظة * على من يعادى المعيا منا ضلا
 فجنبدك رشهم ما استطعت ولا تكن * بان غفلوا من ربهم متغافلا
 فما الجند الا جنسة يتقى بها * غوائل مولى أو وعدو مصاولا
 ولا تهملوا ودى لكم وقرابتى * واشعارى اللاتى ملائن المحافلا
 نتايج فكر غادرت كل فكرة * تبوح لما يجملوا من الشعر جاثلا
 وفارقت أهلى فى هواكم واسرتى * وولدى وخلان الصبا والنازلا
 بقيت لنسا يا با على لنقضى * يك النار من أيامنا والغوا ئلا
 وطاش امرؤ يشتك ما ماش خائفا * قليلا ذليلا خاشع الطرف خاملا
 ويهتك اذا الملك الذى عم عنه * عقيلأ وأحيا عبد قيس ووائلا

وقال رحمه الله تعالى ❁

ابت نوب الايام الا تماديا * فواشقتونا مالى الى مالى
 اذا قلت يوما حان منه ان عطف * رأيت رزاياها تسامكا هيا
 فليت أخلائى الذين ادخرتهم * جلاء لهمى لاعلى ولا لبا
 وأعجب ما يأتى به الدهر أنى * أرى القوم تر ميني بأيدى رجالبا
 على أنى الندب الذى يكتفى به * ويبيت علاها بيت عمى وخالبا
 ألا ليت شعرى من يقوم بمجدها * مقامى ويرعى مالها كنت راعبا
 لعمرى لقد أردت جو ادا وضعت * عمادا اذا ما الهول القى المراسبا
 أما جرتنى فى الامور فصا دفت * هما مالا حدات المهمات كأفبا
 حول لا تقال العشرة رايحا * مد الدهر فيما قد عنانها وغادبا
 اقول وقد طال اهتمامى لفتية * تسامحى الى عن المعالى تسامبا
 الى مبنى الاعمام تسقى نطاقها * اجاجا ويسقى الغير عذبا مصافبا
 فوالله ما درى وانى لصادق * عمى ما ارى من قومناام تعاهبا
 هراق ذوى السم الرفاف واولجوا * بايد بهم تحت الثياب الافاهبا
 لقد ضل من يبغي من العمى هادبا * وقد ذل من يرجوا من الغى راعبا
 ومن يتخذ سيفا يكون عزاره * رضا يجرد سيف العراجين ماضبا

ومن يجعل السمور كلبا لصيده * برى غايات الليل اسدا غوا ديا
 خليلي نال الضيم مني ولا أرى * له كاشفا الا العتاق النواجيا
 تلزمت قومي كي برى موافم اجد * على الدهر من قومي هماما موافيا
 وطالت مداراة اللثام وانما * سفاه لمثلي ان يكون المسدريا
 وكيف عندي عزمة عبدلية * اقل بادناها الحسام اليمانيا
 وفي على حز المدى غير وانه * ولو افنت الاحداث حالي وقاليا
 فلا تحسب الكعب الدفا بيس اني * خضعت ولا اني اطعت المناويا
 فان بك قومي الغر تاهب حلومها * بها واطاعت بالصدق الاغاديا
 وادنت ذوى الاعراض فيها واعدت * لامر ذوى ارحامها والمواليبا
 وأعطت زمام الامر فيها كل مدفع * من العثر لا ترضى به الزنج واليوبا
 ومل قلاها من لها كان آملا * ورج اذا هامن لها كان راجيا
 فلي سعة عن دارها حيث لأرى * بنات الكد ادى يحقرن المذاكيا
 فليست ابن ام المجدان لم اقم بها * مقاوم نبدي للرد اياما كانيا
 ساركبها ان مال عز وراحة * افيد هما او يخليني حاميها
 يخوفني ذو النصح عجزا واذلة * ركوب القيا في والبحار الطواميا
 فقلت أليس الموت ان لم الاقاه * املى اتنى طيلة من ورايها
 وهل منكر للضيم مات ولم يميت * روي بصحة ما زال بالمدارثا ويا
 ومن لم يفارق منزل الضيم لم يزل * روح ويغدو موجع القلب باكيا
 ومن يثوفي دار الهوان يعش بها * اخامضض لا يبرح الدهر شاكيا
 ومن لم يوف النصف في دار قومه * ويولى الاذى فالرأى ان لا يلافيا
 ومن يبغ عزا بالبلا دودولة * يكن مثل ما أمسى على الماء بانيا
 عدمت يميني ان أقت على القلا * ندم وقتها عن قريب شماليا
 وفض في ان لم اسير غراثبا * تمزق احسابا وتبدي مساويا
 يشق على القوم اللثام استماعها * ويظهر منها بعض ما كان خافيا
 فان صقلت قومي لسانى بأرضها * فليس جمعة قول اذا كنت ناثبا
 سارسل منها بالدواهي شواردا * تنبه ذاعقل وتفهم واعيا
 واوأن قومي انصفوني لأطلقوا * يدى ولسانى فيهم والقوافيا
 فلولا هم والله حلفة صادق * لما كنت مقلو الدبهم وقاليا
 ولكنما الاو باش تعلم اننى * اغار اذا تعلموا النجوم الاطاليا
 وانى على اهل العلا ذوجية * اجرد سيفي فيهم ولسانيا
 وآنف من دعوى الدنيا يا ضلالة * بناء المعالي يا شقاها معاليا
 فما كرهت لما استقامت امورها * لشقوة اهل الجدد ابعاد داريا
 لقد وهمت أنى عليها لغصة * ا كنت طارافي الهوى ام شاميا

فان ضيقت حتى لكيز وأنكرت * بنوما مرسعي لها واجتهاديا
 فقد ضيقت قبلي رباب بنيتها * وهل كنت الا لابن أقصى مساويا
 وماهى الامادة جاهليية * يورثها كهل من القوم ناشيا
 فهلا اقتدوا بالحق بكر بن وايل * فكانت تفاد القوم فيهم تفاويا
 فهم نأرو بأن السوس فجلوا * كليبيا ولم يسلم المرء هانيا
 الا بالقومي من على ابن عبدل * الميان ان يصغوا النصيح المراجيا
 اماحان منكم يقظة وانباهة * فيرضى اخطا خط ويسخط ارضيا
 يقام بها في كل أمر في مقامه * وفي السهو شرما قد اجازو والتلافا
 فان أتم لم تقبلوها نصيحة * فليست لكم فيما تحبون لاحيا
 فكتم ناصح قد عد في الناس خائنا * وكم قادر قد عد في الناس وافييا

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وصلى الله على خير خلقه سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وحزبه

أمين يارب

العالمين

* * * * *

* ٢٢٢ *

❖ من كلام الفقيه النسابه أحمد بن محمد الاسعري نفع الله به وبعلمه أمين ❖

افعا لنا عرض في جسم فاعلها * والله يخلق ما في الجسم من عرض
 اذا تقرر هذا في نظائره * فلا اعتراض اذا يبقى لاعتراض
 ومن ينازعنا في ذواتنا كرهه * فليأتنا تبادل ليل غير منتقض
 المدح والذم والاعمام منه لنا * على اختيار لنا في الفعل والغرض
 لا تستحق عليه الورق في صفر * ولا ثوبا على فعل كما العوض
 لو عذب الله انسانا بلا عمل * لكان عدلا كما في الموت والمرض
 ما لم يشالم يكن من فاعل ابداء * وان يرد كون شئ في المعاد قضى

❖ وقال غيره ❖

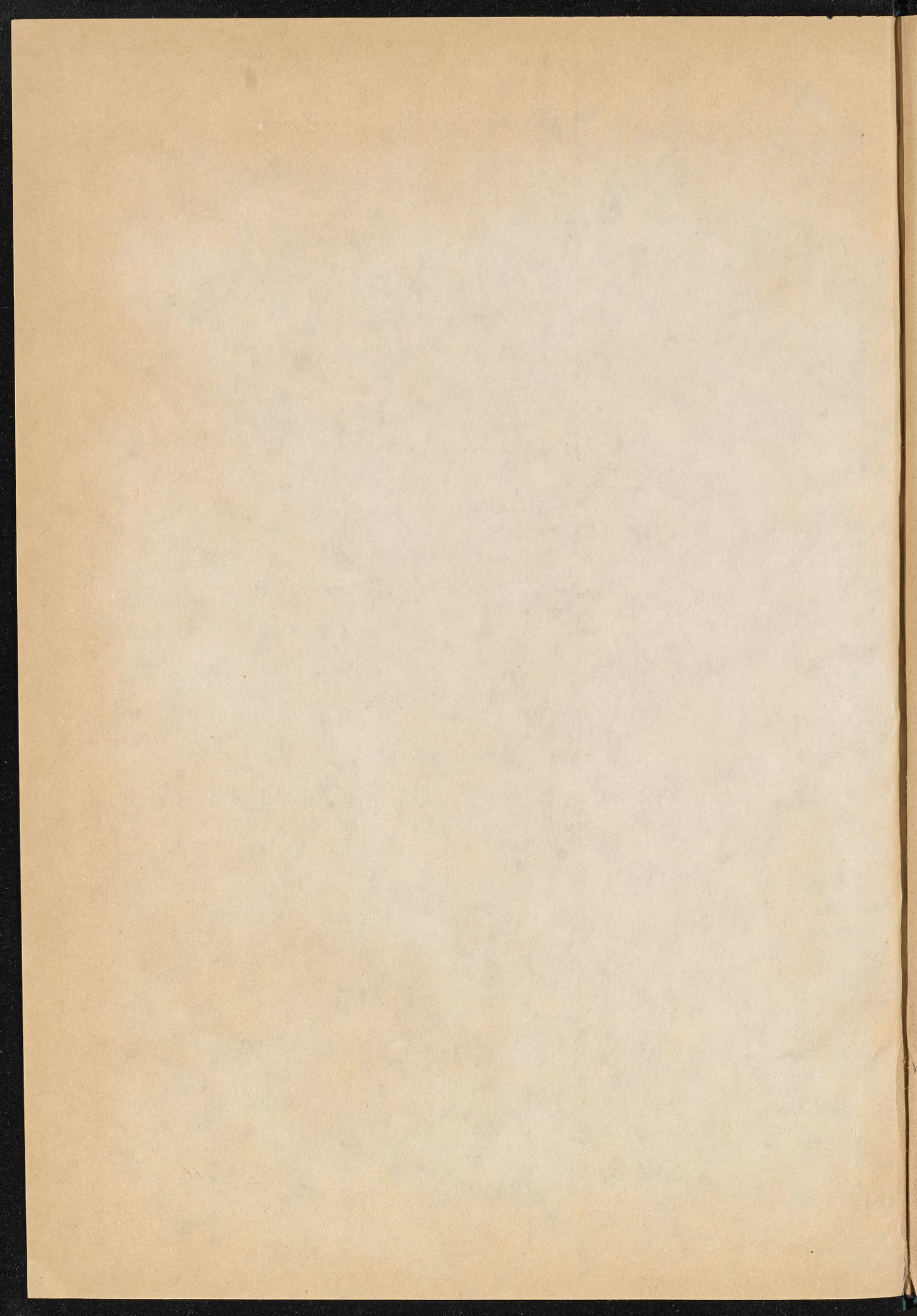
ليس الله خالق كل جسم ❖ واعراض العباد بلا امتراء
 وما عرض يصان به وليكن ❖ عموما في الجميع على سواء
 فهل افعلنا والقول فيها ❖ سوى عرض يقوم بلا بقاء

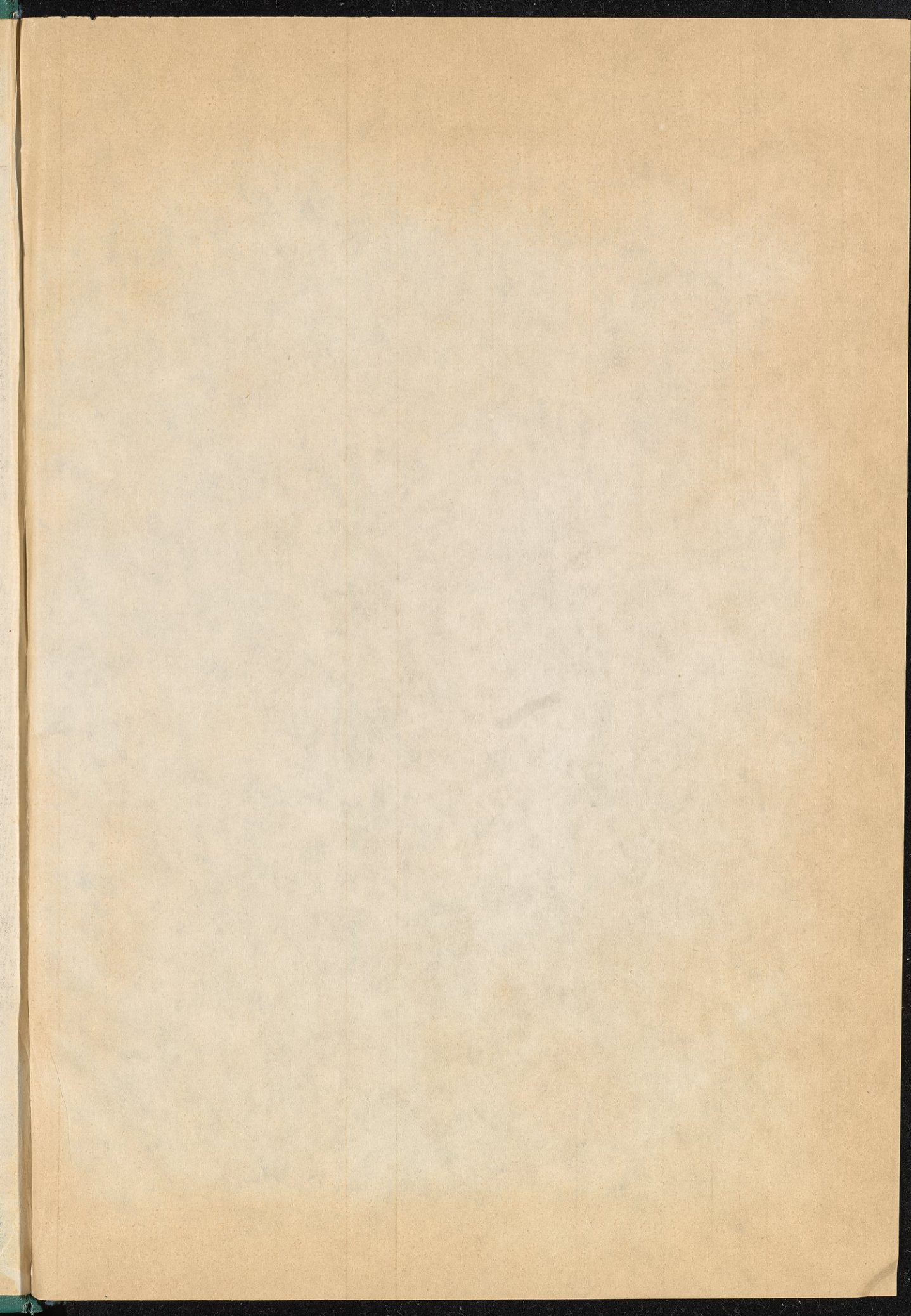
❖ وقال غيره ❖

وسالت الناس عن خيل وفي ❖ فقالوا مالي هذا سيديل
 تمسك ان ظفرت بود حر ❖ فان الحر في الدنيا قليل

الحمد لله الكريم الوهاب * لمن اراد جزيل الثواب * وجيل العقل الذي يميز به الخطأ عن
 الصواب * والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي اوتى جوامع الكلم وفصل الخطاب *
 وعلى آله واصحابه خير الال والاصحاب * وبعد فقد تم والله الحمد طبع ديوان أبي عبد الله
 محمد بن علي بن المقرب القانص من البلاغة افخرها ومن الظرافة ازهاها وأنضرها في ظل الله
 في الارض * وخليفته في الطول والعرض * المتحتم طاعته على سبيل الفرض * سلطان البرين
 والبحرين * خادم الحرمين الشريفين * مولانا السلطان الغازي (عبدالمجيد خان *) ابن
 المرحوم السلطان عبد المجيد خان * ابن المرحوم السلطان محمود خان * ادام الله دولته
 وشوكته على عمر الزمان * ووقفه ووزرائه وعلماؤه لنصرة شريعة سيد الانس
 والجان * آمين وذلك بالمطبعة العامرة الميرية * الكائنثة بمكة المشرفة
 البهية * على ذمة ملتزمه المكرم الشيخ عبدالله بن سعيد باخطمه
 المتصف باوصاف جميلة ججة * من معتبري تجار أهل مكة المكرمة *
 وقد وافق تمام طبعه وختمه وضعه او اوسط شهر ربيع
 الثاني من شهور سنة سبع وثلاثمائة وألف * من
 هجرة من له تمام العز والشرف * صلى الله
 عليه وعلى آله وصحبه وسلم مانليت
 كتب الظرف * ونشرت
 صحف التحف *
 آمين









**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

NYU - BOBST



31142 01699 5352

PJ7755.I192 A17 1889

Hadha Diwa

PJ
7755
.I192
A17
1889
c.1